يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

● الجمعة ٢ شباط ١٩٩٠، الموافق ٦ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٢٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ששי 2.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 222/46 - 2.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

سليمان النجاب يعلن البرنامج السياسي الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني (ص ٧)

مصدر مسؤول في وكالة «وفا» الفلسطينية يؤكد لـ «الاتحاد»:

الاتحاد السوفييتي يقوم بجهود كثيفة لعقد لقاء ثلاثي سوفييتي - سوري - فلسطيني

● الهدف: تحقيق المصالحة السورية - الفلسطينية الكاملة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد لنا مصدر فلسطيني مطلع من وكالة الصحافة الفلسطينية (وفا)، في حديث خاص امس (الخميس)، ان الاتحاد السوفييتي يسعى، في هذه الايام، لترتيب عقد لقاء ثلاثي سوفييتي - فلسطيني - سوري هدفه انجاز للمصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المصدر المذكور لـ «الاتحاد» ان هذه المساعي مستمرة وان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا حثيثة لهذا الغرض ادراكا منه للاهمية المبدئية القصوى التي تتسم بها علاقات الصداقة والتعاون المشترك والاحترام المتبادل بين السلطات السورية وبين م.ت.ف لما فيه مصلحة تعزيز الموقف العربي لدعم الانتفاضة الفلسطينية والنضال الوطني الفلسطيني من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

واضاف هذا المصدر قوله ان هذا الموضوع قيد البحث، الان، بين القيادة الفلسطينية وبين نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، الذي يزور تونس هذه الايام لبحث عدد من القضايا المشتركة مع قيادة م.ت.ف.

وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية اورد، ظهر امس، نبأ قال فيه ان مصدرا فلسطينيا مسؤولا في بغداد «كشف عن ان الاتحاد السوفييتي يعمل الان لعقد لقاء على مستوى عال بين مسؤولين سوريين وفلسطينيين وسوفييت بغرض المصالحة بين م.ت.ف والنظام السوري». واضاف الراديو قوله ان الفلسطينيين رحبوا بهذه المبادرة السوفييتية لكنهم اشترطوا لعقد اللقاء ان تبادر سوريا الى اطلاق سراح (٤) الاف فلسطيني معتقلين في السجون السورية.

السفير الفلسطيني في بغداد

عرفات قد يزور موسكو لالتقاء غورباتشوف حول موضوع الهجرة

● الطيب عبد الرحيم: م.ت.ف متمسكة بحقها في تسمية الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام ●

● الرباط - الوكالات - شكلت الاوضاع في الاراضي المحتلة والهجرة اليهودية الى اسرائيل وخاصة من الاتحاد السوفييتي محور المحادثات بين الملك المغربي، الحسن الثاني والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي وصل، امس، الى الرباط.

اما بخصوص التصريحات التي نسبت الى مسؤول فلسطيني في عمان حول تخلي م.ت.ف. عن بعض شروطها لاجراء الحوار المقترح مع اسرائيل، فقد أكد سفير فلسطين في عمان، الطيب عبد الرحيم، في تصريح نشرته امس، صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، ان منظمة التحرير متمسكة بحقها في تسمية الوفد الفلسطيني، على ان يكون اعضاؤه من داخل وخارج الاراضي المحتلة. وان يكون جدول اعمال الحوار مفتوحا.

وأدلى السفير الفلسطيني في بغداد، عزام الاحمد، بحديث لوكالة «اسوشيتيد بريس» قال فيه ان م.ت.ف قررت ارسال وفد الى الاتحاد السوفييتي وذلك في ختام مناقشات اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس. ويطلب الوفد الفلسطيني من الاتحاد السوفييتي اتخاذ اجراءات للحد من الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل.

هذا وكان عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، سليمان النجاب، قال ان م.ت.ف ستطلب من الاتحاد السوفييتي تجميد محطات الانتقال لليهود السوفييت في كل من فيينا وايطاليا، وتجميد الخطوط الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب.

ونقلت اذاعة «الجيش الاسرائيلي» عن عزام الاحمد قوله: انه من المحتمل ان يقوم ياسر عرفات بزيارة لموسكو قريباً وسيلتقي خلالها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ومن الجدير ذكره ان الولايات المتحدة اغلقت مكاتب الهجرة في فيينا وايطاليا لاجبار اليهود السوفييت على التوجه الى اسرائيل، خاصة وان أغلبيتهم كانت تتوجه الى الولايات المتحدة.

دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة

● بروكسل - طالبت دول السوق الاوروبية المشتركة، امس (الخميس)، اسرائيل بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة.

واوضح بيان اصدرته دول السوق الـ ١٢ في بروكسل ان الاستيطان في المناطق المحتلة من شأنه ان يتهدد بالخطر احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

وعادت دول السوق الاوروبية المشتركة واكدت ان الاستيطان في المناطق المحتلة هو عمل غير قانوني.

مع اقتراب موعد انعقاد مركز الليكود

احتدام الصراع بين معسكري شمير - آرنس وليفي - شارون

● اتفاق بين بيرس والاحزاب الدينية يقضي بمضاعفة الدعم المالي لهذه الاحزاب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب موعد انعقاد مركز حزب الليكود، يوم الاربعاء القادم، يحتدم الصراع بين معسكري شمير - ارنس وليفي - شارون - موداعي (وزراء الاطواق).

وحصل، مساء امس (الخميس)، تطور جديد بهذا الاتجاه. فقد ارسل رئيس الوزراء ورئيس حزب الليكود، يتسحاق شمير، دعوات الى اعضاء مركز الليكود على الرغم من ان شارون، رئيس مركز حزب الليكود، كان ارسل، امس الاول، دعوات مشابهة الى اعضاء المركز. وتتضمن كل دعوة من هذه الدعوات جدول اعمال يختلف عن الاخرى.

وفي الدعوة التي وجهها شارون الى اعضاء المركز لا يتضمن جدول الاعمال الخطاب السياسي الذي يلقيه في بداية اجتماع المركز رئيس الوزراء شمير.

ووصف شمير الدعوة التي وجهها شارون الى اعضاء المركز بانها غير صالحة.

وظهر امس خلاف بين المعسكرين حول مكان انعقاد مركز الليكود. ففي الوقت الذي طالب فيه شارون بنقل مكان الاجتماع الى قصر الرياضة في يد الياهو اعلن المقربون من رئيس الوزراء ان المركز سيعقد في «حدائق العرض».

واعرب شمير عن اصراره على ان يجري التصويت في مركز الليكود على اقتراح منحه الثقة او حجبها عنه فقط.

من ناحية ثانية التقى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، مع ممثلي الاحزاب الدينية واتفق معهم على تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شيكل من ميزانية الدولة لدعم المدارس الدينية والمؤسسات التابعة للاحزاب الدينية. وهذا المبلغ هو ضعفا ما حصلت عليه الاحزاب الدينية في العام الماضي.

طفل في السابعة من عمره دهسته سيارة شرطة !

● اقتحام قسم الولادة في مستشفى «ناصر» والاعتداء على النساء هناك ● اطلاق النار على الطلاب داخل الغرف الدراسية ● القاء عبوة ناسفة على مركز شرطة الشجاعية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دهست امس في جنين سيارة شرطة طفلا في السابعة من عمره يدعى طارق بسام نديم عبد الهادي، في حين كان عائدا مع احد زملائه من المدرسة في طريقه الى البيت. ويذكر شهود عيان ان سيارة الشرطة كانت تسير بسرعة غريبة بالقرب من جسر خروبة، وفارق الطفل الحياة فورا. ونقل في سيارة الشرطة الى مقر الحكم العسكري في جنين حيث استدعي الى هناك والدا الطفل ليتم اعلامهما بالنبأ. وفوق كل ذلك، يقول والد الطفل، ان الضابط تكلم معهما بلغة التهديد وتحميلهما المسؤولية لما حدث بسبب «ترك ابنائهم يلعبون في الشوارع».

ويذكر ان الطفل الذي راح ضحية الدهس هو وحيد والديه، له اخت صغيرة واحدة، وقد ولد بعد ان انجبت والدته عدة اطفال موتى. ويعمل الوالد عامل بناء في مدينة جنين.

ويذكر ايضا ان سيارة عسكرية اصطدمت صباح يوم امس ايضا بسيارة

● البقية على الصفحة ٧ ●



● الجد والحفيدان على انقاض منزل عائلة عبد الله احمد الجسراوي في قرية السموع (الخليل) يوم هدم المنزل في (٢٩) الماضي. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: طارق الكيال)

اطلاق سراح ٣٢ سجينا سياسيا في اليمن الدمقراطي

● صنعاء - الوكالات - ذكرت وكالة انباء اليمن الشمالي، نقلا عن اذاعة عدن ان رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، امر امس الاول (الاربعاء) باطلاق سراح ٣٢ سجينا سياسيا بينهم ٢٢ من انصار الرئيس السابق، علي ناصر محمد.

وانصار الرئيس السابق علي ناصر محمد الـ ٢٢ هؤلاء جزء من مجموعة من ٦٧ شخصا حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ و ١٥ سنة بينهم ٣٠ حكم عليهم غيابيا وذلك اثر الاحداث الدامية التي وقعت في كانون الثاني ١٩٨٦ بين انصار ومعارضي الرئيس السابق. وكانت سلطات اليمن الدمقراطي اصدرت بالفعل عفوا عن الـ ٤٥ الاخرين.

وكانت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة اشارت امس الاول (الاربعاء) الى قرب اطلاق سراح هؤلاء السجناء السياسيين وأكدت، نقلا عن مصادر مطلعة في عدن، انه «لن يعد هناك بعد الان سجناء سياسيين في هذا البلد».

ويذكر ان حكومتي اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي عقدتا، اخيرا، في صنعاء اول اجتماع مشترك في تاريخهما وقررتا خلاله اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في البلدين فورا.

وصرح رئيس اليمن الشمالي العقيد علي عبد الله صالح في واشنطن، خلال الزيارة التي قام بها اخيرا للولايات المتحدة وهي الاولى التي يقوم بها لهذا البلد منذ توليه الحكم سنة ١٩٧٨، بان منظمة العفو الدولية تستطيع تقصي الحقائق في بلاده، واذا «ما وجدت سجينا سياسيا واحدا فيمكنها اطلاق سراحه».

خلال اسبوع من الاشتباكات العنيفة:

اكثر من (١٤) قتيلا يوغوسلافيا من اصل الباني برصاص الشرطة

● بلغراد - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية الرسمية ان ثلاثة اشخاص من اصل الباني لقوا مصرعهم، امس الاول الاربعاء، خلال تظاهرات قومية عنيفة في قرية غلوغوفاك في كوسوفو مما يرفع عدد الضحايا خلال اسبوع في هذا الاقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي الى ما لا يقل عن (١٤) قتيلا.

ولم تكشف الوكالة عن ظروف مقتل الثلاثة. وافادت، انه جرى استخدام الاسلحة مما اجبر الشرطة على التدخل بطائرات الهليكوبتر لتفريق التظاهرة دون نجاح.

من جهة ثانية صرح قوميون لصحافي غربي ان اثنين من اصل الباني قتلا على ايدي الشرطة، امس الاول الاربعاء، في بودوجيفو قرب بريستينا عاصمة كوسوفو. لكن النبأ لم يتأكد.

ومن جهة اخرى اكد قائد الشرطة المحلية وسكرتير الحزب الشيوعي في كوسوفو لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاول، ان وحدات خاصة من الشرطة الاتحادية اطلقت يوم الثلاثاء الماضي دون سابق انذار رشقات من اسلحة رشاشة على سكان قرية ماليسيفو في كوسوفو مما ادى الى سقوط قتلى جميعهم من اصل الباني.

واشار المسؤولان ان شخصين قتلا بالرصاص. لكن شهودا اخرين ذكروا لوكالة فرانس برس انهم احصوا وقوع اربعة قتلى لدى مرور قافلة من ثلاث سيارات للشرطة اطلقت منها رشقات النيران.

واكد جميع الشهود والمسؤولان ايضا اقوال سكان القرية بان ساحة القرية لم تكن تشهد اية تظاهرة ساعة وقوع الحادث.

استئناف عنيف للمعارك بين القوات اللبنانية وانصار عون

حصيلة جزئية تؤكد مقتل وجرح (٣٧٥) شخصا خلال (٣٦) ساعة من المعارك !

● الرئيس الهراوي يعرب عن استعداده للتدخل ● فرنسا تدعو اللبنانيين الى الالتفاف حول السلطات الشرعية ●

● بيروت - الوكالات - افادت حصيلة جديدة لمصادر استشفائية ان ٧٧ شخصا على الاقل قتلوا وجرح ٢٩٨ اخرون خلال ٣٦ ساعة من المعارك بين الالوية الموالية للمتمرد ميشيل عون وميليشيات اللبنانية، برئاسة سمير جعجع.

وافادت مصادر الصليب الاحمر لوكالة الصحافة الفرنسية ان موظفيه اجلوا، امس الاول، (الاربعاء) وامس (الخميس) ١٣ قتيلا و١٤٦ جريحا.

وتبين من تحقيق اجرته الوكالة في المستشفيات الرئيسية في المنطقة المسيحية ان ٥٤ شخصا قتلوا وجرح ١٢٩ اخرون. لكن العديد من هذه المستشفيات لا يزال يرفض تقديم حصيلة للضحايا. ولم يكن بالامكان الحصول على ايضاحات حول نسبة المدنيين بين الضحايا.

من ناحية اخرى ادى القصف في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية اللتين تنتشر فيهما القوات السورية الى مقتل عشرة اشخاص وجرح ٢٣ اخرين.

هذا واورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك بين القوات اللبنانية وانصار عون استؤنفت عنيفة، بعد ظهر

● البقية على ص٢ ●

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية يقترح توحيد الالمانيتين ضمن دولة فدرالية محايدة

● برلين - الوكالات - عرض رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، امس (الخميس) امام الصحفيين في برلين خطة من اجل الوحدة الالمانية تؤدي الى انشاء دولة فدرالية المانية محايدة يكون مقر حكومتها في برلين.

وشدد رئيس الحكومة على ضرورة ان تكون المانيا محايدة. ويقضي الاقتراح الذي اطلق عليه مودرو عنوان «استراتيجية من اجل المانيا موحدة» بالوصول الى الوحدة الالمانية عبر ثلاث مراحل: انشاء مجموعة تعاقدية فقيام كونفدرالية المانية ثم انشاء فدرالية. لكن مودرو لم يحدد مهلة زمنية لتحقيق هذه العملية.

وقال مشددا على ضرورة ان تكون المانيا محايدة ومطالبا بالتوقيع على معاهدة سلام مع المنتصرين عام ١٩٤٥ «لا بد من وضع حد لذيول الحرب العالمية الثانية».

واعتبر مودرو، ان الوحدة الالمانية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح الحلفاء الاربعة (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) والدول الاوروبية.

وردا على سؤال اوضح مودرو انه بحث في خطته مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته، يوم الثلاثاء، الى موسكو.

واضاف مودرو في ختام جلسة لمجلس الوزراء ان «افاق فكرة انشاء بيت اوروبي مشترك تشمل هذه النقطة ايضا، اي توحيد الالمانيتين».

واوضح مودرو انه مستعد لبحث شكل الحياد الذي عرضه لالمانيا الجديدة مع المسؤولين الالمان الغربيين. وقال «انها مشكلة لذلك اقترح الحوار».

واضاف رئيس الوزراء انه «لم تجر مشاورات حول هذه الخطة عبر القنوات الدبلوماسية». ونفى ان يكون اقتراحه هو اقتراح الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الدمقراطية لان الخطة، حسب تعبيره، تعبر عن «تفكري ووجهة نظري».

ونفى مودرو، ان يكون تقدم بهذا الاقتراح لاسباب انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في الثامن عشر من اذار القادم. وقال «لا يمكن التعاطي مع هذا الموضوع دون النظر الى المستقبل.. اننا نعيش مرحلة تاريخية».

اختتام المؤتمر الـ (١٥) لحركة «نعمات»:

لوبلسكي: الهجرة ليست بحاجة الى ارض اسرائيل كبرى وانما بحاجة الى دولة اسرائيل عادلة ودمقراطية تمنح المساواة لكل مواطنيها

● ممثلات «القائمة المشتركة» يطرحن قضايا العاملات والمرأة عموما ويطالبن بتحديد موقف واضح ضد الاحتلال وممارساته ● قرار بتأييد الزواج المدني ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - اختتم، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة «هبيما» في تل ابيب المؤتمر الخامس عشر لحركة «نعمات» النسائية حيث اشتركت في المؤتمر ممثلات عن جميع الأحزاب السياسية في الهستدروت.

وكانت ماشا لوبلسكي، السكرتيرة العامة لنعمات، قد افتتحت المؤتمر يوم الثلاثاء قائلة: «ان اسرائيل في عام ١٩٩٠ تعيش في ازمة اقتصادية واجتماعية. ونحن في خلاف مع الحكومة حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية وايضا بالنسبة لسلم الافضليات بتوزيع الميزانية». وانتقدت لوبلسكي ايضا اقوال شامير حول الهجرة والحاجة الى ارض اسرائيل كبرى قائلة: «ان الهجرة ليست بحاجة الى ارض اسرائيل كبيرة بل بحاجة الى اسرائيل عادلة، متقدمة منفتحة ديمقراطية تمنح المساواة لجميع مواطنيها. ان الهجرة بحاجة الى اسرائيل يهودية رافضة ان تحكم مليونا ونصف المليون عربي وان تكون اسرائيل محبة للسلام».

وقد ناقش المؤتمر عدة اقتراحات شاركت فيها الكتل وخاصة «القائمة المشتركة» اليهودية العربية. فحول مواضيع المجتمع والاقتصاد شاركت في النقاش كل من شفا الهزيل واخلاص داهود وحول موضوع الهجرة ناقشت عن القائمة المشتركة عيدا تندلر وايرينا لفنهوف، وحول المرأة العاملة ناقشت نظيرة نعامنة وبثينة ابو راس. اما عن مكانة المرأة فتكلمت سناء يونس وتيريزا فيزل ونبيهة مرقص وردينة جرايسي وعن التعليم فتحية دعاس وتسيبورا

● البقية على الصفحة ٧ ●

بوش يقترح خفض القوات السوفييتية والامريكية في اوروبا الشرقية والوسطى الى ١٩٥ الف رجل

● غيراسيموف: اقتراح بوش جيد لكن ينبغي توضيحه ●

● موسكو - الوكالات - رأى ناطق رسمي في موسكو، امس (الخميس)، ان اقتراح الرئيس الامريكي، جورج بوش، خفض القوات التقليدية لكل من الدولتين العظميين في اوروبا الوسطى والشرقية الى ١٩٥ الف رجل هو «امر جيد ينبغي توضيحه».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف «اذا ما اعدنا قراءة تصريح بوش بعناية يظهر انه يسير في الاتجاه الصحيح، انما فقط اذا كان يتحدث عن ١٩٥ الف رجل كحد اقصى. واذا كان هذا الرقم حدا ادنى فهذا الاقتراح ليس جيدا».

وتابع غيراسيموف خلال لقاء صحفي «اما نحن فما زلنا نسير في اتجاه هدفنا وهو عدم وجود قوات اجنبية على ارض اجنبية».

وكان الرئيس الامريكي اقترح في خطاب القاه فجر امس حدا أقصى للقوات الامريكية والسوفييتية المتمركزة في اوروبا الوسطى والشرقية قدره ١٩٥ الف رجل. ولكن اضاف ان «التهديد السوفييتي في اوروبا ينخفض لكننا لا نلمس سوى تغيير ضئيل في التحديث الاستراتيجي للاتحاد السوفييتي. وعلينا بالتالي ان نؤمن تحديثنا الاستراتيجي الهجومي الخاص ومبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم)»!! ودعا الى التوصل الى نتيجة سريعة للمفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية والكيميائية بشكل سريع.

وفيما يتعلق بينما قال بوش ان العناصر الاخيرة من القوات العسكرية التي اجتاحت بنما في ٢٠ كانون الاول الماضي ستعود الى الولايات المتحدة «قبل نهاية شباط» وتابع ان «بنما حرة. وعملية القضية العادلة أصابت اهدافها».

■ هو الحي الباقي ■

آل خالد واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية الجديدة والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

مصطفى يوسف خالد

(ابو وهيب)

عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٢/٢ بعد صلاة الظهر من بيته الكائن في قرية الجديدة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ قداس وجناز الاربعين ■

ابناء الفقيد لبيب وابراهيم وعاطف وفؤاد وتيسير وبناته لطفية ونوال وابناء المرحومة ام سمير برانسي وعموم آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز ذكرى الاربعين، راحة لنفس المرحوم

سعيد أيوب برانسي

(ابو لبيب)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/٢/٤ الساعة التاسعة صباحا، في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وابنه يوسف واخوه حنا واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل قسيس ومن يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس المرحوم

مسعد يوسف قسيس

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

يقام حفل التأبين للمرحوم بعد القداس والجناز مباشرة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

שקלית בע"מ — شكليت م.ض

قروض فورية!!

لغاية ٥٠٠٠ ش.ج. وباقساط مريحة

للموظفين والمعلمين والعمال الدائمين مراعاة خاصة

يمكن التسديد بواسطة شيكات او كمبيالات

حيفا والشمال	الخضيرة	نتانيا
٠٤/٧٠٢٨٥٦ ، ٠٤/٧٠٣٧٦١ تيسير	٠٦٣/٢٤٠٠٦	٠٥٣/٦١٦٢٦٥ ، ٠٥٣/٦١٦٢٧٥

سري جداً. سري جداً



لنا مسموح ايضا اختيار من يلائمنا للزواج؟!!

* سرية تامة ومؤمنة.
* علاقة شخصية دافئة.
* ملاءمة واستشارة.

تغلبوا على الخجل واتصلوا مع ارئيلا

٠٤/٧٣٦٨٧٠ - ٧٠٧٤٩٩

هل انتم في مأزق

١ - اذا حجز على راتبكم، سيارتكم، او على الحساب في البنك او على الكفلاء او اذا كانت هناك شكاوى ضدكم او اجراءات تنفيذ.

نحن على استعداد لتقديم الاستشارة والمساعدة لكم.

٢ - للزبائن اصحاب الحسابات المقيدة في البنوك، بامكاننا فتح حساب شيكات فوري لكم وللشركات ايضا.

٣ - يمكننا اقامة شركات خلال ٢٤ ساعة.

٤ - استشارة وتوجيه لفتح حسابات بنكية مع اعطاء ضمان او سحب اضافي على الحساب.

٥ - امكانية التوسط بين طرفين لشراء ورش في ضائقة.

٦ - استشارة في كيفية الغاء مخالفات السير.

للاتصال، ت: (٠٤/٧٣١١٧٩) بيلفون (٠٥٠/٢٧٣٠١) ص.ب (٥١٥٧) - كريات بيالك. ميكود (٢٧٠٠٠)



مطالب السلطات المحلية العربية - مصلحة مباشرة لكل الشعب!

من المقرر ان تنفذ السلطات المحلية العربية، يوم الخميس القادم، اضرابا عاما يشمل جميع مجالات نشاطات السلطات المحلية ما عدا المرافق التعليمية. واذا لم تلب الحكومة المطالب العادلة والعاجلة للسلطات المحلية فسوف تنضم المدارس ايضا للاضراب في ١٠ شباط. وسيكون الاضراب مفتوحا الى ان تتحقق المطالب مع امكانية وجوب تصعيد السلطات المحلية وكل الجماهير العربية من اجراءاتها النضالية.

في حديث مع «الاتحاد» قال السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ان «الوضع صعب جداً، لا يحتمل فعلا» وأن حوالي ثلاثين سلطة محلية عاجزة عن دفع المعاشات وحتى التي ما زالت قادرة على دفع المعاشات فهي غارقة في الديون، ايضا.

فهمنا ان نائب وزير المالية الدكتور يوسي بيلين ألمح بطريقة غير مباشرة ان التحويلات المطلوبة ستتم خلال ايام.. ولكن لماذا لا يقول بيلين هذا، رسميا وبشكل مباشر للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية؟ أم أن الاوساط الحكومية تلجأ للوعود غير الملزمة لتمييع روح الوحدة ولخلق استرخاء تمهيدا لهجمة سلطوية لافشال الاضراب؟!

فهمنا ان بيلين سوف يستقبل السيد ابراهيم نمر حسين ونواب رئيس اللجنة القطرية والنواب العرب في مركز الحكم المحلي في ١٢ شباط. والسؤال: لماذا لا يتم هذا الاجتماع اسرع ما يمكن لكي يتمخض عن تلخيصات مُلزمة ورسمية تعطي السلطات المحلية ما تستحقه، وعندئذ لا تعود حاجة للاضراب؟!

هناك من يقول ان الجناحين الليكودي والمعراخي يتصارعان على حساب السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموما. فما يوافق عليه بيرس يعرقله اولمرت وبالعكس. كما أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يقوم بنشاط للتفسيخ والتفرقة. ويقال انه ينثر وعودا لمن يسمون «المعتدلين» للنكوص عن المشاركة في النضال العام للجنة القطرية مقابل الحصول على شيء ما مكافأة على الموقف المتقاعس والانقسامي.

ولكننا نعتقد بأن تجربة السلطات المحلية وشعبنا كله، تؤكد بشكل قاطع وساطع، ان الوحدة قوة وان الوحدة في النضال العادل تجلب الحقوق للجميع. من هنا دعوتنا الصادقة للجميع، الى صيانة الوحدة وتعميقها وعزل اية اسباب للخلاف والتركز حول المطالب العادلة والعاجلة.

كذلك نؤكد هنا، ما قاله لنا السيد ابراهيم نمر حسين، امس، وهو الضرورة المباشرة بتحرك كل الهيئات والمؤسسات المحلية والقطرية دعما للسلطات المحلية. وخص بالذكر اللجنة القطرية للطلاب في الثانويات والجامعات وكذلك لجان اولياء امور الطلاب. فيجب تحضير الناس لاضراب المدارس، مع تفهم الناس للخطورة، اذا لم تستجب الحكومة لطلبات سلطاتنا المحلية.

اننا نرى في معركة السلطات المحلية تركيزا وتكثيفا لنضال الجماهير العربية للعمل والخبز والتطور والمساواة. والمساواة الكاملة للسلطات المحلية ورفع مستوى خدماتها للاهالي مفتاح لكل ما نصبو اليه من تطور ومساواة وكرامة. لذلك فان كل الجماهير العربية مدعوة الى العمل والتجند لانجاح اضراب السلطات المحلية والتعبئة الشعبية الواسعة حوله وحول اهدافه الحيوية.

(«الاتحـــــاد»)

* استئناف عنيف للمعارك

● تتمة من صفحة ١ ●

امس، بعد هدوء دام بضع ساعات.

وترددت اصداء الطلقات المدفعية بين جيش عون وميليشيات القوات اللبنانية في شوارع الاشرفية - قلب بيروت الشرقية المكتظ بالسكان.

وكانت المواجهات، التي بدأت امس الاول (الاربعاء)، انخفضت حدتها بصورة واضحة قبيل ظهر امس واكدت القوات اللبنانية التزامها بهدنة فاوض في شأنها السفير البابوي في لبنان، المونسنيور بابلو بوينتي.

الا ان جيش المتمرد عون لم يأت على ذكر هذه الهدنة التي اتاحت لسكان المنطقة الشرقية التبضع.

والمعارك التي اسفرت حتى الان عن سقوط ٧٧ قتيلا و٢٩٨ جريحا على الاقل، حسب حصيلة جزئية، استؤنفت بقوة بعيد الظهر عند مشارف الكرنتينا - المقر العام للقوات اللبنانية الواقع عند اسفل تلة الاشرفية والخاضع لقصف مركز من مدفعية المتمرد عون.

كذلك كانت المواجهات تتركز على الطريق الساحلي المحاذي لشاطىء شمال بيروت. ويحاول جيش المتمرد عون السيطرة على هذا المحور الاستراتيجي الذي يربط الكرنتينا بمنطقة كسروان، معقل القوات اللبنانية، والواقعة على مسافة عشرين كم الى الشمال.

وذكرت مصادر الصليب الاحمر اللبناني ان العنف منع سيارات الاسعاف التابعة لها من الوصول الى عدد من المناطق رغم نداءات الاستغاثة من السكان.

من جهة ثانية أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الذي يقيم في بيروت الغربية انه «على استعداد للتدخل» اذا طلب منه ذلك علنا.

ولم يوضح الهراوي، في مقابلة مع صحيفة «السفير» الصادرة امس في بيروت الغربية، الجهة التي يجب ان تطلب التدخل لكنه حمل بشدة على المتمرد عون ووصفه بأنه «ديكتاتور».

واشار الى ان تدخله يمكن ان يتم «بمساعدة القوات الموجودة معنا في لبنان».

هذا واصدرت وزارة الخارجية الفرنسية، امس (الخميس)، بيانا دعت فيه الى «التفاف جميع القوى اللبنانية حول السلطات الشرعية» واعربت عن اسفها لاستئناف العنف في لبنان.

وقال البيان «ازاء استئناف العنف في لبنان تؤكد السلطات الفرنسية من جديد اقتناعها بأنه لا يمكن انهاء الازمة اللبنانية من دون مصالحة وطنية وعودة الدولة».

ويذكر ان فرنسا اعترفت بالرئيس الياس الهراوي واتفاق الطائف الذي انتخب الهراوي على اساسه في تشرين الثاني الماضي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ شعب (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٢/٢/١٩٩٠ الساعة الـ [illegible] مساء في نادي الحزب في شعب، لقاء عام مع هيئة تحرير مجلة «الغد» [illegible] بشارات.

■ عرعرة وعارة (الشبيبة) - يوم السبت ٣/٢/١٩٩٠ الساعة الـ ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة - محاضرة حول: «الوضع السياسي الراهن» المحاضر: محمود محاميد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت مشغول باستيعاب المهاجرين

القائمة المشتركة: موجة الهجرة الكبيرة تضر بالفئات الضعيفة والفقراء والعاطلين عن العمل والجماهير العربية

* الموضوع الاول الذي يشغل بال القيادة المعراخية، قبل البطالة والنضال النقابي والمتقاعدين والشبيبة والثقافة والرياضة، هو موضوع هجرة اليهود * ناصيف بدر يحذر من اتساع موجة البطالة بسبب الهجرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت، مساء امس الخميس، الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت. وكان الموضوع الاول الذي يشغل بال القيادة المعراخية التي اعدت جدول اعماله ووضع على رأس سلم الابحاث هو، ليس موضوع عمال المدينة اليهود والعرب، وليس قضايا البطالة والنضال النقابي او المتقاعدين والشبيبة والثقافة والرياضة بل موضوع هجرة اليهود وضرورة «النضال من اجل استيعابهم» في نتسيرت عيليت.

واستهلت ورقة العمل المقدمة للمؤتمر بالحديث عن «النضال الطويل الذي قامت به حكومة اسرائيل والشعب اليهودي من اجل حق يهود الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية في الهجرة الى ارض اسرائيل» وباعلان البشرى: «هذا النضال اوتي ثماره». وتدعو ورقة العمل حكومة اسرائيل الى تخصيص الموارد من اجل استيعاب المهاجرين الجدد في نتسيرت عيليت وضمان السكن والعمل لهم.

وقد رد رئيس كتلة القائمة المشتركة في المؤتمر، النقابي ناصيف بدر، على هذا الطرح معلنا الاستنكار الشديد لتصريحات رئيس الحكومة، شمير، حول استيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي في المناطق المحتلة ونيته في اقامة ارض اسرائيل الكاملة معلنا انها تبعد السلام الحقيقي مع الشعب الفلسطيني وباتجاه التسوية السلمية الوحيدة على اساس «دولتان للشعبين».

واعرب بدر عن قلق القائمة المشتركة من موجة الهجرة الكبيرة وكونها تضر بقسوة بالفئات والمجموعات الضعيفة في الدولة وتأتي على حساب لقمة عيشهم مشيرا بشكل خاص الى الاضرار الواقعة على الجماهير العربية وسكان الاحياء الفقيرة والعاطلين عن العمل. وقال: يجب ان يتم استيعاب الموجودين في البلاد الان قبل الحديث عن استقدام مهاجرين من الخارج.

ودعا مندوب القائمة المشتركة المؤتمر الى اتخاذ قرار واضح يحذر من التسبب ببطالة واسعة جراء هذه الهجرة. وقال: انها حقيقة معروفة ان البطالة تتسع منذ ست سنوات. ولا يوجد نمو اقتصادي.

هذا وتحفظ ناصيف بدر من عدة بنود اساسية في ورقة العمل تتعلق بالنضال النقابي. واشار الى ان قيادة مجلس العمال السابقة كانت تتفق مع اصحاب العمل ضد العاملين. ودعا الى وجوب دفاع مجلس العمال عن العمال وحقوقهم في وجه اصحاب العمل واستغلالهم.

واشار بدر الى غياب موضوع العرب ومساواتهم في كل مجالات عمل مجلس العمال علما بان العرب في نتسيرت عيليت باتوا يشكلون حوالي خمس سكان المدينة. ودعا الى العمل من اجل ضمان عمل للعمال بدون اية فوارق في العرق او الجنس او القومية. كما دعا مجلس العمال الى الاعتراف بلجنة المواطنين العرب في نتسيرت عيليت والتعاون معها من اجل الحياة المشتركة للسكان اليهود والعرب في المدينة. وادراج العرب في حسابات وبرامج مجلس العمال في كل المجالات النقابية والثقافية والرياضية ورياض الاطفال.

انتخاب لجنة عاملات في مصنع سابي في يركا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انتخبت لجنة عاملات، في مشغل سابي في يركا، حيث فازت العاملة احسان فويقس، برئاسة اللجنة، المؤلفة من ثلاث عضوات هن بالاضافة الى احسان، زكية دغش وسلوى خوالد.

ويذكر ان انتخاب لجنة العاملات في المشغل يتم لاول مرة وذلك بعد الاضراب الذي اعلنته العاملات في الشهر الماضي احتجاجا على اوضاع العمل الصعبة في المصنع. وكان من ضمن طلبات العاملات خلال الاضراب الانذاري الذي اعلن، تمكينهن من انتخاب لجنة عاملات في المشغل.

من جهة اخرى وردا على الرسالة التي كان قد بعث بها النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، طالبا تدخل ادارة المجلس ضد فصل ثلاثين عاملة من مصنع شلرينا غيبور يانوح، تسلم سليم نسخة عن الرسالة التي بعث بها يوسف سلامة، السكرتير التنظيمي المهني في مجلس عمال مركز الجليل، الى المستشار القضائي للهستدروت ولادارة المشغل. واعلن فيها رفضه القاطع لفصل العاملات. وطالب الادارة في رسالته بعقد جلسة خاصة مشتركة لممثلي العاملات ومجلس العمال وادارة المصنع، والتقيد باتفاقيات العمل المعمول بها.

مجلس طرعان المحلي يستنكر احراق مسجد بورين والهدم في شفاعمرو

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس طرعان المحلي بالاجماع استنكار جريمتي احراق المسجد في بلدة بورين المحتلة وهدم البيت في شفاعمرو.

وجاء هذا القرار بمبادرة مشتركة من كتلة الجبهة وكتلة الاصلاح والاخاء. وتضمن دعوة الحكومة الى الجنوح لسياسة السلام والمساواة والاقلاع عن ارتكاب الجرائم واتباع اساليب القمع على هذا النحو.

كما أقر المجلس جدولة الديون لتسديد العجز في الميزانية بحوالي ١٫٢ مليون شيكل.

تصدر اليوم الجمعة مجلة «الغـــد»
العدد الاول ١٩٩٠
عدد حافل بالمواد والتقارير الشيقة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - الرملة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة مفصلة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية - الرملة والمساة.

١ - خارطة رقم ل هـ/١١٠/١٠
٢ - خارطة رقم ل هـ/٢٢٤/٦/أ

المساحات المشمولة داخل الخارطة ومواقعها

١ - منطقة الرملة - شارع هدار - ٥ - حوض ٤٣٤٩ قسيمة ١١٥.
٢ - منطقة الرملة - مساحة ٢٥ بناية ١٧ ومساحة ٢٦ بناية ١٨ حوض ٤٤٥٠.

اهم تعليمات الخارطة:

أ - زيادة نسبة البناء من ٤٥٪ شامل الى ٥٥٫٥٪ بعد سد الفراغات واضافة البناء.
ب - ترفق خارطة قياس كملحق للخارطة.
جـ - الخارطة تشمل تعليمات هندسية مفصلة والمقصود منها تصحيح بخصوص انحراف ملحوظ.
د - ضريبة العقارات تجبى وفقا للقانون.
هـ - زيادة نسب البناء لحاجة سد شرف مكشوفة قائمة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة. وكل معني بالارض، بالبناء او بأي جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة، كذلك كل من يحق له ذلك وفقا للمادة (١٠٠) من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز، شارع هرتسل ٩١ - الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف ٠٨/٢٢٥٥٧٧.

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية - الرملة - بلدية الرملة - هاتف ٠٨/٢٢٧٩١١.

لا تقبل الاعتراضات ولا تبحث الا اذا قدمت خطيا ومفصلة ومرفقة بتصريح يثبت الحقائق التي تعتمد عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

تلوث المياه في قرية عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - دلت الفحوصات المخبرية لهذا الشهر، التي يجريها مجلس عرابة باستمرار، على تلوث المياه في الحي الجنوبي البالغ تعداد سكانه حوالي ٢٠٠٠ نسمة. وتقع في هذا الحي مدرسة ابتدائية قام المجلس، امس الأول (الاربعاء)، بقطع المياه عنها لتلافي اخطار التلوث على طلابها.

هذا وتم استدعاء مستشار المجلس لشؤون المياه، المهندس يوسف ذيب، للاطلاع على الوضع في المنطقة المذكورة. كما قام رئيس المجلس، السيد احمد جربوني، برفقة المهندس بفحص خطوط المياه حيث عثر على عدد كبير من الثقوب في الخط والتي تنساب من خلالها مياه المجاري الى داخل الخط.

وقرر المجلس العمل على تغيير الخط القديم ويبلغ طوله ٥٠٠ متر، الامر الذي يكلف ٢٥٠ الف شاقل سيخصص لها المجلس ميزانية غير عادية. ويأمل المجلس بالحصول عليها من وزارة الزراعة ومصلحة المياه.

لقاء بين طلاب من ثانوية ام الفحم - ومدرسة «تسفيت» في «غبعات حبيبة»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ضمن النشاطات اللامنهجية التي تجري في المدرسة الثانوية في ام الفحم وبمبادرة قسم التربية الاجتماعية عقد لقاء بين طلاب من صفوف الحادي عشر في المدرسة وطلاب يهود من مدرسة «تسفيت» استمر ثلاثة ايام من ٢٨/ حتى ٩٠/١/٣٠ وذلك في معهد «غبعات حبيبة».

وقد وزع الطلاب على مجموعات عمل مشتركة قامت بمناقشة مواضيع مختلفة منها العلاقات اليهودية العربية ووضع العرب في اسرائيل في ظل الانتفاضة.

وشارك من قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الاساتذة: اسامة محاميد واحمد كساب ومحمد محمود ابو الشريف مركز قسم التربية الاجتماعية.

اجتماع لبحث تطوير خدمات الجمعيات الخيرية في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقد، في مطلع الاسبوع، اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم لممثلي الجمعيات الخيرية في المدينة وذلك بدعوة من قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية لبحث الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات وامكانية تطويرها. وقد جرى نقاش شارك فيه ممثلون عن الجمعيات الخيرية وهي: الجمعية الخيرية للامراض النفسية وجمعية السلام للمسنين وجمعية الرحمة لمكافحة المخدرات وجمعية اكيم وجمعية المكفوفين.

وقام ممثلو الجمعيات بالحديث عن مجالات عملهم وضرورة دعمها ماديا ومعنويا.

وفي نهاية الاجتماع، الذي لخصه نائب رئيس بلدية ام الفحم هاشم عبد الرحمن، اتفق على عقد اجتماعات منفردة مع كل جمعية لدراسة اوضاعها ماديا وخطط عملها وتطويرها.

الشرطة تعتدي على شاب من الطيرة وتسبب له جروحا في وجهه

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعتدت شرطة الطيبة يوم السبت الماضي، ١/٢٨، بالضرب المبرح على الشاب يكن يوسف عبد الحي (٢٦ سنة) من سكان الطيرة.

وقد أسفر الاعتداء عن كسر قصبة انفه وجرحه في وجهه قرب عينه اليسرى وتورم في الوجه علاوة عن الرضوض في مختلف انحاء بدنه.

فبينما كان الشاب يكن مسافرا في سيارة تاكسي عمومي من الطيبة الى الطيرة اوقفت السيارة مجموعة من الشرطة، ثم امرت الركاب بالنزول وفاجأتهم بالضرب - كما روى الضحية لمراسلنا - الذي قال بان الشرطة اعتقلته بحجة وجود امر بالاعتقال بسبب دين مالي لم يسدده.

لكن افراد الشرطة لم يلبثوا ان استدعوه من غرفة الاعتقال وادخلوه الى غرفة خاصة حيث انهالوا عليه بالضرب الذي شارك فيه حوالي اربعة افراد، عرف من بينهم اسم «عوفر» و «بيكه»، ومن خلال انزال الشتائم به مثل «عربي قذر».

واضاف: إن الشرطة ادعت بانني اتعاطى المخدرات لتبرر هذه الفعلة، لكن افراد الشرطة حاولوا استرضائي بعد ان وقفوا على الاضرار التي تسببت لي من جراء الضرب.

وقال يكن بان هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها السجن وانه سوف يتقدم بشكوى ضد افراد الشرطة المعتدين.

خبير في العلوم السياسية

قيمة التصدير الامني من اسرائيل - ١٫٨ مليار دولار

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - قال البروفيسور أهرون كلايتمان الخبير في العلاقات الدولية في جامعة تل أبيب، أن التصدير الامني من اسرائيل وصل الى ١٫٨ مليار دولار الامر الذي يشير الى ازدياد وتعاظم صناعة السلاح المحلي. وقد جاء هذا التصريح على شرف المؤتمر العلمي لعام ١٩٩٠ والذي ستقيمه شركتا بيزك وتلدان في اوائل شهر شباط الجاري بالاشتراك مع اتحاد الصناعيين في اسرائيل والذي سيشارك فيه احد ابرز الخبراء في العلوم السياسية في اسرائيل وهو البروفسور اهرون كليتمان. وقد قال اهرون كليتمان الذي تحدث في السابق عن موضوع السلاح في اسرائيل انه على خلفية التطورات في سوق السلاح العادي في السنين العشر الاخيرة، يجب على صناعة السلاح المحلية بلورة استراتيجية عليا بدلا من الانجرار وراء الاحداث. فمن جهة اخرى هناك تقارير تشير الى الازمات التي تعاني منها مصانع «سولتام» و «تاعاس» وغيرها. وأضاف كلايتمان ان الصناعة العلمية تعطي اليوم معلومات فورية بالنسبة لتلك السلاح. وبالنسبة للازمات الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث جراء شرائها للاسلحة الامر الذي سيساعد اسرائيل على تكوين استراتيجية لتبني أجهزة سلاح متطور وملائم للاقتصاد الاسرائيلي.

النائب حسين فارس، في لجنة المعارف البرلمانية:

طائرتا «فانتوم» فقط تكفيان لتمويل اليوم الدراسي المطول بدل ارهاق الاهالي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب فارس (مبام)، امس الاول الاربعاء، انه من خلال بيع طائرتي «فانتوم» تستطيع الحكومة تمويل يوم دراسي مطول دون ارهاق الاهالي بمدفوعات زائدة، وذلك في اطار مناقشة لجنة المعارف والثقافة البرلمانية امس، لبند يوم دراسي مطول في المدارس.

واضاف النائب فارس أن على وزير المالية الاستقالة لانه طبق يوما دراسيا مطولا باشتراك المواطنين في تغطية تكاليفه. ولو ان حكومة اسرائيل تبنت سياسة سلام لكانت وضعت في سلم أولوياتها موضوع التربية.

وكانت لجنة المعارف خصصت ثلاث جلسات لبحث هذا البند وستواصل بحثها ايضا يوم الاثنين القادم. واثر سؤال للنائب فارس حول عدم اشراك المدارس العربية بتجربة اليوم الدراسي المطول اسوة بمدن التطوير وعد مدير عام الوزارة دان شومرون، بضم المدارس العربية.

إعتقال شابين من عرب النعيم بتهمة قذف الحجارة على سيارة!

● عرب النعيم - لمراسل خاص - لم يعرف ذوو الشابين صالح محمد علي (٢٥ عاما) وياسر حسن (١٩ عاما) من عرب النعيم حتى كتابة هذه السطور مكان احتجاز ابنيهما الذين اعتقلا يوم الثلاثاء الماضي بتهمة قذف الحجارة على سيارة.

وكان مفتشون من مجلس مسغاف الأقليمي برفقة الشرطة اعتقلوا الشابين بتهمة قذف حجارة على سيارة مرت في أحد الشوارع الجبلية حيث قاما برعي مواشيهما. أما الأهالي فيؤكدون ان الحجارة التي قد تكون تدحرجت باتجاه السيارة تساقطت من فوق الشارع الذي سارت عليه. ويشيرون إلى ان الشارع شق في منطقة جبلية وسط الصخور وفي منحدر وليس من المستبعد أن تكون الحجارة تدحرجت لوحدها كما يحدث في مثل هذه الحالات. ولا يستبعد الأهالي كون إعتقال إبنيهما يأتي في إطار التضييقات السلطوية ضدهم لإجبارهم على الرحيل من الموقع الذي يعيشون فيه في إطار سياسة تجميع البدو. ويذكر ان عرب النعيم هم من القرى الأربعين غير المعترف بها وأنهم أعضاء في لجنة الأربعين.

انفتاح بئر بعمق ١٥ مترا في وسط منطقة تجارية في بئر السبع!

● بئر السبع - مكتب «الإتحاد» - انفتحت، ظهر أمس، بصورة فجائية، بئر واسعة بعمق ١٥ مترا في وسط مدينة بئر السبع وسقط فيها شخص كان في المكان!

وروى شهود عيان ان الأرض انخسفت أمام أحد المحلات التجارية وبمساحة واسعة وسقط فيها أحد المارة. وروى أحدهم أنه شاهد شخصا في حوالي الخمسين من العمر يتخبط في الوحل في قاع البئر وكانت رجلاه إلى أعلى! وقدر عمق الحفرة الناجمة عن انخساف الأرض بـ ١٥ مترا وأكثر! وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان أحد رجال الإطفاء نزل إلى الحفرة لإنقاذ الشخص الذي سقط فيها إلا انه فشل بعد أن تعرض هو نفسه للخطر! فاستقدمت وحدة عسكرية خاصة للانقاذ لتجرب تخليصه.

ويقدر ان انفتاح البئر في الموقع المذكور ناجم عن وجود بئر ماء قديمة ردمت ولم يبلغ عن وجودها!

ضع سونول سوبر XL
زيت المحرك
الاكثر حداثة
في العالم

كل سائق ذات تجربة يعرف ان زيت محرك ممتاز يضمن للسيارة عملية منتظمة وسفرا سهلا، كم بالحري زيتا ذا جودة عالية. والذي يزيد من عمر المحرك ويحافظ على قيمة السيارة.
اذا كنت تقدر سيارتك، اعطها احسن زيت وخذ منها اكثر.

ضع سونول سوبر XL
زيت على مستوى عالمي للمحافظة القصوى على المحرك.

- منتجوا محركات السيارات في العالم وجدوا ضرورة قصوى لتطوير زيت محرك للاجابة على المتطلبات التي تضعها المواصلات الحديثة. لذا فقد تم تطوير زيت محرك ممتاز المعروف بعلامة الجودة SG/CE.
- هذا الزيت المميز، اجتاز بصورة كاملة وسهلة سلسلة امتحانات دولية دقيقة وصعبة لمعهد النفط الامريكي (API).
الجودة العالية لهذا الزيت الجديد تحوله الى زيت المحرك الاكثر نجاعة. لعلاج جميع مشاكل التشحيم لجميع المحركات في اوسع تشكيلة لشروط التشغيل.

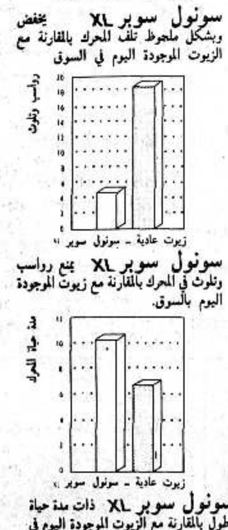
«سونول» تعرض الآن في اسرائيل
سونول سوبر XL
زيت محرك متعدد الدرجات بلزوجة 20W-50 SG/CE
زيت القمة سونول
سوبر XL هو تطوير جديد على مستوى عالمي، والذي يضع مقاييس جديدة على الشارع.
سوبر سونول XL يضمن لك تشغيل سهل وحركة متكاملة في الشتاء والصيف وفي كل حالة جو وفي كل الطرق.

ضع سونول سوبر XL
وستدهش من الفرق





سونول سوبر XL
ميزات واضحة لمحركك



سونول سوبر XL يخفض وبشكل ملحوظ تلف المحرك بالمقارنة مع الزيوت الموجودة اليوم في السوق

سونول سوبر XL يمنع رواسب وتلوث في المحرك بالمقارنة مع زيوت الموجودة اليوم بالسوق.



سونول سوبر XL ذات مدة حياة اطول بالمقارنة مع الزيوت الموجودة اليوم في السوق.

مجموعة


الرائدة في كل الطرق

عودة.. الى الامام!

● في هذه المرحلة العاصفة والمعقدة ليس فقط ان الماركسية لم تفقد حيويتها وصحتها التاريخية.. بل نحن بحاجة علميا وعمليا للعودة الى الينابيع الكلاسيكية الماركسية وادواتها في التفكير والتحليل، للانطلاق الثوري حقا والناجح حقا، نحو آفاق المستقبل ●

□ هذه المرحلة العاصفة، التجديدية، تبعث، بشكل تلقائي، الى النظر الى الامام. وهذا، بدوره، يجعل البحث عن تفكير جديد، عن اساليب جديدة، امرا طبيعيا. ففي هذا العالم المتغير من ذا الذي يمكن ان يسمح لنفسه بالانغلاق والركود بحيث تتجاوزه وتهمله قافلة الزمن؟

ولكن، من ناحية ثانية، هناك حاجة حضارية ـ علمية، معا، الى التأكيد بأن الانطلاق للمستقبل ليس قطيعة مع الماضي او رفضا شاملا له أو النظر باستعلاء الى قوافل المناضلين في الفترات السابقة الذين وضعوا الأساس لكل ما هو قائم الآن والذي على اساسه من الممكن مواصلة الانطلاق قدما.

وبودي، في هذه المقالة، التأكيد على خطر فادح ومميت وهو الوهم بأن الماركسية بشكل عام، صارت «قديمة» والاستعاضة عن الماركسية ـ اللينينية بالتركيز المطلق الان على البريسترويكا كما لو كانت بديلا للماركسية ـ اللينينية والتركيز على الدمقراطية بشكل مطلق كما لو كانت بديلا للتوجه الطبقي الثوري الذي هو ـ لا سواه ـ روح الماركسية.

اننا نتعلم الان حول التجدد، الحاجة الى التغير المستمر تجاوبا مع روح الزمن والتغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والنفسية للناس. وهل هذا جديد؟ ألم يكن هذا، طول الوقت، العنصر المميز للماركسية؟ اسمعوا ما يقوله فريدريك انجلس في كتابه: «لودفيغ فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية»:

«... ان ما هو معترف به، في الوقت الحاضر، كحقيقة له جانبه الخاطئ، المختفي (غير المتطور) الآن. ولكنه يظهر مع الزمن. والمثل بالمثل، فان ما هو معترف به الآن كخطأ له جانبه الحقيقي الذي بسببه كان من الممكن اعتباره سابقا كحقيقة».

ويضيف: ليس هناك حقيقة مطلقة. الحقيقة المطلقة انه ليس هنالك حقيقة مطلقة. وبينما الحركة مطلقة فان السكون دائما نسبي.

ويذهب لينين، في تحليله لعملية تشكل المعرفة الانسانية الى ان عملية الحضارة هي عملية متتابعة، تتطور تطورا ارتقائيا من مجمل المعرفة البشرية، ويقول: «ان تفكير الانسان قادر، بطبيعته، على الاعطاء، وهو يعطينا الحقيقة المطلقة التي تتكون من الحقائق النسبية. فكل مرحلة من تطور العلوم تضيف الى هذه المجموعة من الحقائق المطلقة جذورا جديدة للمعرفة. ولكن حدود الحقيقة لكل موضوع علمي هي حدود نسبية. وهذه الحدود تضيقها وتوسعها تنمية المعارف الانسانية المتتابعة».

واذا رجعنا الى الينابيع الفلسفية والاقتصادية للماركسية رأينا فيها، اكثر من اي عنصر آخر، عنصر رؤية المجتمع، كالطبيعة، في حركة دائمة. ولذلك قال انجلس اكثر من مرة، انه يمقت مقتا شديدا محاولة البعض النظر الى الإيديولوجية الثورية للطبقة العاملة كما لو كانت دينا. «ان كل دين ينطلق من المطلق، بينما النظرية الثورية للطبقة العاملة للتطور الاجتماعي عموما تنطلق من النسبية المشروطة تاريخيا».

وكان لينين شديد التمسك بفكرة اساسية جدا، وهي انه مع رؤية الماركسية ثورة في العلوم الاجتماعية، ليست نقضا نافيا لما سبقها بل اعتصار كل ما هو جيد ونافع في الحضارة الماضية ودمجه في الجديد المتشكل الان. «ان مذهب ماركس كلي الجبروت لأنه صحيح، وهو متناسق وكامل ويعطي مفهوما منسجما عن العالم، لا يتفق مع أي ضرب من الاوهام ومع اية رجعية او محافظة او دفاع عن الطغيان.. وهو الوريث الشرعي لخير ما أبدعته الانسانية..». ان الذي قال هذا الكلام ليس مفكرا شيوعيا من هذه المرحلة، بل قاله فلاديمير ايليتش لينين، بالذات.

ان كل عودة الى امهات الكتب الماركسية تضع امامنا فكرا ثوريا علميا ساطعا صافيا كلي الجبروت حقا لأنه صحيح، وصحيح حقا واساسا لأنه فكر الطبقة العاملة، حاملة التغيير الثوري للمجتمع في مرحلة الاحتضار التاريخي (الطويل، الطويل جدا!) للتشكيلة الراسمالية.

واذا كنا اليوم نجد الحركة الشيوعية تعاني من صعوبات عميقة، من هزة عميقة، من ازمة عميقة فمرد ذلك التوقف عن التجدد الكافي بسرعة تجدد المجتمع نفسه، بحيث بقي الفكر المنظر يتعامل مع هذا العصر المتحرك، الذي يموج صراعات، بمقاييس وأدوات المرحلة السابقة. ولا شك في ان القدرة على التجدد الدائم وبالسرعة الضرورية تصبح اكثر حيوية وهناك حاجة لها اكثر من السابق بسبب ديناميكية الحركة، ربما كان بالامكان استخدام نفس المقاييس والادوات خلال مئة سنة في العصور الوسطى، وربما كان بالامكان استخدام نفس المقاييس والادوات خلال عشرين سنة في الثلاثينات. وأما الآن، في هذا الزمن الذي يموج بالتحولات والانقلابات العلمية والاجتماعية فان الثوري الحقيقي مطالب، بحزم، ان يتجدد، باستمرار، وان يجدد. فما من اداة مقدسة لا يجوز تغييرها. وما من أسلوب مقدس لا يجوز مسه. وفي الحقيقة فان التفكير الجديد يتطلب رؤية تجديدية شاملة، وطوال الوقت.

والصدع التاريخي المذهل الذي نقف امامه هو حاد الى هذه الدرجة بسبب الهوة العميقة بين الروح المحافظة، التي كانت سائدة وسقطت، وبين الحاجات الموضوعية، الحتمية، للتغيير.

يقال ان التغيير يكسر توازنا معينا. والاستقرار بعد التغيير، هو اعادة بناء توازن جديد يعكس المعطيات الناتجة عن التغيير. وهذا يستمر بلا انقطاع. تغيير/ اختلال التوازن/ استقرار.. وهكذا..

ونعتقد بأن تأبين فلاسفة الرأسمالية الآن للماركسية وللاشتراكية ليس فقط سابقا لأوانه.. ولكنه يعبر عن نوايا منظري الرأسمالية وليس عن الواقع. فالحياة نفسها تقود الى تعميق الاقتناع بأن الرأسمالية الاحتكارية المعاصرة ليست قادرة على حل تناقضات الرأسمالية، بل على العكس، فكلما تطورت، بفضل الثورة العلمية، ازدادت الحاجة الصارخة الحادة الى اجتماعية الملكية لوسائل الانتاج انسياقا وتناسقا مع اجتماعية عملية الانتاج. ولذلك فالرأسمالية، تاريخيا هي وراء الجنس البشري لا أمامه.

واولا وأخيرا نسأل انفسنا سؤال الاسئلة: ما هو الموقف من الانقسام الطبقي للمجتمع؟ هل نفلسف بقاءه وندافع عن هذا الانقسام، ام نشارك في النضال التاريخي لتصفية الانقسام الطبقي بجعل هذا الكوكب، ارضا وثروات طبيعية ووسائل انتاج، ملكا اجتماعيا؟ هل نقبل بنظرية ان العالم كان هكذا وسوف يبقى مقسوما الى عبيد واسياد، الى اقنان واقطاعيين، الى عمال ورأسماليين، الى فقراء واغنياء، أم نطمح الى هدم هذا البناء الإجتماعي القائم على الظلم؟!

وما دمنا قد عدنا، في هذه العجالة، الى ينابيعنا «القديمة» الخالدة، فانني اريد ان انهي مقالي هذا، حول هذه النقطة بالقول التالي الذي قاله لينين في مقالته الشهيرة «مصادر الماركسية الثلاثة»:

«لقد كان الناس، وسيظلون ابدا، في مضمار السياسة، اناسا سُذّجا يخدعهم الآخرون ويخدعون انفسهم، ما لم يتعلموا استشفاف مصالح هذه الطبقات او تلك، وراء البيانات والتعابير والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية»..

● سالم جبران ●

تهانينا الحارة

الى الغالي عثمان عرابي وشركائه بمناسبة افتتاح مطعمهم الجديد «شوارما الاخوة» ـ شارع يافا ـ ١٤٤ ـ حيفا.

الزوجة والاخوة والاخوات
عرابة

معهد اللغات المبتسمة

يعلم ENGLISH بالعربية
للبجروت في شهر «يونيو»

● حاتم ابراهيم نزال ـ عرابة:
تعلمت الانجليزية للبجروت عند شيمعون وكان التعليم جيدا واسلوب التعلم ممتازا.

● جمال صبحي حسين ـ كوكب:
ان هذه الدورة جيدة جدا وانصح كل طالب يتعلمها سواء كان في المدرسة او قد انهى مرحلة البجروت في الانجليزية.

● سارة نودلمان ـ كرميئيل:
اني مرتاحة جدا، فخلال سنوات ارسلت ابني «تاني» الى معلمين خصوصيين للغة الانجليزية دون ان يحقق اي نجاح. اما الآن فانه يشعر عندك بالثقة بنفسه ومن الواضح انه تقدم كثيرا، ولم يحدث ابدا ان اضطررت الى دفعه ليتعلم. كان ذلك عليه سهلا جدا وكان «تاني» يحضر دروسه بسرور.

● عبد المنعم عبادي ـ جديدة:
لم اتعلم للبجروت في الانجليزية سوى ٣ اسابيع ولكني اشعر بتحسن كبير لم اشعر به خلال فترة السنوات العشر في المدرسة. شيمعون معلم قدير يجعلك تحب الانجليزية وتشعر بتقدم سريع. ان كل من يرى في تعلم الانجليزية محالا اقول له فقط: توجه الى شيمعون وسترى انك كنت قبل التوجه اليه على خطأ.
للمزيد من التفاصيل وللتسجيل:

معهد اللغات المبتسمة

كيبوتس آحاد هعام ـ هراريت ت: ٠٦/٧٨٥١٧١.



(يديعوت احرونوت ١٩٩٠/١/٣١)

.. الاعلام الغربي يسرح ويمرح..

●نحن محظوظون جدا باسرائيل. واسرائيل ايضا محظوظة بنا. هكذا يبدو لنا الأمر في هذه الايام المصيرية التي تعيشها حركتنا.

محظوظون ـ لأننا اصبحنا، وبنظرة واحدة الى شاشة التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس، أو ببضعة واحدة في صحف الصباح والظهيرة الصادرة في تل ابيب بل وحتى في تتسيرت عيليت وسائر عواصم الجليل، أصبحنا نشعر كل يوم اننا نعيش في قلب برلين (الشرقية طبعا..)، ونعيش في بوخارست وبودابست، وفي موسكو وباكو وفي ارمينيا وليتوانيا، وفي اذربيجان وافغانستان وطاجكستان (وانتبهوا.. ليس في ايران وباكستان وكردستان وعربستان..)

«الكرة الارضية اصبحت قرية صغيرة»، قال احدهم معجبا وابرز شهادة الدكترة والعراقة والتخصص في علم الحقيقة. وهو علم جديد اخترعه فاقدو الثقة في عصرنا.

واصبحت اسرائيل ايضا، وعالمها الحر كذلك، محظوظة بنا. لأننا صرنا (!) نقدس (!) تقديسا (!) ما يعرض امامنا من على شاشتها الصغيرة او اوراقها الكبيرة والكثيرة، البيضاء والصفراء والملونة. انقضى عهد التضليل التعيس واختفى من حياتنا. «ولقد ثبت لنا».. بأن ما تقوله وسائل الاعلام الغربية، ومنها، لا بل في مقدمتها، وسائل الاعلام الاسرائيلية هو الحقيقة. ومنذ الآن فصاعدا لن نصدق احدا سواها.

حتى لو لفظت تلك الام الفلسطينية روحها وهي تصرخ: قتلوا ابني دون ذنب. حتى لو اعتقلوا الشعب الفلسطيني كله. حتى لو ضاعفت «الاتحاد» ما تكتبه عن اطفال نابلس وتقابيي القدس ولاجئي خانيونس، الف مرة. حتى لو ظهرت الصحف العربية كلها بيقع بيضاء ممهورة بالتوقيع الشهير: «نعتذر».. وحتى والف حتى ولو.. فاننا لن نصدق الا ما نراه على شاشة التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس. «فقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة».. و «انتهى عهد التضليل».

نعم، نعم، وحتى لو فقعت وانفجرت وقامت وقعدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساؤها وهم يزعقون: تمييز، تمييز، لم يبق عندنا مال لدفع المعاشات للموظفين. فلن نصدق، ولن تروج علينا هذه الرائحة بعد، في عصر البريسترويكا والغلاسنوست. وسننتظر تقرير التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس. ولا بأس لو نقل الينا تقريرا من الـ «بي. بي. سي». والـ «سي. بي. اس». فهنا ايضا.. «لقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة». و «انتهى عهد التضليل».

لا بل حتى لو حدث الامر في بلدتي.. (وقد حدث ما رأيناه في التلفزيون الاسرائيلي بشكل آخر ومعكوس ومشوه.. الف مرة..) لو حدث قرب بيتي.. بل في غرفة نومي فلن اصدق. وسأنتظر تقرير زميل محمود الزعبي في التلفزيون لأعرف الحقيقة. «فقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة».. و «انتهى عهد التضليل».

* * *

واضح اننا نسخر. فهناك نوع من المنطق الاعوج لا يصح معه الا السخرية.

مع ان الكتابة الساخرة باتت خطوة مغامرة في هذا العصر. فقبل شهر فقط اتهم زميل لنا باللاسامية لانه كتب مقالا ساخرا على الصحفيين الاسرائيليين الذين يغطون انباء العالم الاشتراكي بشكل انتقائي.

والسخرية هي نوع من تفريغ الغضب وربما الألم ازاء ما يراه المرء بعين ناقدة. فها نحن نشهد ضربا من التشويه للحقائق المجردة، علينا ان نكون اغبياء فقط اذا لم نشر اليها باصبع الاتهام والرفض. فالاعلام الغربي يستغل «السمعة الطيبة»، التي جناها من الاخطاء القاحشة والغبية لاجهزة الاعلام الشرقية، ليسرح اليوم ويمرح في التلاعب بالحقيقة. ولا يجوز السكوت عن ذلك. واليكم بعض الأمثلة:

فقط قبل شهرين كانت وسائل الاعلام الغربية تخصص ما يعادل ربع مساحة الاخبار والمقالات، والتحليلات لموضوع الهرب الجماعي من «جهنم» ألمانيا الشرقية الى «جنة الحرية» في المانيا الغربية. فماذا حدث الان؟ لماذا لم يعودوا يذكرون هذا الموضوع؟ ألأن الهروب توقف فقط ام لأن هناك هروبا جماعيا الى الوراء. والالوف الذين هربوا يعودون بسرعة الى وطنهم وبيوتهم بعد ان اكتشفوا ان «جهنم» الشرق اهون الف مرة من «جحيم» الغرب؟ لقد عرض التلفزيون الالماني الشرقي عشرات التقارير عن هذه العودة. فلماذا لا تظهر لنا تلفزيونات الغرب شيئا منها؟!

ومثل آخر من المانيا نفسها مرتبط باعتقال الرئيس السابق اريك هونيكر.

نحن لا نعرف وجهة النظام الجديد في المانيا الدمقراطية. ولا احد يعرف ما تخططه الحكومة للمستقبل. واي حزب بات «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد»، اثر التغييرات الجديدة. كما اننا لا نملك الحقيقة عن «التهم الخطيرة» الموجهة الى الزعيم السابق. هونيكر، وتتمثل في «الفساد والتعسف» وحتى الخيانة العظمى. وقد تكون التهم صحيحة وقد تكون كاذبة. وقد تكون تجنيا ومن باب التفتيش عن كبش الفداء. وقد تكون خطيرة حقا، ونأمل ان يحاكم بنزاهة حتى تتجلى الحقيقة. ولكن بغض النظر عن هذا فالرجل في الـ ـ ٧٢ من عمره. اجريت له عملية استئصال ورم خبيث في الكلى. واعتقل فور خروجه من المستشفى (٩٠/١/٢٩) رغم ان طبيبه البروفيسور بيتر التوس اعلن ان حالته الصحية لم تسمح باحتجازه. لم نسمع اي اعتراض من وسائل الاعلام الغربية على هذا الاعتقال غير الانساني. بل ان بعضها تجاهل هذه الحقيقة تماما ولم يذكرها الا حين قررت النيابة العامة الالمانية الافراج عن هونيكر بسبب وضعه الصحي. فأين الحرص على حقوق الانسان والدمقراطية؟ اين «الحقيقة الكاملة» في وسائل الاعلام الغربية؟!

نحن لا نطالب بأن تخرج المظاهرات من الناصرة الى برلين مطالبة باطلاق سراح هونيكر. ولسنا نحاول الدفاع عن هونيكر او تبرير افعاله (التي لم يتم اثباتها بعد!!) ولكننا نسأل عن الحقيقة الكاملة. عن صدق الموقف.

ومثل ثالث بالغ السطوع والاهمية، هو ما يحدث في المجر (هنغاريا). لقد اهتمت وسائل الاعلام الغربية بكل صوت معارضة، في الماضي، مهما كان خافتا او ضعيفا، وكبرته وضخمته وشجعته. ونقلته الى العالم أجمع.. لتظهر ان هناك معارضة للنظام الاشتراكي. ولكن، حين انعقد المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي العمالي المجري، يوم السبت الماضي لم تذكر عنه شيئا.

لقد كان ذلك مؤتمرا مثيرا. ضم أولئك الشيوعيين المخلصين الذين رفضوا التوجه العدمي الذي اتبعته غالبية قيادة الحزب قبل شهرين، حين غيرت اسم الحزب وشعاره ومبادئه. واعلنوا ان الحزب الاشتراكي العمالي المجري باق. ودعوا كل المخلصين للمبادئ الشيوعية، الرافضين والمستنكرين لاخطاء الماضي الساعين لتصحيحها ومواصلة المسيرة بروح التجديد والبريسترويكا ولكن دون حياد عن الشيوعية، ان يظلوا في صفوف الحزب. ويقووه. ويواصلوا عملهم وكفاحهم من اجل مبادئه واهدافه السامية.

واستجاب للنداء آنذاك حوالي الستين الف عضو، اكثر من نصفهم شيوعيون قدامى.. من اولئك الذين عاصروا الحرب ضد النازية او الذين كانوا شبابا في السنوات الاولى للدولة الاشتراكية وبنوا بالعرق والدماء الدماميك الاولى في بنيانها. وانضمت اليهم مجموعات من الشباب الذي لم يفقد الأمل ولم تنهار عنده القيم، امثال غيولا تورمر، رئيس الحزب، البالغ من العمر ٣٧ عاما. هؤلاء، قالوا آنذاك ويقولون اليوم: «ربما ارتكبنا اخطاء في الماضي. لكن اخطاء الماضي يجب ان لا تشلنا. فالمبادئ التي تمثلها رائعة».

هذا الحزب يعتمون عليه لدرجة ان مؤتمره القطري لا ينشر عنه في الغرب. اما الحزب الآخر، المنافس، حزب السلطة فيحظى بالنشر والتهليل. لماذا؟ لأنه يتخلى عن المبادئ، ويهاجم ويقاوم اصحابها.

لقد كشف الشيوعيون المجريون فضيحة لوزارة الداخلية المجرية الجديدة: فالمخابرات تصنت اجهزة التجسس في مختلف الاماكن في البلاد، وبضمنها في مقرات الحزب الاشتراكي العمالي (اي الشيوعي). وفي الغرب لا يذكرون.

وقبل ذلك استقبل وزير الخارجية الجديد في المجر ضيفا يمثل اقذر نظام سياسي في العالم، وزير خارجية نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا. وفي الغرب مروا على ذلك مر الكرام. لو كانت حلت مثل هذه الزيارة في دولة غربية لكنوا، وبحق وشرف، اجبروا الحكومة على الاستقالة. اما في هنغاريا فمعلهش. هناك يجب تشجيع اي تحول يميني بل اي تدهور اخلاقي، طالما يظهر منه عداء للشيوعية ولمبادئها الرافضة للعنصرية.

هل يمكن ان يكون استقبال وزير الابرتهايد معبرا عن فرحة الشعب المجري؟! أمن المعقول انه تم بدون معارضة؟! بدون احتجاج؟! بدون حتى مرارة؟!.. لا نصدق.. وما نصدقه هو ان دكتاتورية الحزب الشيوعي، ان كان يصح تسميتها كذلك، استبدلت بدكتاتورية اخرى اشد قسوة وسوءا. «دكتاتورية البرجوازية الصغيرة»، اسماها عضو اللجنة المركزية لاسلو اودفارهيلي، «التي تسعى لاعادة الراسمالية». وقصد الناحية الاقتصادية ايضا، لان هناك مظاهر ازمة اقتصادية في هنغاريا لم تشهد البلاد مثيلا لها طول ايام النظام الاشتراكي.

ومثل أخير طازج جدا جدا. في يوم الاربعاء، امس الاول، خرجت صحيفة «يديعوت احرونوت»، اكبر وأهم صحيفة» في اسرائيل بخبر احتل ثلاثة ارباع الصفحة الاولى وملأته بالالوان والاطارات تبشر فيه قراءها بان غورباتشوف تخلى عن قيادة الحزب. ونشرت تحليلات لكبار معلقيها بأن هذا يعني ان الاتحاد السوفييتي تخلى عن قيادة الحزب الشيوعي. وتبين أن الخبر من اساسه كاذب وبالتالي فكل التعليقات والتحليلات بشأنه تافهة وفارغة المضمون. وهذه ليست اول مرة يقع فيها الاعلام الغربي والاسرائيلي، في مثل هذه الفضائح. فهل كل هذا صدفة؟ هل كتبوا كل ذلك من باب النزاهة والاستقامة؟!لا. انه كما عهدناه اعلام زائف. الحقيقة يقدمها مجزوءة منقوصة مشوهة. وفي احسن الاحوال يعرضها بشكل انتقائي. لمثل هذا الاعلام لا يمكن اعطاء الثقة. ولا يمكن السكوت على الغش. هذا هو الذي ثبت حقا. وهذا هو التضليل بعينه. والتلفزيون والاقمار الصناعية لم تجعل من العالم قرية صغيرة بالنسبة للناس. للجماهير. جعلته قرية صغيرة لاجهزة التجسس والاستخبارات والعسكرة. نعم. اما بالنسبة للناس العاديين، مثلنا، فالتلفزيون ما زال شاشة صغيرة. كالمرآة.. تنقل لنا صورة سطحية جزئية عما يجري يقرر في حجمها ومضمونها بشكل حاسم، المراسل والمصور والمحرر والناشر.. ولكل منهم، مقص سياسي كبير.

ومن لا يصدق هذا فليسأل اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة عما يظهره التلفزيون من احوالهم. بل فلنسأل انفسنا نحن هنا، المواطنين العرب في اسرائيل.

● نظير مجلي ●

عرض حال

يوم يعافون الرقص على الجماجم

تقترب الساعة، ونحن في انتظار ان ينشق القمر. وانظار بني البشر مشدودة بخيوط مجدولة من اشعة ليزر نحو العلماء الاسترونو=بوليتيكيين، الذين يراقبون كيف صارت الشمس تدرك القمر والليل يسبق النهار، تحضيرا للتماس المنتظر، الذي سيحدث الانفجار الكوني.

التماس بين شقي الليكود، الذي سيعقب الاحتكاك بين الجرمين الكبيرين في المجموعة (لقاء شمير مع شارون، يوم الاثنين الماضي)، الذي لم يسفر عن الالتحام المطلوب.. وبالمقابل، عزز التماس قضية تحول الانظار من مراقبة الرصاص البلاستيكي الى متابعة انطلاق الشهب الكونية بين شقي الليكود ـ سالبها وموجبها: السالب الذي يصر على إقامة ملكوت اسرائيل الكبرى على ارض اسرائيل الكبرى.. والموجب الذي يريد إيقاف دوران الشمس ريثما يتم بناء هذا الملكوت.

ها نحن نعيش ونرى الفصول المقررة، عطاء وأداء، في عروض الدراما الدمقراطية في بلادنا.. الدراما التي تتداعى تحت أقدام ابطالها القواعد المنيعة لسلالم قياس الهزات الارضية، وتتكسر عقارب موازينها، خصوصا حين تتصاعد فصول «الاداء» الى ذرى درامية لم تعرف من قبل، وهي تمتطي كل عقد السرعة لفح الهزة الكونية الطاغية، المقبلة، التي قد تبعثر اجزاء واسعة من سلاسل المجرة: اجتماع مركز الليكود.

كان يا ما كان، قبل نصف عقد من الزمن، كانت تصاعدت الاحداث ايضا وانشدت الانظار نحو الشرر المتطاير من جلخ السيوف.. وانعقد مؤتمر حزب «حيروت».. آنذاك لم تصمد خشبة المسرح تحت ثقل المتدوين المقدامين، وتداعت الكراسي تحت الياتهم، فتكسرت النصال على النصال.. و «عواد ما عادها».

اما اليوم فالحال تختلف. فقد تحول «الحيروت» الى «ليكود»، وزاد قواده قوادا جددا. وعليه، يتوقع الاسترونو=بوليتيكيون، على ضوء التجربة والعبر المستخلصة، آخذين بالاعتبار «الجنتلمانية» التي تسود مظاهر الخلاف بين معسكري الليكود، خصوصا تلك التي سادت التراشق الخفيف بين شارون وارنس.. ان تقتصر الخسائر، هذه المرة، على ياقات القمصان وربطات العنق وغيرها من التلابيب، التي لن تصل الى العمق، وان الضحايا المحتملة ستقتصر على الأحذية، التي يتوقع ان تظل مبعثرة في الساحة بعد انفضاض الاجتماع، دمقراطيا.

وبعد، ها نحن نعيش ونرى ابناء الشعب الذي انكوى بنار الملاحقة والتصفيات، يحولون المحاريث والمعاول الى حراب ورماح، يمتشقونها وهم يأخذون مواقع «الغوييم» السابقة، بعد ان افتى المفتونون من مفتوهم بان القاتل والمقتول فيهم ـ الى الجنة!

لا ندري ان كانت «موازين العالم» هي التي تنقلب ام ان مواقع الاقدام صارت تتبدل مع مواقع الرؤوس على الابدان، فتحط الاقدام على الاعناق.. حتى صرنا نرى كيف يتحول دعاة الاحزاب الدينية، ممن اورثهم الله الارض، الآباء الروحيون، أمثال الراب «البابا باروخ» والراب «عوفاديا يوسف»، يعافون مراسم الرقص على الجماجم والقبور ويجنحون للسلم.. ونرى كيف ان «ضابطا كبيرا، ثم محافل امنية في غزة» تقول باستحالة حسم القضية عسكريا، «وان اية عملية سياسية لن تتقدم بدون م.ت.ف.».. بينما تواصل احزاب «الاشتراكية الدمقراطية» (المعراخ) مطاردة الاطفال بالبنادق.

● نسيم أبو خيط ●

لتنسيق الجهود لمواجهة خطر الهجرة!

● ليست هناك حاجة لشرح او توضيح الاضرار البالغة لهجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة، ذلك لأنها تتحدث عن ذاتها وعلى لسان عدد من المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الوزارة نفسه.

وبما ان المذكور قد ربط بين الهجرة وهدف اقامة اسرائيل الكبرى، فان قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي لا يمكن ادراجها ضمن الحق في حرية السفر والتنقل. ولا يمكن اعتبار تنقل كهذا تنقل بريء بين بلد وآخر، بل هي تندرج ضمن تنقل يستهدف الاضرار بحق شعب آخر، وهو ما لا تقره الاعراف الدولية ولا اتفاقية هلسنكي التي على اساسها يبرر المسؤولون السوفييت اباحة الهجرة من بلادهم.

نحن لسنا ضد حرية السفر والتنقل من بلد الى آخر، ولسنا مع استثناء اي طائفة او جماعة من التمتع بهذا الحق. ولكن ممارسة هذا الحق تتطلب موافقة طرفين على ذلك، الطرف الذي يسمح بالهجرة، والطرف الذي يقبل انتقال المهاجرين الى بلده. وفي الحالة المحددة، حالة تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بحق هؤلاء المهاجرين بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، سواء باختيارهم او حسب خطة حكومية، لم يسمع رأي الطرف المعني، الطرف الفلسطيني، ولم تقبل معارضته الحازمة لانتقال مهاجرين الى بلده، اي للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. واستمرار وضع كهذا يعني التسليم الضمني بالسيادة الاسرائيلية على هذه الاراضي، ويجعل من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته عليها مجرد كلام!

وليس هذا ما يقصده الاتحاد السوفييتي الذي قدم دعمه الطويل والثابت لقضية الشعب الفلسطيني ونضاله. ولكن استمرار تدفق المهاجرين اليهود يضيع باليد اليسرى ما تقدمه اليد اليمنى. ولا يساعد على التحرك نحو السلام العادل وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام الذي يردده الكثيرون هذه الايام.

ومن باب التذكير نقول ان سببا رئيسيا، بين اسباب اخرى، لتحول قرار التقسيم لعام ٤٧ الى قرار غير واقعي هو الهجرة اليهودية الواسعة لأراضي الدولة الفلسطينية بموجب ذلك القرار، واقامة وقائع على ارضها بات من الصعب تغييرها. كما كان فرض الوقائع على الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧ هدفا معلنا لعمليات الاستيطان، وذريعة طالما رددها المسؤولون الاسرائيليون لمنع اي احتمال بالانسحاب او اقامة دولة فلسطينية.

وسيكون من الافراط في السذاجة الركون الى تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين بان نسبة ضئيلة جدا من هؤلاء المهاجرين ستستوطن في الاراضي العربية المحتلة. ذلك لأن اغراءات الحكومة المالية وغيرها للاستيطان في هذه الاراضي ستجعل هؤلاء المهاجرين يتدفقون اليها مثلما تدفق مهاجرون قبلهم بالاغراءات المادية المختلفة.

ولهذا فان ابداء مشاعر الغضب ضد تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية حول توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة لا يحل مشكلة ولا يدرأ خطرا. والمطلوب هو توفير الضمانات العملية لوقف الاستيطان بصورة مطلقة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتشكيل لجنة دولية يشترك فيها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للاشراف على تطبيق هذه الضمانات واحترامها.

واذا كانت الولايات المتحدة قد وضعت شرط اباحة الهجرة من الاتحاد السوفييتي للتعامل التجاري معه كما تتعامل مع باقي دول العالم، فلماذا لا يشترط الاتحاد السوفييتي توفير الضمانات لمنع انتقال المهاجرين الى الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة مقابل الشرط الامريكي!

ان هذه المسألة اهم، في نظرنا، من مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واذا كان الاتحاد السوفييتي يربط بينها وبين التقدم نحو تحقيق التسوية السلمية العادلة، فلماذا لا يشمل هذا الربط ايضا مسألة الهجرة والحيلولة دون توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة، وتسريع التقدم نحو المؤتمر الدولي والتسوية العادلة؟

ان بالامكان، في هذا الجانب بالذات، ممارسة ضغط ملموس على اسرائيل اكثر بكثير من الضغط الذي يحدثه الامتناع عن استئناف العلاقات الدبلوماسية معها. وطالما ان امريكا واسرائيل تلعبان لعبة الشروط في التعامل التجاري وفي ابسط علاقات التعامل العادية واكثرها براءة بين الدول، فلماذا لا يمارس الاتحاد السوفييتي نفس اللعبة في قضايا اكثر اهمية وعدالة ومشروعية مثل قضية تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم؟

ان الدول العربية بما لها من علاقات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تستطيع استخدام امكانياتها لدفع الدولتين الكبيرتين لوضع الضمانات الكفيلة بمنع استخدام الاراضي العربية المحتلة لاستيطان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي او من غيره. والمطلوب منها حزم امرها وتنسيق العمل فيما بينها من خلال قمة جديدة او اي جهد مشترك آخر لوضع امكانياتها تلك موضع التنفيذ العاجل بالتنسيق مع منظمة التحرير.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

لماذا يغتالون الطفولة؟

●كتبتُ قبل سنوات واعدتُ كتابة ذلك في احدى قصصي القصيرة: انني إن كنت سأغفر ذات يوم ـ للقوات الاسرائيلية التي غزت قريتي ميعار في العام ١٩٤٨ ـ هدم بيتنا ومصادرة ارضنا وسرقة التينة «الخضارية» وكرم الزيتون فلن أغفر لها أبدا اغتيال طفولتي في مساء ذلك النهار الصيفي من شهر تموز.

كنت في السادسة من عمري أعدو وراء الفراشات الملونة وأركض وراء الطابة على بيادر قريتي وأكيل التراب بطاقيتي ـ كما قال ابو زيد ـ حينما «فتحوا» قريتي وأعدموا طفولتي في لحظة لن أنساها. لحظة حولتني من طفل له بيت واصدقاء والعاب وملعب الى «طفل رجل» يحمل هموم نكبة لا يعرف ابعادها بل يحسها في قدميه المشردتين ومعدته الخاوية وقلبه الجريح ودنياه الصحراوية.

تذكرت كل هذه الآلام صباح يوم الجمعة الماضي وانا اقرأ المقابلة الصحفية الهامة التي اجراها ذلك الصحفي او الطابع الاستفزازي مع المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني ونشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي.

اعترف ـ بادئ ذي بدء ـ انني أحسد الاستاذ فيصل الحسيني على برودة اعصابه وردوده الهادئة الرزينة على اسئلة ذلك الصحفي الاستفزازية التي كانت تحمل طابعا عدوانيا في بعض الاحيان. ولا شك ان تلك المقابلة كانت رسالة ناجحة موجهة الى الرأي العام الاسرائيلي من قائد فلسطيني بارز، ولعل هذه الرسالة هي التي اثارت الجنرال اسحاق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، وجعلته يصرح بأن قادة الانتفاضة يركزون جهودهم لكسب ثقة الرأي العام الاسرائيلي في العام الثالث للانتفاضة.

ولكن الأمر الذي هزني وأثار اشجاني في تلك المقابلة هي تلك الفقرة التي يحكي فيها فيصل الحسيني.

لماذا يبكي الرجال؟ لماذا يبكي مناضل فلسطيني دخل سجون الاحتلال عدة مرات مرفوع الرأس وخرج منها مرفوع الرأس؟ لماذا يبكي انسان يبتسم أمام معتقليه ويدخل المحكمة مقيدا بالاغلال والابتسامة لا تفارق محياه؟

أتدرون لماذا؟

يقول الاستاذ فيصل الحسيني انه نقل طفله الوديع في صباح يوم ما الى المدرسة، وعند بوابة المدرسة قبله وودعه طفلا وديعا رائعا يحمل أجمل ما في الطفولة من معان سامية وانسانية.

وعند الظهيرة عاد طفل فيصل الحسيني رجلا. عاد الطفل الرجل وعلى وجنتيه وعينيه وجبينه آثار زرقاء من لكمات جنود الاحتلال.

عاد طفل فيصل رجلا.. عاد طفلا بلا طفولة.. لقد خسر الطفل الصغير طفولته وخسر الاب طفله.

وهنا بكى الأب!

ويحق له ان يبكي.

لماذا يغتال الاحتلال الاسرائيلي طفولة ابنائنا؟ لماذا يقتلون فيهم أجمل واروع لحظات العمر؟ لماذا يعدمون البراءة والوداعة بعصيهم وبنادقهم وقنابلهم الغازية؟

لماذا يغتالون طفولة اطفال القدس وجبل المكبر وابو ديس والدهيشة والأمعري وبلاطة وجباليا واخواتهن؟

لماذا يبيدون لعب الاطفال؟

لماذا يسمح الشعب الاسرائيلي لأبنائه ان يغتالوا طفولة اطفال شعبنا ويسحقوا لعب الاطفال واغانيهم واهازيجهم وضحكاتهم البريئة؟

انني اعترف ـ يا اخوتي القراء ـ أن هناك فرقا شاسعا بين طفولتي التي اغتالوها حينما حولوني الى لاجئ، ضعيف يستجدي «لقمة الاعاشة» وبين طفولة ابناء هذا الجيل الذي يغتالونها ويحولونهم في رمشة عين الى رجال اشداء!! ولكن على الرغم من هذا الفارق الكبير الا ان هذا الجيل لن يغفر لأحد اغتيال طفولته.

البيت يعوض ويبني الانسان بيتا بديلا.

والزيتونة تعوض ويغرس الانسان كرما.

ولكن: كيف.. كيف تعوض الطفولة؟

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلا بأس ان اروي لكم ما دار بيني وبين فتاة فلسطينية شابة حدثتني طويلا باعتزاز عن بطولات الاطفال في المناطق المحتلة.

قلت لها: انهم يتصرفون مثل رجال كبار.

قالت: أجل.

قلت: حينما ستقوم الدولة الفلسطينية في السنوات القريبة القادمة كيف سيتصرف هؤلاء الاطفال/ الرجال مع حكومتهم؟ وأي نظام سيرضيهم؟ واي حاكم سيتدبر امره معهم؟

أجابتني مبتسمة: لا تحمل همًا فابو عمار قادر على كل شيء!!

هززت رأسي وقلت في سري: وهل سيعيدون الطفولة التي اغتالها الاحتلال؟

تلك إذن معجزة الاستقلال!!

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

ترانسفير للدروز...

●لم أسجل كل ما سمعته في اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة حيفا يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٩ عن الدروز واليهود في فلسطين (الوض اسرائيل ـ كما جاء في الدعوة) ولكن هناك بعض الأمور التي ذكرت ولا يمكن ان تهرب من الذاكرة، وفي مركزها الترانسفير والدروز في فلسطين.

لقد تحدث في هذا اليوم الدراسي كل من البروفيسور يوءاف جيلبر، والدكتور شكيب صالح وكلاهما تطرق الى مسألة العلاقات «اليهودية الدرزية». وقد تبين من محاضرتيهما ان الحركة الصهيونية قامت بنشاط متفرع بين الدروز في فلسطين وسوريا اتخذ طابع العمل السري المخابراتي، لكسب تأييد قيادات الدروز للمشروع الصهيوني، ولكن الاخطر من ذلك ان المحاضرين كشفا عن خيوط مؤامرة وصلت اطرافها ـ كما ادعيا ـ حتى سلطان الاطرش كانت تهدف الى تطبيق الترانسفير على الدروز من قريتي الكرمل عسفيا والدالية. ومن لا يعرف الحقيقة عن طبيعة هذه العلاقات وعن هذه المؤامرة، لا بد ان يدين سلطان الاطرش بالتآمر. لأن المحاضرين حاولا اثباتها بمحاضر وبيانات ومراسلات عملاء ووكلاء الحركة الصهيونية في ذلك الوقت وخصوصا ابا حوشي.

وأما المحاضر الثالث فكان السيد رجا فرج، الذي اوضح ان جميع المصادر التي اعتمد عليها المحاضران السابقان هي من ارشيف الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية وملفات «الهجاناه» وانه لا يوجد اية وثيقة بخط سلطان الأطرش تتطرق الى موضوع العلاقات او ترانسفير الدروز. اللهم الا رسالة واحدة كتبها الى احد قياديي الطائفة في فلسطين وفيها يعبر عن تأييده لقيام دولتين، يهودية وعربية ـ فلسطينية ضمن علاقات سلام ويرفض بشكل قاطع اي توسع او احتلال شعب لارض شعب آخر. ان هذه الملاحظة الهامة في محاضرة السيد فرج تكشف عدة حقائق: اولا: ان ترانسفير الدروز من الكرمل كان حلم وهدف الحركة الصهيونية. ثانيا: ان تلطيخ اسم سلطان الاطرش بهذه المؤامرة يستهدف المس بتاريخ وسمعة هذا المناضل الكبير ويكشف طبيعة الايديولوجية الصهيونية وممارساتها حتى ضد الذين تزعم انه يربطها بهم «حلف دم» وتسخر ابناءها في الجيش. وثالثا: اكد السيد فرج، ما كان معروفا ونشر في السابق ان اول عملية ترانسفير نفذتها الحركة الصهيونية كانت قبل حوالي مئة سنة وكان ضحيتها سكان قرية المطلة الدروز.

ولا بد من الاشارة هنا الى ملاحظات اخرى موجهة الى المحاضرين الثلاثة: جميعهم تحدثوا عن الدروز بصيغة الجمع، «الدروز وافقوا على..» «الدروز آمنوا..»، «الدروز رفضوا..»، «الدروز ارادوا..»، «الدروز ربطوا علاقات مع اليهود..»، كيف عرفوا ان هذه المواقف التي تحدثوا عنها هي مواقف كل الدروز؟ خصوصا وان المحاضرين كانوا يستشهدون بتصريح لاحد الزعماء، واحيانا احد العملاء، وعليه يبنون استنتاجاتهم بالنسبة لموقف كل الدروز. ومن اصغى الى هذه المحاضرات يخرج بانطباع ان الدروز منذ مطلع القرن ربطوا مصيرهم بمصير الحركة الصهيونية. كما يدعي أبناء واحفاد هذه الحركة. هل حقا كان ذلك؟ لقد كان الدروز في فلسطين جزءا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ضد الاستعمار البريطاني والنشاط الاستيطاني الصهيوني في البلاد. الم يشاركوا في اضراب الـ ٣٦؟ ألم ينخرطوا في الحركة القومية الفلسطينية؟ وماذا عن دور المناضلين الدروز في معركة رمات يوحنان، وهوشة والكساير، التي استشهد فيها احد سكان بركا، ثم ماذا عن معركة يانوح، التي رفضت الاستسلام للقوات الصهيونية وقاتلت ببسالة ضد الاحتلال؟ ان كل هذا الجانب الوطني لم يذكر في محاضرتي البروفيسور جيلبر والدكتور صالح، فما هي قيمة البحث العلمي الذي يقدمه هذان الاكاديميان اذا كانت مصادرهما احادية الجانب واستنتاجاتهما تعتمد على انصاف الحقائق؟ لم يسمح للجمهور بمناقشة هذه المحاضرات، بحجة ضيق الوقت، وجاء دور البروفيسور ارنون سوفير، الذي حذر من انه بعد عشر سنوات ستكون نسبة الاكاديميين الدروز في اسرائيل اقل نسبة في البلاد، وقاطعه احد الحضور قائلا: في العالم. وحمل ابناء الطائفة الدرزية مسؤولية هذا الوضع دون ان يشير الى مسؤولية السلطات ولا الى السبب الاساسي وهو التجنيد الاجباري المفروض على الدروز. ولما جاء دور الوزير ايهود اولمرت، اكتملت المسرحية الساخرة المضحكة/ المبكية. تحدث عن الاجحاف اللاحق بأبناء الطائفة الدرزية، وعن تقصير الدولة وعن معاناتهم من الحرمان واشار الى معظم الحقائق عن هذه المعاناة، وبدلا من ان يعترف بأن كل ما قاله هو نتيجة سياسة تمييز طائفي وعنصري وقومي، بدأ يفلسف الامور مدعيا انه يفهم ان هذا الوضع يسبب للدروز «العقد» و «الارتباك» وحتى ظهور «مواقف متطرفة». ويطلب ان يمنح مدة ثلاث الى اربع سنوات، لحل هذه المشاكل. ان هذا الوضع لا يسبب «العقد» وانما يؤدي الى خوض نضال سياسي ضد هذه السياسة، ولم يعد احد يصدق الكلام المعسول والوعود الكاذبة التي يطلقها وزراء ومسؤولون. ومن يعاني من ارتباك في مواجهة هذا النضال السياسي هو حكومة اسرائيل والوزير اولمرت نفسه. واذا كانت حكومة اسرائيل ترغب حقا في ان تضع حدا لهذا الارتباك وهذه العقد، فليس امامها الا انتهاج سياسة دمقراطية وعادلة تجاه الدروز وكل الجماهير العربية وان تضع حدا بالاساس لسياستها العنصرية البغيضة.

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

«معركة معين بسيسو»

■ مرت، في الايام الاخيرة، الذكرى السادسة لرحيل معين بسيسو، المناضل والشاعر الفلسطيني الذي عايش التجربة الفلسطينية، بكل جوارحه وهواجسه الشخصية، وكتب من داخلها بحبره ودمه.

ان رحلة عطاء معين بسيسو الادبي، التي يقارب عمرها الاربعة عقود، قد اخصبت في تداخلاتها مادة ثرة ليس بالمقدور في هذه العجالة تحديد معالمها بنظرة عمودية. لكن يمكن القول، من غير خشية الوقوع في التبسيط، ان اهم ميزة فنية لتلك المادة تكمن في بساطة النص وفي جماله في الان ذاته. فمعين لم يستعض عن المضمون الموحي بالانشاء ولم يتعب القارىء بما ينغص عليه متعة التلقي والمعايشة. لقد ابتعد عن المذاهنة لمجرد المذاهنة، التي يرسمها يخيل للعديد من الشعراء ان القصيدة عملية أشباع لشكلانية الكتابة وتصفيط الكلمات المزوقة.

يقول الشاعر محمود درويش في هذا الخصوص: «كان (معين بسيسو) اشدنا شراسة في استخدام الشعر في معارك الدفاع عن اليومي الفلسطيني، وعن الحلم الفلسطيني، وكان اشدنا بحثاً عما هو ليس بمألوف: ليس من حق سيبويه ان يتدخل في طريقة استشهاد الفلسطيني وليس من حق البرتقال الفولكلوري، الذي كان يمقته، ان يستعبد وجدان شعب، وليس من حق الشعراء ان يتباروا على ما هو شكل وعلى ما ليس بواضح. كل شيء واضح - كان يقول - القاتل واضح، والضحية واضحة. فلماذا الغموض؟ كان يخلط بين الغموض والردة والهروب. وكان يقيس الشعر بمدى فاعليته الراهنة، وجماهيريته الشائعة، لانه عدو المعلقة. لذلك، كان يتفادى الانفراد بذاته الشاعرة. كان ينفر من المكاشفة الشعرية الداخلية، فقد القى بهذه الذات الى العام، الى ادوات حكم الشارع، الى اليومي. ولذلك، ايضا، كان حضوره كاملا في يوميات الحياة الفلسطينية، الامر الذي يفسر امتزاج ادواره المتعددة، لتكون للشاعر سيادة المسرح. هاجس السبق هو هاجسه: بالاغنية، بالمقالة، بالمسرحية، بالبرنامج الاذاعي والتلفزيوني كان ينشب مخالب دوره في زمن سماه زمن الكلاب. يريد ان يهيمن على كل منعطف وعنوان، ليعيد الشاعر لوظيفة سابقة ظنها افلتت من ايدي الشعراء، لنذالتهم من جهة، ولرداءة زمانهم من جهة اخرى. يتحد الشاعر والسياسي فيه، يطور الشعر ليحلق بجناحيه: الشعر والموقف. الشعر - بالنسبة اليه - لا يحاسب خارج دوره ورسالته، ولو كان جميلا، فليس هناك من جمال لا يفيد، جمال المعاني. والشعر الرديء، بالنسبة اليه، ولو تلبس دورا متقدما هو شكل من اشكال الثورة المضادة، اذ لا تستطيع فلسطين ان تغفر الاساءة التي تلحقها بجمالها، وعدالتها، قصيدة فلسطينية رديئة».

معنى هذا الكلام ان القصيدة شكلت كتابتها، من جانب معين بسيسو، محاولة لنقل تجربة معاشه. اي انها تحمل الشيء الكثير، لا بمفهومها الجمالي فقط بل ايضا بقيمتها التسجيلية المحددة التي تبغي موقفا او شهادة او انحيازا ضد أو مع وضعية معينة.

في هذا الحيز تثير المقاربة الابداعية لهكذا مسيرة ادبية حساسية من طراز خاص تضيع فيها الخطوط الاساسية بين مهمة الكتابة بوصفها كشفا معرفيا وبين مهمتها الاخرى الانطباعية التي تتقدم فيها مشاعر الاديب وانفعالاته على الاجتهاد الذهني في كشف شتى العناصر المتشابكة في سيرورة جدليتها الواضحة او الخفية. بيد ان محاولة هذا الشاعر تقديم انفعالاته وهواجسه على اية اجتهادات فنية او شكلانية هي موقف يحسب لصالحه ولصالح القضية التي ظل يكتب من اجلها حتى اخر رمق. وفي مقدمة محفزات هذا الحكم ان التقنية الفنية في كتابته، التي زاوجت بين المكان والزمان، ادت الى نوع من الاستمرارية على المسار العام لقضيته وحياته المحكومة اصلا بحس الاقتراب من الزمان والمكان وايضا من الاحداث.

ان تداخلات هذا الحس تبدأ بكلمة «المعركة» - وهي عنوان احدى قصائد معين المبكرة وديوانه الشعري الاول - ولا تنتهي بها - مع بدء الغزو الاسرائيلي للبنان كان معين في بيروت وأصدر مع رفاقه الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والعرب صحيفة «المعركة» التي لم تتوقف الا مع ترتيب رحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت - وانما تتواصل، بقوة اكبر، مع الانتفاضة العارمة.

يقول معين في مطلع قصيدة «المعركة»:

أنا إنْ سقطتُ فخذْ مكاني يا رفيقي في الكفاحْ
واحمل سلاحي لا يخفك دمي يسيل من السلاحْ
وانظرْ الى شفتيَّ اطبقتا على هوج الرياحْ
وانظرْ الى عينيَّ اغمضتا على نور الصباحْ
انا لم أمتْ! انا لم أزلْ «ادعوك من خلف الجراحْ

ويقول في مقطع الاختتام:

هذا هو اليومُ الذي قد حددتْهُ لنا الحياةْ
للثورة الكبرى على الغيلان اعداء الحياةْ
فاذا سقطنا يا رفيقي في جحيم المعركة
فانظرْ تجدْ علماً يرفرف فوق نار المعركهْ
ما زال يحملهُ رفاقك يا رفيقَ المعركهْ

كذب المنجمون وصدقت نبوءة الشاعر.

نعم، يا معين، ما زال رفاقك ابطال الانتفاضة يحملون الراية ويواصلون الحياة بتنويعاتك الحاضرة وحضورك المتنوع.

(أ.ش)

تراث طه حسين... واحلامنا

«ان ما يبقى من طه حسين كثير وعزيز علينا. وتعلمنا خبرة حياته وفكره ان لا نفقد الامل والارادة والعمل، مهما كان محدودا، العمل في جماعة لان الفرد مهما كانت قوته فلا قيمة له وحده، وان نعي ان بهرجة الباطل قصيرة وان زهوة الخداع لا تثبت»

● بقلم: فريدة النقاش ●

● ملأ طه حسين الدنيا وشغل الناس طيلة الشهور الماضية، تماما كما ملأ الدنيا وشغل الناس احد تلامذته وهو نجيب محفوظ في مثل هذه الايام من العام الماضي لدى حصوله على جائزة نوبل، فكانت مناسبة لتقييمه واتساع جماهيريته. وعدد قرائه.

ويكتسب الاحتفال بالعيد المئوي لميلاد طه حسين، المثقف الشامل، معاني اضافية كثيرة تفوق اي احتفال تقليدي برائد فكري كبير، لا لانه كان اشجع المفكرين العقلانيين الدمقراطيين واخصبهم عطاء فحسب، ولا لانه الابن البار للراسمالية المصرية الناشئة في طموحها الاول للتحرر والاستقلال والتقدم، ذلك الطموح الذي تنازلت عنه في الواقع وادرجته في الاناشيد.

ولكن الاحتفال يعكس فوق هذا وذاك كله، وفي العمق من الذاكرة الجماعية للشعب ميلا قويا، وحنينا عميقا لتمثل روح التحدي للصعاب وللظلام، تلك الروح التي قبض طه حسين على ناصيتها فكان عناده احد مرتكزات خبرته الحياتية والفكرية الخصبة.

ويعكس الاحتفال ايضا امنيات صامتة لاشعال هذه الروح في حياتنا، واستعادة ألق المواجهة والمقاومة في وجه ظلام جديد لعله اشد كثافة في بعض جوانبه، ظلام تفرضه الامبريالية الامريكية والصهيونية والقوى المحلية الجاهلة المتعاونة معها علنا او ضمنا، وحيث يتفق الجميع على قهر الشعب الكادح واذلاله، بمحاصرة روحه بالخرافة وجسده بالتجويع..

وحيث تبرز كل يوم، وفي تفصيلات كثيرة، صور لهذه المقاومة العاصفة بين اشكال التحديث في بلد تابع مثل بلادنا، وبين البؤس المتزايد للكادحين، حيث يكاد يدخل سؤال الكاتب الفنان علاء الديب عن رحلة «طه حسين» الباريسية في السياق الجديد لحياتنا ليصبح دقيقا مرة اخرى حين يسأل:

«.. ماذا يفعل النور في ارض البلهارسيا والتخلف والفقر والتراب والامية..؟» ارتمت الرأسمالية في احضان الامبريالية، بكامل ارادتها، مشت اليها بقدميها، ولم تكن مغمضة العينين ولا مخدوعة حين اثرت اختيار حلم آخر قريب المنال سهل جدير بهشاشتها وانانيتها وعجزها الدائم عن خوض معركة واحدة حتى النهاية، حتى انه عقدت صفقة مع عدوها القومي خوفا من مشاركة الشعب لها في السلطة والثروة. باختصار سقطت الراسمالية المصرية في التبعية بعد حلمها الاول الباهر بولوج العالم الجديد ومنازلته، فاصبحت تستورد وتستهلك اكثر مما تنتج، وغرقت لشوشتها في الديون واستمرأت دور الشريك الاصغر والخادم المطيع للامبريالية، وكان لا بد لهذه الوضعية ان تشوه افكارها الملفقة اصلا، وان تحد من طموح وآفاق هذه الافكار، وتغرق كتابها الكبار في الرثاء الطويل للذات وفي التناقضات والدروشة والتلفيق في افضل الحالات.

وقد توافقت تبعية الراسمالية المصرية مؤخرا مع سعي الامبريالية العالمية لتجديد نفسها فكريا واستعانتها في هذه العملية بكل الديانات لتحسين صورتها بعد ان راكمت الثروات وكثفت الاستغلال لتواجه موجات التحرر والاشتراكية.

وكان لا بد من ان ينطلق هذا الطوفان



● طه حسين ●

السلفي الظلامي في بلادنا ليشهر مجددا سلاح التفكير والالحاد في مواجهة كل عقلانية التيارات الدينية المستنيرة وعقلانية طه حسين نفسه الذي ما زال كتابه عن الشعر الجاهلي محظوراً حتى هذه اللحظة، وما زالت المقولات الجامدة ضده تتكرر وتنتشر.

فما اشبه الليلة بالبارحة. ان الموجة الظلامية اللاعقلانية الحديثة ارتبطت بهجوم الامبريالية الامريكية على المقدرات المصرية، بل وهيمنتها على المنطقة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا بعد هزيمة الثورة الناصرية وموت زعيمها، كما ارتبطت الموجات المشابهة السابقة بانتصار انجلترا على مصر وهزيمة الثورة العرابية.

ان هذا التشابه الذي يحتاج لدراسات مستفيضة يقدم لبعض دعاة التنوير المعاصرين براهين واسانيد تدحض بل تقوض منظومتهم، اذ يخوضون معركتهم في ميدان الفكر المجرد فلا يقترن التنوير بالتغيير ولا بزوال التبعية، بل يتسامحون - من قبيل المقايضة مع الوجود الامبريالي الصهيوني الذي تحرسه اتفاقيات كامب دافيد والصلح بين حكومتي مصر واسرائيل، بحجة انه يأتي الينا بالحداثة والعلم وان بديله القريب هو التخلف والظلام متغاضين عن مسؤولية الامبريالية المباشرة عن تفشي الظلام، بتلازمها مع بؤس متزايد للجماهير الشعبية التي تلقها عقليا هذه الموجة المعادية للعقل، وتنشر عليها ستر الخرافة والتضليل.

بل ان التنوير بهذه الصورة المجردة يصبح وجها ثقافيا اخر من وجوه تحلل الثقافة السائدة في ظل التبعية، فما احوجنا لدراسة هذا التشابه في الملامح بين مرحلتين حتى لا تتكرر الاخطاء وتتفاقم المخاطر، وحتى نكون قادرين حقا على تطوير تراث ثورة ١٩١٩ الدمقراطي بتأمين حرية الفكر، وتطوير تراث ثورة يوليو الاجتماعي بالتوجه نحو الاشتراكية.

* * *

بالاضافة لمتابعتنا للندوة العلمية التي اقامتها كلية الاداب في جامعة القاهرة تحت عنوان «طه حسين مستقبل الثقافة العربية، الانجازات والافاق الجديدة»، والتي سنواصل في الاعداد القادمة قراءتها، توجهنا بسؤال لعدد من المفكرين مختلفي المشارب والاتجاهات لنتعرف معهم على ما بقي من مشروع طه حسين الفكري الثقافي وما يزال منه في حاجة الى انجاز، ودلتنا الاجابات على ان الكثير قد بقي، وان مهماتنا كمثقفين دمقراطيين وطنيين ما تزال كبيرة كبر حلمنا ان نكون جديرين بطموحات الشعب واحلامه في التحرر والتقدم. وهي مهمات موكولة الينا في ميداني الفكر والفعل حيث يقترن التنوير بالتغيير.

ففي ميدان الفكر علينا ان نخوض العراك المتصل لتحقيق حريته وتأمينها لا من القوانين فقط - حيث ما زالت تحدها الحدود - وانما ايضا في ساحة المدرسة، حيث تكون منظمات المثقفين خطوط دفاع عن حرية الفكر ومواقع هجوم ايضا.

وفي ميدان الفعل ما احوجنا ان نكون جزءا عضويا من نضال الحركة الوطنية التقدمية بكل فصائلها لهزيمة الثورة المضادة التي كبحت قوى التنوير والتغيير معا، وذلك لاستكمال مشوارنا الطويل من اجل حرية حقيقية شاملة لا يتعرض في ظلها الانسان للقهر من اي نوع، طبقيا كان او قوميا او دينيا مهما كانت المسميات.

وهزيمة الثورة المضادة تقتضي رص القوى لمواصلة البرنامج الوطني الدمقراطي الثقافي لثورة يوليو وتطويره وتصحيح اخطائه.. واستكمال موافقته.

ورغم ان الثورة الناصرية استجابت لاجزاء واسعة من برنامج طه حسين في التعليم حين اقرت بمجانيته والزاميته، وأنشأت المدارس وبنت الجامعات الاقليمية التي كان طه حسين في الماضي يحث الاغنياء على بنائها، واجرت اصلاحات بالازهر ما زالت موضع جدل، الا انها في ميدان حرية الفكر واصلت تلك الممارسات التي كان طه حسين في اوائل القرن ضحية لها، اذ سنت في بداية تاريخها سنة منافية للدمقراطية والحرية حين قامت بحملة تطهير واسعة ضد الاساتذة في الجامعات المصرية عام ١٩٥٤، وكانت الموجة العقلانية الجديدة التي ترفع رايات الاشتراكية العلمية هي ضحيتها، هذه الموجة التي لم يتوفر لها حتى الان وجود شرعي منظم ومعترف به وان كانت ما تزال تحارب.

بل اكثر من ذلك، ان ثورة يوليو قد تصادمت مباشرة مع طه حسين نفسه حين اصدر المسؤولون عن جريدة «الجمهورية» - لسان حال الثورة - قرارا بالاستغناء عنه في بداية الستينات ككاتب من كتابها، وقد تحدث هو عن ذلك بمرارة فيما بعد.

ويرى الدكتور فؤاد مرسي ان الثورة التي ايدها طه حسين ووصفها «بالفجر الصادق» قد انتمت فكريا لكتاب اخرين مثل توفيق الحكيم اكثر مما انتمت لطه حسين. ولعلنا هنا سوف نجد تجسيدا حيا لمحنة جديدة من محن العقلانية والدمقراطية حتى في ظل واحدة من ارقى مراحل الثورة الوطنية ذات الافاق الاجتماعية الرحبة التي مثلتها ثورة يوليو.

كانت النزعة العقلانية الدمقراطية عند طه حسين ترتبط وثيقا بحرية العقيدة والفكر وحقوق التعبير التي تنطوي ضمنيا على حق انشاء الاحزاب والمنظمات الجماهيرية المستقلة، ولعل دفاعه المتصل والمستميت عن استقلال الجامعة كان هو النموذج العملي لتجسيد فكرته الشاملة تلك، ناهيك عن انه هو نفسه - على العكس من «توفيق الحكيم» كان قد استند في معاركه الفكرية المختلفة على المنظمات الحزبية، «وقد احتفظ لنفسه بمرونة الحركة بين المنابر الثقافية للاحزاب..» كما يقول الزميل الدكتور مصطفى عبد الغني في رسالته العلمية عن «طه حسين والسياسة».. اي ان طه حسين كان يدرك ضمنيا - على عكس البرج العاجي الذي اختاره توفيق الحكيم لنفسه - وربما بسبب الطابع السياسي المباشر لبرنامجه الفكري الثقافي كان يرى ضرورة وجود وازدهار حياة حزبية حقيقية يستند اليها في ادارة معاركه في ساحتي حرية التفكير والتعليم وقد انسحب مبكرا من معركة حرية الفكر، واخذ يقاتل في معركة التعليم.

● فريدة النقاش ●

ان مثل هذا الوضوح في مسألة الحرية لم يكن ليرضي نزوع الضباط الاحرار الوطنيين للواحدية ذات الجذور الدينية وللانضباط العسكري والتوفيق القسري بين القوى المختلفة والافكار المتناقضة، والميل لتجسيد «الكل في واحده الذي عبر عنه توفيق الحكيم في «عودة الروح» فأحبها عبد الناصر واعلن ذلك لمؤلفها، وقربه منه.

ولم تضع الثورة الناصرية حلا جذريا لمسألة توحيد التعليم، ولم تنجح في الغاء التعليم الديني واسفرت عملية اصلاح الازهر عن مشكلات ما زالت تتفاقم، وقد انحدر معظمها من عجز الثورة الناصرية عن حل مشكلة العلاقة بين السياسة والدين، وان كانت موضوعيا قد عمقت اسس الاستنارة.

وسوف نجد انفسنا مرة اخرى مطالبين في ذكرى العميد باعادة فحص المقولة الشائعة: ان الاسلام لا يعرف الكهنوت، تلك المقولة التي استرحنا اليها واطمأنت قلوبنا طويلا استنادا الى سماحة ديننا وعقلانيته، فرغم عناصر هذه السماحة والعقلانية التي لا شك فيها، فما زلنا نصطدم في الواقع العملي بكهنوتيه تستند بقوة الى الدين، وتلعب في الحياة السياسية والفكرية العربية ادواراً خطيرة بل مدمرة، واقرب الامثال الينا هو ما حدث وما يزال يحدث في السودان باسم الشريعة الاسلامية - اذ يهدد بانقسام الوطن فعليا على اسس دينية.

في الواقع العملي اذن بقيت هناك ثلاث مهام رئيسية طرحها عميد الادب العربي على عصره ولم تكتمل حتى الان الا وهي مجانية التعليم والزاميته الذي يرى الدكتور لويس عوض انها لم تتحقق ابدا، وتوحيده، بالغاء التعليم الديني، واخيرا تحرير العقل من كل اشكال التسلط والحصار دينيا كان او قانونيا.

فما زالت الامية في مصر تزيد على الستين في المائة، وما زال الانقسام في التعليم قائما بل انه يتكاثر بين ديني - مسيحي او اسلامي، وقومي واجنبي، ناهيك عن الانقسام الطبقي الذي يزداد حدة وسيجعل من تعليم الفقراء خرافة، هذا بينما اصبح التسلط على حرية الفكر والعقل اكثر دهاء وحنكة تقوم به مؤسسات ضخمة لن يواجهها الا عقل ناقد يستند لحركة جماهيرية واعية.

وحتى نحمي تفاؤلنا التاريخي ونسنده لا بد ان نسجل هذا الدور المتزايد في الحياة السياسية والثقافية للالاف من ابناء الفئات الوسطى والعمال والفلاحين وقد تعلموا في ظل مجانية التعليم بدءا من طه حسين وصولا لجمال عبد الناصر وهي الاف ذات فعالية كامنة ووعي ممكن لا نستطيع الا ان نضعه في الاعتبار ونحن نشهد بوادر الانحسار الطفيف في الموجة الظلامية المعادية للعقل، وبوادر النهوض البطيء للحركة الجماهيرية ضد التبعية.

ان هذا الانحسار الطفيف ومع النهوض البطيء يفتحان بابا اخر للعقلانية الجديدة لكي تهاجم بادئة لا من حيث انتهى جيل العميد الذي انسحب تحت عنف الضربات، وانما من حيث انتهت عدة اجيال لاحقة واصلت تطوير تراثه بالامتداد فيه او بالانقطاع عنه.

ان ما يبقى من طه حسين كثير وعزيز علينا، وتعلمنا خبرة حياته وفكره كما يقول الدكتور طاهر مكي «الا نفقد الامل والارادة والعمل مهما كان محدودا، العمل في جماعة لان الفرد مهما كانت قوته لا قيمة له، وان نعي ان بهرجة الباطل قصيرة، وان زهوة الخداع لا تثبت..».

(افتتاحية مجلة «ادب ونقد» القاهرية العدد ٥٣، كانون الاول/١٩٨٩)

أحمد مطر - شاعر يجيد التهكم

● بقلم: رياض كامل ●

● قبل حوالي سنتين جمعني واستاذا لي قديما جلسة هادئة، تناولنا فيها الحديث عن الشعر المحلي والشعر المعاصر عامة. وسألنا الحديث - والحديث شجون - الى الغموض والاغراب، في الشعر، ذلك الغموض الذي يجعلك تتناول القصيدة فتقرأها مرة ومرتين وثلاثا.. ثم تتركها لتعود اليها مرات اخرى فلا تتوصل الى نتيجة، فتعود الى نفسك محبطا كأنك لا زلت مقصرا عن ادراك كنه الشعر الحديث.

لا اقصد بالغموض، ما يلجأ اليه الشاعر من اعتماد على الرمز والاسطورة والاستعارة فهذا امر يمكن حل الغازه ومضامينه باجهاد العقل بعض الشيء - وفي ذلك متعة - وبالرجوع الى القواميس لحل الرمز، فليس صعبا، اليوم، ان تعود الى المراجع لتفهم ما يقصد باستعمال عوليس او اوديبوس او ديانا وعبقر وغيرها... بل ان استعمال الرمز والاسطورة امر ذو اهمية يغني اللغة ويطورها ويبعث فيها حياة جديدة حتى تبتعد عن السطحية والمباشرة المملة. كما لا اقصد بالغموض اعتماد الشاعر على الخلق اللغوي، بل انني اومن ايمانا مطلقا ان اللغة كاي كائن حي قابل للتغير والتطور، ولغتنا العربية ككل لغات العالم الحية على استعداد لتقبل كل جديد وكل خلق ابداعي لتغرس شوكة في حلق كل من يدعي انها لغة جافة عاقر. ولا اصدق من شاعرنا الكبير حافظ ابراهيم حين قال على لسان اللغة العربية:

انا البحر في احشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي؟!

والشاعر الحق هو من يصطاد الدر ويجلوه ليبدو في اجمل صورة

واتفقت مع استاذي القديم على هذا الرأي، وصادف ان كل واحد منا اخذ يتحدث عن شاعر يعجبه باسلوبه الساخر اللاذع البسيط السهل.. وكان هذا الشاعر احمد مطر الذي تقوم «الاتحاد» بنشر بعض قصائده في الصفحة الادبية ويكتب في ادناها «لندن».

وقبل مدة قصيرة جدا وفي احدى المكتبات وجدت لهذا الشاعر خمسة دواوين وهي:

● لافتات - الطبعة الاولى - تشرين الثاني ١٩٨٤ (بدون اسم المدينة) (١٦٤ صفحة من القطع الصغير)
● لافتات ٢ - الطبعة الاولى - تموز، لندن، ١٩٨٧ (٢٠٣ صفحات من القطع الصغير)
● لافتات ٣، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (١٦٠ صفحة من القطع الصغير)
● اني المشنوق اعلاه، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (٣٨ صفحة من القطع المتوسط)
● ديوان الساعة، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (٢٥ صفحة من القطع المتوسط).

كما عرفت من خلال ملاحق الدواوين الثلاثة الاخيرة - الصادرة معا - ان له ديوانا اخر هو «ما اصعب الكلام» (قصيدة الى ناجي العلي) سنة ١٩٨٧.

** كيف يكتب هذا الشاعر؟ وماذا يكتب؟

في ديوانه الاول، «لافتات» سبعون قصيدة مصدرة بقصيدة تحت عنوان «مدخل» - عدا السبعين - تجيب على بعض التساؤل اذ يقول:

«سبعون طعنة هنا موصولة النزف
تبدي... ولا تخفي
تغتال خوف الموت في الخوف
سميتها قصائدي
وسمها يا قارئي: حتفي!
وسمني.. منتحرا بخنجر الحرف
لانني في زمن الزيف
والعيش بالمزمار والدف...
كشفت صدري دفترا..
ووقوفه
كتبت هذا الشعر بالسيف»!

هذا هو شعر احمد مطر، طعنات «موصولة النزف، تبدي ولا تخفي»، يكتب صراحة ويصدق دون مواربة، فكلامه كحد السيف «في حده الحد بين الجد واللعب». انه صورة صادقة لما يجري في العالم العربي، سهام موجهة نحو حكامه وظالميه.. وسهام اخرى نحو المصفقين في اثر كل نكبة - وما اكثرها!! - ويحوي ديوانه الثاني «لافتات ٢»، ثلاثا وسبعين قصيدة يصدره بقصيدة «البيان الاول»:

قلمي وسط دواة الحبر غاص
ثم غاص
ثم غاص
قلمي في لجة الحبر اختنق
وطفت جثته هامدة فوق الورق
روحه في زبد الاحرف ضاعت في المدى
ودمي في دمه ضاع سدى
ومضى العمر ولم يات الخلاص
آه يا عصر القصاص
بلطة الجزار لا يذبحها قطر الندى
لا مناص
آن لي ان اترك الحبر
وان اكتب شعري بالرصاص!

شاعرنا كغيره من ابناء الشعب العربي ينام ويحلم بالمستقبل، يحلم بان لهذا الليل الطويل فجرا، ينتظر وينتظر ولا من فجر، فيغضب ويثور وتبرق النار في عينيه ويظل يؤمن بالكلمة والحبر والقلم... كلمة الحق والقلم الصادق. لكن مأساته حادة وقاسية، ينتظر الخلاص، ينتظر النهاية.. واين النهاية!!! وانت حين تقرأ مثل هذا الكلام وترى التناغم القائم بين المبنى والمضمون، تهتز وتثور مع كل كلمة ومع كل حرف، وتدخل مع الشاعر مسوقا الى عالمه فيصبح عالمك، لانه في الحقيقة عالمك. ان القافية الساكنة باجتماعها مع حرف المد في كلمة «غاص» تسحبك واياها (تغوص واياها) الى عمق المأساة، وتراك تصرخ من اعماقك «غاص».

وما اروعه حين يكرر اللفظة «غاص/ثم غاص/ثم غاص» اذ يتفجر بعدها «قلمي في لجة الحبر اختنق» لقد حافظ على القافية الساكنة في «اختنق» ولكنها بدون حرف المد فجاءت السكون القاطعة الحادة السريعة. وهو الى ذلك يسحرك بالصورة الخلابة الفذة «قلمي في لجة الحبر اختنق/ وطفت جثته هامدة فوق الورق». فهل يغرقنا الشاعر في عالم الغيبيات!!؟ انه بهذا الصدق وبهذه الامانة والاخلاص وهذا التمازج والتناغم بين المعنى واللفظ يجعلنا نسبح في سماء افكاره لنصرخ معه «بلطة الجزار لا يذبحها قطر الندى/ لا مناص ان لي ان اتر الحبر/ وان اكتب شعري بالرصاص».

ان هذه الكثافة في المعاني وهذا الحشد من الصور يجعلنا منذ الصفحة الاولى نعلن اننا امام شاعر حق.

وهو يكتب باسلوبه المبكي المضحك، والمضحك المبكي، بل نحن في شعره امام القول المأثور «شر البلية ما يضحك». وهذه النغمة تكاد تكون هي المسيطرة على جل شعره، فمثلا في قصيدته المكثفة جدا «اسلوب» من ديوانه «لافتات ٣» يكتب قائلا:

«كلما حل الظلام
جدتي تروي الاساطير لنا
حتى تنام
جدتي معجبة جدا
باسلوب النظام»

هذه هي القصيدة باكملها (١٤ كلمة) مرصوصة رصا وببساطة تامة، ليست مرصوصة بالتشابيه والاستعارات والكناية، بل انها حديث عابر عن «الجدة» التي اعتادت منذ الازل، وحتى اليوم ان تروي القصص لاحفادها فينامون قريري العين، لكنه حين يضحك امام الحقيقة الجديدة «جدتي معجبة جدا/ باسلوب النظام»، تفر من ذهنك تلك الحقيقة الطيبة، حقيقة الجدة الرؤوم فاذا بها بعث جديد. مع ما في هذه القصيدة من بساطة متناهية فانك ترى نفسك مأخوذا بها. فهو يكتب باسلوب تقريري لكنه ليس التقرير الممل المجوج، ولا التقرير الصحافي، بل انه يترك لك نافذة ضيقة للتفكير، كل ذلك بحكمة وسرعة بديهة، فاذا بك تتساءل: «واذن ما التشابه بين اسلوب جدتي واسلوب النظام؟ - وشتان ما بين الجدة والنظام - ان مثل هذا التساؤل المتواضع يبعث في النفس المتعة والاثارة.

السخرية ميزة هذا الشاعر، يعزف على اوتارها كل قصائده تقريبا، فالمأساة يراها الشاعر ويحسها عبر كل الاحداث وفي كل مكان، اينما ذهب وحيثما ولى، لذلك تراه هازئا من هذه المهزلة الدائمة المتكررة. فما دامت المهزلة تعيش وتعشش وتفرخ، فسيظل يكتب شعرا هازئا لاذعا كما يلذع دريد لحام في مسرحياته، بل انني ارى انهما ينتميان الى نفس المدرسة الهزلية. فاسمحوا لي ان اقتبس هذه القصيدة بالتمام من ديوانه الثالث «لافتات ٣» حتى يتسنى لنا اكثر الاطلاع على اسلوبه وهي بعنوان «عباس يستخدم تكتيكا جديدا»:

«بعد انتهاء الجولة الظفرة
«عباس» شد المخصره
ودس فيها خنجره
واعلن استعداده للجولة المنتظره

***

اللص دق بابه..
«عباس» لم يفتح له
اللص ابدى ضجره
«عباس» لم يصغ له
اللص هد بابه
وعابه
واقتحم البيت بغير رخصة
وانتهره:
يا ثور.. اين البقره؟
«عباس» دس كفه في المخصره
واستل منها خنجره
وصاح في شجاعة
في الغرفة المجاوره

***

اللص خط حوله دائرة
وانتهره:
اياك ان تجتاز هذي الدائره

***

علا خوار البقره
خف خوار البقره
خار خوار البقره
واللص قام بعدما
قضى لديها وطره
ثم مضى
وصوت «عباس» يدوي خلفه
فلتسقط المؤامره
فلتسقط المؤامره
فلتسقط المؤامره

***

عباس.. والخنجر ما حاجته؟!
للمعضلات القاهره
وغارة اللص؟
قطعت دابره
جعلت منه مسخره
انظر
لقد غافلته
واجتزت خط الدائره»

وهكذا يذكرنا بقول «المختار» في مسرحية «ضيعة تشرين» «طلعنا منتصرين .واحنا مش عارفين».

القصيدة تصوير حي وصادق لما يجري من احداث يومية، من اهانة للكرامة



● رياض كامل ●

الانسانية يوما بعد يوم، فلا تسمع سوى اصدار البيانات والاستنكارات دون اتخاذ خطوات عملية تعيد كرامة الانسان المسلوب حقه، كل ذلك باسلوب سلس اخاذ. في القصيدة اعلاه نحن امام قصة دراماتية مكثفة الاحداث تنتهي عمليا بانتهاء الصراخ المتصل «فلتسقط المؤامرة». لكن الشاعر يحس بانه لم يشف غليله من «عباس» (مع كل ما تحمله هذه الكلمة من معنى) فيضعه امامه ليحاوره ويعريه، وكان ما حصل خلال احداث القصة لا يكفي، وهو بذلك يعطي القصة حقها الفني بادخال الحوار

لقد وقفت عند قوله «فلتسقط المؤامرة» وقلت في نفسي كان عليه ان ينهي القصيدة هنا، فقد اشفى الغليل وكفى، لكنه ببنائه الخفيف الظل جعلنا نحس ان الحوار الاخير لم يثقل على القصيدة وعلى بنائها الفني، اذن نحن امام شاعر يحسن الصياغة الفنية والبناء الدرامي، يستطيع ان يهب ويطنب دون ملل، كما يستطيع ان يكثف ويختزل، انظر مثلا هذه القصيدة «نهمة» من ديوانه الثالث «لافتات ٣»:

«ولد الطفل سليما
ومعافى
طلبوا منه اعترافا

انه بهذه القصيدة المكثفة ان حق ان نسميها قصيدة قد اختزل المأساة مأساة الانسان العربي - منذ لحظة ميلاده - في سبع كلمات.

فما دامت ابلغت القصد وبعثت فينا المتعة المرجوة، فلماذا لا تدعوها قصيدة؟

تجدر الاشارة الى ان عناوين الدواوين شاهدة على اسلوبه الساخر ذلك الاسلوب الذي سيطر على قصائده حتى ليتبادر الى الذهن التساؤلات التالية:

اما تكفي هذه السخرية؟ الم يكرر الشاعر نفسه؟ فلولا خفة الظل لقلت: على الشاعر ان يغير وان يخلط ويمزج في دواوينه اساليب متنوعة. لكن يبدو ان الشاعر لم يرتو بعد، ثم ان الفترة الزمنية بين صدور ديوانه الاول (١٩٨٤) والاخير (١٩٨٩) هي فترة زمنية قصيرة.

واخيرا انني اعتبر ما كتب هنا ليس سوى مقدمة لدراسة يجب ان تكون اوسع واشمل، وستظل هناك اسئلة عديدة حول اسلوبه وتكراره لهذا الاسلوب الساخر والكثافة والقصائد القصيرة جدا.

(كاتب المقال، رياض كامل (الناصرة) استاذ اللغة العربية وآدابها في المدرسة الثانوية الاكليريكية (المطران) في الناصرة)

أحبك

● جريس دبيات ●

أحبك تحمل طوق الزهْر
احبك تحكي شموخ القمرْ
احبك تنشد لحن الحجرْ
احبك ترسم لون القدرْ
احبك ترفع اغنيه
على راحتيها هوانا انتصرْ
احبك والهوى بيتنا
عناق «العتابا» مع «الميجنا»
و«جفرا» تجدد الحانها
وتنشد أنا سنبقى هنا
عيونك تبعث بعيد الأجلْ
خدودك وردٌ يغيظ الخجلْ
شفاهك فيض الهنا والقبلْ
ولقياك عندي سلاف، عسلْ
فلا تبتئسْ أن حكوا بالرصاص
فبالنار يبدأ نور الاملْ

اراك فادهش من ناظري
فلم أكُ احسب في خاطري
بان قدود الصغار الطرايا
تفل الحديد على الجائر
اراك فاصبو بعيني صبي
الى ذكرياتي، الى الملعب
ولكن تغير ما بيننا
فعدت صغيرا وصرت أبي
على جانبيك انبثاق المدى
ومن عين عينيك فاض الهدى
ومن ورد خديك غار الندى
ومن قبضتيك سيحكي الحجرْ
ويكتب أنا سنبقى هنا
لنا عشنا الأمن المنتظرْ
فلا يشمت «الاهل» من حالنا
ولا يجرح القلب منا العدا

(كفر كنا)

للبيع

سوبارو ٨٧، ستيشن DL مع مكيف هواء

للاتصال ت: العمل - ٠٦/٥٧٩٧٢٥

البيت - ٠٦/٥٧٩٧٢٧.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي - طبريا

اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب للجنة لتخطيط تقسيم ارض في بلوك رقم ١٥٤١١ قسيمة رقم ١٥ في قرية عيلبون تجاوزا للخارطة.

كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه يمكنه تقديم اعتراضه للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

اعلان

يعلن صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في البلاد - القدس عن بدء التسجيل للقروض الدراسية للعام الاكاديمي ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

١ - تبلغ قيمة القرض ما يعادل ٥٠٠ (خمسمائة) دولار امريكي.
٢ - يعاد القرض بعد اربع سنوات من استلامه بدون فائدة وبقيمة الدولار حين السداد.
٣ - يمكن الحصول على النماذج من لجان الطلاب العرب في الجامعات التالية: القدس - حيفا - التخنيون - تل ابيب - بار ايلان - بئر السبع.
٤ - ترسل النماذج بعد تعبئة جميع التفاصيل والمستندات على العنوان التالي: القدس - ص.ب ١٩٥٦٦.
٥ - الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو ١٩٩٠/٤/١٥.
٦ - لا تبحث اي الطلبات التي تصل بعد ١٩٩٠/٤/١٥ او ينقصها اي التفاصيل والمستندات.
٧ - لا تعاد النماذج او مرفقاتها الى صاحبها.

ادارة الصندوق

«عائد وحفيظة» ـ مجموعتان للكاتب محمد علي طه في مجموعة واحدة ضمن «سلسلة الادب الفلسطيني»

● صدرت مؤخرا، ضمن «سلسلة الادب الفلسطيني» التي تصدرها في القاهرة دار الثقافة الجديدة ودائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مجموعة قصصية للكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، تحمل عنوان «عائد وحفيظة» وتضم مجموعتيه «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» و«وردة لعيني حفيظة».

وجاء في تظهير الناشر للمجموعة، التي تقع في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط، ما يلي:

«ليس عائد وحفيظة ثنائيا عاطفيا من نوع روميو وجولييت او ياسين وبهية، ولعلهما لم يجتمعا معا الا في هذا الكتاب، ذلك ان الكاتب أصدر مجموعته القصصية «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» عام ١٩٧٨، وبعد سنوات اصدر مجموعته «وردة لعيني حفيظة» التي سببت له من المتاعب الكثير لدى السلطات مما اوصل الكتاب الى المحكمة التي وقفت طويلا عند قصته «العلم» التي لا يخفى من خلالها انتماء» وهواه الوطنيين الفلسطينيين.

وقد اختزلنا، لضيق صفحة الغلاف عنواني المجموعتين، ليصبح عنوان هذه الطبعة الخاصة لها: «عائد وحفيظة».

ومحمد علي طه، الكاتب الفلسطيني المتفوق، مولود، في قرية ميعار من الجليل الفلسطيني عام ١٩٤٢، وله سبع مجموعات قصصية.

يتميز نتاج محمد علي طه باللغة الشاعرية، واللوحات المتتابعة، التي تشكل بتراكمها حالة نوعية تفوح منها رائحة تراب فلسطين وازاهيرها وعرق أهلها الصامدين ممسكين بالهوية، متشبثين بالجذور.

والى ذلك، فهو احد ثلاثة او اربعة، هم من اهم الاصوات القصصية الفلسطينية المعاصرة في الوطن والمنافي على حد سواء».

● صلاح ابو لاوي ●

طارق بن حجر

من اين ابتدىء القصيدة والقصيدة كالرمالْ
والبحر يجرفني فيمسكني باعماقي سؤال
من اين؟!
كل مراكبي اهترأتْ
ويوشك ان يثور الصبح مشنقة القصيدة
والقصيدة في دمي
ودمي يعربد في الجبالْ
والحلم اوله سؤالْ
والحلم آخره سؤال
من اين؟!
واهتز المكان
واعلنت غضب المعابد في ثناياها الجبالْ
الصبح يوشك ان يبعثرنا
ولا زالت تحاصرني المسافة بين افرعها
فترتج الحروف وترتمي خجلا على
ورق تعطش للمداد وما شكا
وشكوت حتى ردني
غضب المياه
الماء يفصل بيننا
وانا الغريق فليس تتقذفني الحياة
من اين ابدأ
فليكن من عسقلانْ
من فتية حمل النشيد رصاصهم حتى استطالْ
كان الظلام سراجهم
والماء خادمهم
وما غدر الصباح بسرهم
جاؤوا يعيدون التوازن بين اسلحة الدمار
وبين اسلحة الجياعْ
الارض كانت عسقلانْ
زرعوا بها ارواحهمْ
الاحمر القاني سماء ترابهمْ
واكفهم خضراء مثل قلوبهم
ما زال اولهم هنا
ما زال اخرهم هنا
دمهم حجارتنا
زغاريد فمن صفد الى رفح الى دمنا
الى نابلس تجعلها سنابلهم لظى
البحر يمسكني سأفلت او اغوص الى القرار
اليوم سيدقي الحجارة لا البحارْ
ساحور اغنيتي
اذن فليسكت الشعراء وليدم الحصارْ
الافق اضيق من معادلة النشيد
وقهقهات السادة المتربعين على العروشْ
لا شيء اجمل من دم يمضي الى احلامه
والعالم العربي يفترش النعوش
البحر يمسكني
(وطارق) لا يرى في البحر الا النار
تلتهم المراكب والحدودْ
لم يأت من لجج الكلام
من الظلام
من الخيام
لكي يعود
لم يحن قامته وان غضبت عليه الريحْ
ما امتهن السجودْ
لم يأت طارق عسقلان فقد اتى
قمم الجليل وحط طائره هناك
اتى لغزة.. للخليل
وحجارة الثوار سنبلة على دمه نمت
حتى غدت
شجرا يعمر لا يميلْ
الان تبتدىء الولادةْ
والنخيل هو النخيلْ
ـ هل تعرفون من الفتى؟
سأل المحقق فانبرى هرم جليلْ
ـ كان المخيم امه
ـ اخرس سألت عن القتيلْ
ـ فقل الشهيدْ
وابوه كان محارباً
ـ اخرس. واين رفاقه؟
ـ التين والزيتون والزمن الطويلْ
عيناه لم تريا سوى دمنا واسلحة الجنودْ
ـ كم عمره؟
ـ مليون مجزرة والاف الوعودْ
لم يأت طارق كي يعودْ
لم يأت طارق كي يعودْ
الصبح يوشك ان يقهقه والظلامْ
جمع الحقائب للرحيلْ
لا ليل في زمن الحجارة والحجارة (حاتم) الزمن البخيلْ
لا ليل اذ تلد النساء
خناجرا ومسامعاً
وحجارة واصابعاً
وانا امد يدي لطارق
اعطني حجرا لكي نبقى معا
حجرا
يوحدنا معا

(الاردن ـ الزرقاء)

قصة قصيرة

... الحرية الى ابعد الحدود!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● اضافة الى نحالة جسمه وطوله البارز، كان له نصف كرش مدور كالكرة. الا ان عدم الاتساق في بنية جسمه لم يكن واضحا. فعلبة الكرتون المكدسة باصناف المشروب المثلج وبكعك السمسم والجبن ارتاحت على نصف الكرش فاخفته الا ان عن العيون حادة النظر. يكون الكرش او بعضه على الغالب ـ مصدرا للضيق لدى صاحبه. اما دافيدوف فبدا مبسوطا على نصف كرشه سيما وانه تحول الى مسند لعلبة الكرتون يخفف العبء عن يديه القصيرتين غير المنسجمتين مع طول جسمه.

كان يدلل على بضاعته ـ التي في علبة الكرتون! ـ بالطرق على زجاج نوافذ الباص بعلبة من المشروب الخفيف وباشارة من رأسه وحركة «خذه بيده». تقدم من مؤخرة الباص باتجاه المقدمة مصليا ان يتعطل مكيف الهواء في الباص فيفتح المسافرون زجاج النوافذ فيزول الحاجز النفسي بين البائع والمشتري! لم تثمر جولته من المؤخرة الى المقدمة الا عن بيع كعكة واحدة بالسمسم وعلبتين من المشروب، ولم يمنعه ذلك من مواصلة التدليل على البضاعة ـ سبق وحددنا تماما اية بضاعة ـ «باردة»، «سمسم»، «ثلج»، «باردة». ومترس عند الباب الامامي للباص حيث يصعد المسافرون. اطل برأسه من الباب مشيرا للسائق المنهمك في بيع التذاكر واحداث الثقوب فيها بانه يريد الصعود الى الباص. ان افضل طريقة للتسويق هي مواجهة المشتري وجها لوجه. فان القانون الاقتصادي في البلاد ينص على ان يبيع البائع المستهلك لا ان ينتظره حتى يشتري. يعني ان يشن البائع الهجوم تلو الهجوم على المستهلك فيسحق مقاومته النفسية فتتيسر له عملية تسويق المنتوج! لم يرد السائق على اشارة دافيدوف فاعتبر الاخير السكوت علامة الرضا وصعد الى الباص يواجه المستهلك وجها لوجه عملا بالقانون الاقتصادي. واصل التدليل على بضاعته: «باردة»، «سمسم»، «جبن». ومن اللحظات الاولى لعملية المواجهة اتضح ان التشكيلة التي بحوزته لم تكن واسعة ولم تستجب لرغبات الجميع. فقد اعتذر عندما طلب منه احدهم ماء الصودا واعتذر لي عندما طلبت عصير الكريبفروت. تجاوز وسط الباص نحو المقاعد الخلفية محققا انجازا تجاريا تلو الاخر. فقد باع معظم ما تكدس في علبة الكرتون. لكن السائق قطع عليه فرحة النجاح. ادار محرك الباص مستعدا للتحرك من المحطة. تناقض في المصالح. السائق يريد ان يسافر ودافيدوف يريد أن يبيع آخر ما لديه. ادخل هذا التناقض دافيدوف في صراع مع الزمن. اصبح كلامه اسرع وكذلك حركته وانتقاله من مستهلك الى اخر. صار نزقا نوعا ما. طلب احدهم عصير البرتقال فناوله عصير العنب قائلا ان الفرق بينهما لا يذكر! وقبل ان يرد الشاب كان دافيدوف قد ناوله ما تبقى له في ذمته من ورقة الخمسة شواقل.

صارت عين دافيدوف على السائق والاخرى على المقاعد المتبقية أمامه. اما عقله فكان في الخارج . الخطر على دافيدوف قد يأتي من الخارج. فاما ان يأتي بائع منافس ليحتل مرقعه في محطة الباص او ان يداهم مفتش البلدية المحطة فيمسكه متلبسا. ولن يفيده عندها كونه يسعى الى رزقة جبينه، او تأكيده على أنه يرفض بشكل مبدئي ان يكون عاطلا عن العمل يحتاش من رسوم تدفعها مؤسسة التأمين. والمفتشون، يقول عنهم دافيدوف، قساة القلوب لا يوجد بينهم وبين الرحمة والشفقة كلمة «مرحبا». وعليه، لن تشفع له لديهم لكنته الروسية التي تلازمه شهادة على انه قدم الى البلاد حديثا بحثا عن السمن والعسل فالفى نفسه يشتغل بالعصير والسمسم! اما الغرامة التي قد يفرضها عليه المفتش فتساوي كل ما جنته يداه منذ الفجر واكثر. مهم ان يبيع والاهم الا يخسر!

اغلق السائق الباب الامامي مستعدا للتحرك بعد ان امتلأت مقاعد الباص وفاضت بالارداف. ولم ينتبه، كما يبدو، لوجود دافيدوف الذي واصل البيع مستغلا الوقت الى ابعد الحدود. انهى آخر «صفقة» واسرع نحو الباب قاصدا النزول لمواصلة العمل. فامامه عشرات الباصات ومئات المسافرين. الا انه جفل عند الباب وفتح عينيه اكثر من اتساع محجريهما مشدوها! حدث ما خشيه. الامور التي نخشاها ونصلي ان يبعدها الله عنا هي الذات التي تحدث لنا! كان مفتش البلدية يتربص خلف عامود قريب، لاحد الباعة من زملاء دافيدوف. «انزل! انتظر وماذا انتظر، فالباص بدأ بالتحرك! انزل من الباب الامامي واهرب مسرعا لاختفي بين الجموع!» فكر دافيدوف واستطرد «ان انزل يعني ان يراني وان يراني يعني ان تحط السماء على الارض ويذهب جنى اليوم في لمحة عين فاعود الى البيت لا احمل الا الخيبة وانكسار الخاطر». قالوا له قبل ان يقدم الى البلاد، بلاد السمن والعسل ـ انه سيكون حرا في اختيار مهنته وعمله ومصدر رزقه. فالنظام القائم يوفر له الحرية المطلقة، حرية الانسان اقدس الاقداس. ولكنه لم يجد عملا ولا مصدر رزق الا في احتراف البيع في المحطة المركزية، عين على زبائنه وعين على سائقي الباصات وعقل في مفتشي البلدية وقلب على الاطفال والباقي لزوجته! حالة مستديمة من التشتت المشوب بالتوتر. فهو ينتظر حدثا يخرق الرتابة القائمة في التدليل عليالبضاعة وعقد الصفقات وانهائها وابرام اخرى! وقد لا يحدث شيء خلال اسبوع كامل لكنه لا ينفك لا يعيش الترقب يحتاط ان يضبط متلبسا فيرسل عينيه في كل اتجاه استباقا لشيء قد يحدث!! فدخول المحطة المركزية محظور على الباعة المتجولين لكن المجال الوحيد امام دافيدوف وامثاله هو بالذات البيع بالتجوال! فتصب بسطة يكلف «قد بقرة جحا» اما البيع بالتجول فليس بحاجة الى رأسمال! عشرون علبة من المرطبات واحد وعشرون كعكة بالسمسم والجبن، وعلبة كرتون وبضع اكياس من النايلون يمكن التقاطها من اي مكان، وتصبح لديك ورشة، مصلحة تجارية متكاملة بالامكان تصنيفها مع الورش المربحة التي تدر كسبا رخيصا خصوصا وان صاحبها في غنى عن اعتمادات بنكية وعن اقامة اي نوع من العلاقة مع سلطة الضريبة! انت وقدرتك على التسويق واللباقة في ساقيك ويديك ونصف كرشك ـ اذا كان لك! الكفاءة الوحيدة المطلوبة هي الوقاحة او الجرأة. وها الامر ذاته مع اختلاف من زاوية الرؤية! فالبائع المتجول مثل دافيدوف يعتبر نفسه جريئا او «فرتيكا» حين يطرق زجاج نافذة الباص بعلبة المرطبات المصنوعة من الصفيح او حين يناولك علبة المشروب بدون سابق انذار منه وسابق رغبة منك! بل هو في قمة الجرأة حين يناولك عصير البرتقال بدل عصير الكريبفروت الذي طلبته ليحسم النقاش بجملة لا فرق بينهما ويرد اليك بقية نقودك قبل ان تستأنف الى محكمة البائعين العليا او الى مراقب مملكتهم او برلمانهم! لكنك تعتبره وقحا تجاوز حدوده وحدود اللياقة حين يقول موبخا ان سعر الكعكة نصف شيكل وسعر علبة العصير شيكل واحد فقط وانك لن تصبح فقيرا من تبذير شيكل ونصف الشيكل! بل تود احيانا ان تصفعه بكل العنف الذي بك لتعيده الى مسقط رأسه حين يضع علبة المشروب على خدك ليثبت انه لا يكذب حين يقول «باردة»!!

التوتر الذي كان باعثا على التيقظ تحول الى باعث على النسيان والشرود والتأملات التي لا حدود لها في المكان. فالباص لم ينتظره حتى يحسم في موقفه من التطورات في السوق التجارية التي تجسدت في حلول مفتش البلدية عقبة امام زيادة الارباح. توقف الباص امام الشارة الضوئية بعد خروجه من المحطة، ودافيدوف غارق في احلامه ناسيا او قل هاربا مما هو فيه من مأزق! لماذا لا ينزل! لماذا لا يطلب من السائق ان يفتح له الباب! فالساعة لا تزال الرابعة والمحطة تغص بالناس يتحركون في كل اتجاه. يتزلون من باص ليصعدوا الى آخر. حركة سرمدية تتوالى كتوالي الليل والنهار، يعتريها بطء في الساعات المتأخرة من الليل ليعاودها النشاط في ساعات الصباح المبكرة. وهكذا بالذات كان يضمن لدافيدوف زبائن بغير حدود، ومن كل جنس ولون. لكن دافيدوف كان واجما غير منتبه الى ان اخذ طريقه الى حيفا الامر الذي يجعله غير مستفيد البتة من الزبائن وامكانيات السوق. وان لا تربح في التجارة يعني احيانا انك تخسر، تخسر امكانيات الربح!

«ايها السائق.. ارجوك! اريد ان انزل!» ـ صاح دافيدوف متوسلا بعد ان فطن لحاله. بوغت السائق الذي حدق في المرآه فوق راسه يفتش عن مصدر الصوت. لم يجتهد كثيرا. الفى نفسه، وجها لوجه ـ عبر المرآه ـ مع دافيدوف يقف عند الباب الخلفي. «ارجوك. توقف» كرر دافيدوف. لكن السائق ظل صامتا، عين على الشارع الغاص بالسيارات وعين على المرآه حيث يستطيع ان يرى وجه دافيدوف الذي غطته مسحة من الذل!

كانت الشارة الضوئية تقترب بسرعة من الباص الامر الذي بعث الامل في نفس دافيدوف فهيأ نفسه لامكانية النزول . خطوة واحدة ويصبح في الشارع بائعا متجولا حرا طليقا! توقف الباص لكن الباب لم يفتح. «بحياتك، ارجوك» صاح دافيدوف ولا من مجيب! بل واصل السائق النظر في المرآه لا يحرك ساكنا. وخلته يتلذذ بمشهد دافيدوف البائع المتجول الذي كان قبل لحظات بائعا متجولا!

«لماذا لا تدعه ينزل»، «افتح له الباب»، «لماذا هذا التعامل»، «لماذا تفعل له هذا»، «اعمل معروفا خلصنا منه»، تدخل المسافرون وساد اللغط وتداخلت الاحرف والكلمات وضاعت معالمها. ولم يضيع السائق صمته. ظل هادئا وربما كاظما غيظه. لم يكن صمته عاديا، وثمة صمت عادي يمكن فهمه! لا بد ان خلف الصمت عاصفة لن تبقي الحال على حاله. صمت غير مفهوم اخاف المسافرين فصمتوا. ولم يصمت دافيدوف. «بحياتك»، قالها وقد خنقته اكثر من دمعة وتضخمت حنجرته عندما حاول ابتلاع الموقف غير المتوقع فعلق في زوره لا يخرج ولا يدخل! والسائق غير آبه الا بصمته وبقيادة الباص. تجاوز الشارة الضوئية نحو المسار المخصص لوسائط النقل العامة. بينما قطع المسافرون الصمت او واجهوه بالنظر الى بعضهم او في الصحف المفروشة في احضانهم ينتظرون وقوع الانفجار الرهيب الذي لا بد آت.

اما دافيدوف فوقف غير بعيد عن مقعدي فاستطعت ان ارى بوضوح كيف زاد عمره خمس سنوات على الاقل! كانت جدتي طيب الله ثراها تقول، كلما قصت على مسامعنا حكاية، ان ابن الحكاية يكبر في يوم. وها هو دافيدوف يكبر في لحظة! ظهرت في وجهه المتكدر اخاديد جديدة امتدت لتصبح تجاعيد مبكرة في عنقه بينما غارت عيناه ولم يبق منها الا البريق! وقف قرب الباب الخلفي ينتظر فرج السائق وينظر الى ما تبقى في جعبته من بضاعة، يحسب ربحه وخسارته من هذه السفرة غير المتوقعة الى حيفا. ليس هذا فحسب. فقد شغلته امكانية ان يكون احد الباعة المنافسين ـ والسوق منافسة ـ قد احتل «محطته» واستحوذ على سوقه وزبائنه! وربما اهتدى احد الاشقياء او «الغلابا» الى مخزن البضاعة فوق سطح مرتفع في المحطة وسرق ما فيه من بضائع مخزنه!

فيكون خسر مستقبله التجاري واحتياطي البضائع. ضربة اقتصادية قاسية بحد ذاتها، فيما اذا كانت ستقوم له قيامة. بعدها!

ناس في عزاتها وناس في هناتها. دافيدوف في محنته والسائق يستمع الى موسيقى غير هادئة انبعثت من الراديو المثبت امامه. العجز يكوي دافيدوف في عزة نفسه وتكتسحه الاسئلة: «يا ربي من خول السائق معاقبتي على لا شيء فعلته سوى انني احاول توفير العيش الكريم لاطفالي! من اعطاه حق حبسي! من توجه ملكا او امبراطورا على مملكة الباص يفعل بها وباهلها ما شاء؟ لماذا لا اقاوم! لماذا لا اصرخ في وجهه وارفع يدي محتجا! لماذا هذا الصمت يشدني من عنقي ويشك قدرتي على قول «لا». لم اعهد نفسي خنوعا لكنني لا اقاوم بل اقبل الذل!» اما السائق فواصل التلذذ بتأزم حالة دافيدوف.

وصلنا مشارف تل ابيب الشمالية. مشوار دام اكثر من ثلاثين دقيقة. فحركة السير في مثل هذه الساعة كخلية نحل لكشها طفل شقي بعصاه! ولم يتحرك دافيدوف من مكانه عن الباب الخلفي. رفض دعوات المسافرين ان يرحم نفسه فيرتاح على مقعد تطوع الكثيرون لتوفيره له! انقطع الصمت بفرملة مفاجئة وانحرف الباص الى اليمين ليتوقف دفعة واحدة دفعت المسافرين الى الامام ثم الى الخلف والى الامام مرة اخرى. وانفتح الباب الخلفي. وبقفزة واحدة كشفت عن رشاقة تحت نصف الكرش، القى دافيدوف بنفسه في الخارج وشرع يجري بالاتجاه المعاكس بكل ما اوتي من قوة مستغلا حريته الى ابعد الحدود. واختفى خلفنا ولم تختف رائحة كعك السمسم!

كلمات متقاطعة

● اعداد: عاطف غازي شعبان ـ مجد الكروم ●

*** لغز رقم (٢٢٢) ***

افقي:

١ـ مسرحية لغسان كنفاني ـ قرية عربية
٢ـ حزن (معكوسة) ـ من اغراض الشعر العربي
٣ـ يعبر ـ لص
٤ـ لمس ـ علل
٥ـ مرضعة الرسول ـ قعر
٦ـ بواسطتي ـ صاحب «العاصفة»
٧ـ يشيد (مجزومة) ـ انتفض
٨ـ جراب (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٩ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ يضيف (مجزومة)

عمودي:

١ـ صاحب «المتشائل»
٢ـ قبلة ـ قطر عربي
٣ـ القاء ـ دنس
٤ـ متشابهان ـ الاسم الثاني لقرية عربية في الجولان المحتل (معكوسة)
٥ـ من الثمار ـ عظمة السمكة (معكوسة)
٦ـ من الجهات (غير معرفة)
٧ـ شاعر سوري شهير
٨ـ لاعب كرة قدم محلي معروف (معكوسة)
٩ـ مشاكس

*** حل لغز رقم (٢٢١) ***

افقي:

١ـ اسطنبول
٢ـ متميزة
٣ـ لي ـ رام ـ ما
٤ـ برد ـ ساد
٥ـ قبرص ـ عاهل
٦ـ يحب ـ مرا
٧ـ اع ـ شبع ـ هم
٨ـ بيروت
٩ـ الداتوب

عمودي:

١ـ البقيعة
٢ـ بريحا
٣ـ س س ـ درب ـ بل
٤ـ طمر ـ شيد
٥ـ نيام ـ صبرا
٦ـ برم ـ عون
٧ـ هو ـ سام ـ تو.
٨ـ ماهرة
٩ـ عادل امام

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٢/٢ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «بطل من ورق»، بطولة اثار الحكيم، ممدوح عبد العليم، صلاح قابيل، احمد بدير، ومن اخراج نادر جلال
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ ـ الفيلم الاجنبي «مهمة خفية»، بطولة مايكل موريارتي ومن اخراج ميلتون كاتسيلاس
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٠٥ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠٠,٥٥ ـ برنامج رياضي

* * *

● السبت ـ ١٩٩٠/٢/٣ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ البرنامج السياحي «اوروبا في اوجها» وحلقة اليوم عن لندن
١٦,٣٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي «سيتما»، بطولة الان ديلون
١٨,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨,٣٠ ـ برنامج المنوعات «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ برنامج غناء غربي
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٣٥ ـ برنامج غناء ديني
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «خروج السبت»
٢٣,٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «احلام متداخلة»، بطولة روبين بليدز، شون اليوت، اليزابيث بينا، ومن اخراج ليون اينشاسو
٠١,٠٠ ـ الاخبار الليلة (بالعبرية)
٠١,٠٥ ـ انتهاء الارسال

جديد في طمرة والمنطقة

استشارة مالية واقتصادية
قروض في كل المجالات
مشكنتا وترميم (שיפוצים) وتوزيع منتوجات
للاتصال ت: المكتب ٠٤/٩٤٥٧٥٠
البيت ـ بيت جن ـ ٠٤/٨٠٢٦٢٢
ساعات الدوام: من الساعة ٩,٠٠ صباحا حتى ١,٠٠ ظهرا ومن الساعة ٤,٠٠ وحتى ٧,٠٠ مساء ما عدا يوم الاحد.

ادبيات
في نقد النقد

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

■ يعرف قراء النقد وكتابه امراضا ادبية، ارى من الضرورة التحذير منها وعدم الانبهار بها. وتتجلى هذه الامراض في اساليب النقد المتبعة لدى الكثير من النقاد وعلى اكثر من مستوى.

من هذه الاساليب الاسلوب الذي ادعوه (الفضفاضي). يتبدى ذلك في رصف كلمات وعبارات دون رصيد او دقة، ومن ذلك ما يقوله الزيات في تقويم شعر امرىء القيس: «جزل الالفاظ، كثير الغريب، جيد السبك، سريع الخاطر، بديع الخيال صادق التشبيه..». وقد سخر محمد النويهي في كتابه «ثقافة الناقد الادبي» من مثل هذه التشبيهات اذ يقول: «وعبث أن تحاول ان تسألهم ما معنى هذا كله. ما معنى تجهم المعاني؟ وكيف تتجهم المعاني؟ وما هي هذه الديباجة التي يصفونها بالحسن تارة وبالصفاء اخرى..» (ص٢٢).

ونكتشف نحن فضفاضية العبارات وانديباحها اذا حاولنا ترجمة ما يقال لاية لغة اخرى، بل الى لغتنا نحن، عندها ندرك ان العبارات الانشائية فيها تعميم لا يسمن ولا يغني امرا. وكثير مما كتبه ايليا حاوي على هذا النحو.

وقريب من هذا الاسلوب الاسلوب (الشاعري) الذي يصلح لان يكون نصا ادبيا اخر اكثر من كونه نقدا. ولاسق مثلا من كتاب «الرمز والرمزية» للدكتور محمد فتوح احمد:

«وقد تركت خطى البارودي على رمال الشعر العربي اثارا ترسمها من تلاه من الشعراء، ولم يفلت شوقي، الذي جمع الى فحولة الملكة الشعرية حساسية مذهلة باسرار النغم الموسيقي، وتحكما أصيلا في ناصية الاسلوب الشعري، ولكنه ـ في معظم تجاربه ـ ظل يغترف من تلك الدنان التي اغترف منها البارودي» (ص ١٤٨).

وهذه الاستعارات والمجازات اللغوية في النص السابق كانت تزيينا وتدبيجا اكثر من كونها لغة علمية محددة.

اما الاسلوب «الغيبي» فهو الناشىء عن ضبابية واضطراب وافتعال، ناء عن جوهر التجربة والمعرفة الحقة. وقد قال (بوالو) الفرنسي «ان ما يدرك جيدا يعبر عنه جيدا، وبوضوح». فاذا انعدم التصور الحسي للمميزات المادية وانعدم التنظيم الشكلي للتصور انعدم بالضرورة التعبير البين. ولأسق مثلا على هذه الضبابية مما كتبته د. خالدة سعيد في كتابها «حركية الابداع» (ص ٢١٠):

«اذا كان نجيب محفوظ قد كتب ملحمة التحول، وبرهن على انه يتحسس تراجيدية البعد الاجتماعي فانه لم يبلغ اللحظة التراجيدية، لانه لم يفارق موضوعيته، ولا اهتزت عنده مسافة الشهادة. ففي كل موقف تراجيدي لا بد من توتر معين، من زمن مباغت يسقط منظار الرصد ويعدم المسافة بين الشاهد والموضوع» وعلى الذي يكابر ويدافع ان يترجم هذا النص الى لغة العمل.

اما الاسلوب (البنيوي المتكلف) فهو آفة العصر. هذا النوع من البنيوية الذي يسوقنا شططا، فلا يؤدي الى مؤدى ومنطقية، وانما ثمة اسهم ودوائر ومربعات واشارات ومجرد كلمات «تدوخنا». ولا بأس من مثال اجتزئه من كتاب شربل داغر «الشعرية العربية الحديثة» (ص ٨٥):

«التشبيه يستمر بين الارض والمتكلم مشيرا هذه المرة الى الازدواجية المماثلة بين الطرفين التي يمكن ان نرمز اليها بالصورة التالية:

المتكلم — الارض

اليأس ≠ الرجاء — الخريف ≠ الربيع

اريد ولا اريد «الازدواجية» هذه تتأكد في السطر الاخير، لا بل يعلن المتكلم عنها بوضوح.

ان مشكلتي مع كثير من هذه الكتابات: ان المؤلف يثبت بطريقته ان أ = أ، ولكنه غالبا لا يقول لي: ما بعد ذلك؟ وما علاقة ذلك بالمحتوى والمضمون؟ وما هو الجديد في قوله؟ واين الدقة التي تحتمل عكس ما ذهب اليه؟

ولا بد بعد هذا من ان اؤكد ان النقد القويم هو الذي يدعونا لتذوق النص اولا وذلك بعد ان تذوقه الناقد، وعالج النص منه وفيه، فتساوقت مع قراءته معرفة سيكلوجية او اجتماعية او بيوغرافية.. الخ. فيعلم الناقد غير هذا النص ولغته كما يضيء. ولا ضرورة ان يلتزم الناقد منحى او منهجا ثابتا، وانما النقد حوار جدلي بين الناقد والنص، يقول الواحد للاخر ما يثري تجربة المتلقي وما يوضح امامه معالم الطريق، ولكل نص مفتاحه.

(باقة الغربية)



اربعة اعضاء جدد في اتحاد الكتاب العرب

● اقرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، في اجتماعها الاخير المنعقد في الناصرة، قبول طلبات انتساب اربعة اعضاء جدد في الاتحاد.

والادباء الاربعة هم عايدة نصرالله ونواف عبد حسن وامين خير الدين وسامر خير.

«مسيرة الحركة المسرحية في الضفة الغربية: ٦٧ ـ ٨٧» ـ لمحمد عبد الرؤوف محاميد

● عن «مركز احياء التراث العربي» في الطيبة صدر، مؤخرا، للباحث محمد عبد الرؤوف محاميد كتاب بعنوان «مسيرة الحركة المسرحية في الضفة الغربية: ٦٧ ـ ٨٧». يقع الكتاب في (١٨٨) صفحة من القطع الكبير ويضم ثلاثة اقسام وخلاصة وثبتا بالمصادر.

وقدم للكتاب الدكتور عبد اللطيف البرغوثي، الذي اكد ان هذا البحث يشكل محاولة جادة في الاتجاه «الهادف الى رعاية المسرح الفلسطيني ورصد واقعه وتحليل ذلك الواقع للوقوف على مصادر ومكامن ضعفه تمهيدا لتعزيز الاولى وعلاج الثانية».

محاضرة عن الادب الفلسطيني قبل ١٩٤٨

● القى الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، محاضرة عن «الادب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨» في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا مساء الخميس (١٩٩٠/١/٢٥).

وتطرق المحاضر في محاضرته الى الاسماء الادبية والفكرية اللامعة التي عاشت في فلسطين منذ الفتح العربي حتى بداية عصر النهضة كما ركز في محاضرته على الشعر والنثر الفلسطينيين في الفترة الممتدة منذ بداية النهضة حتى العام ١٩٤٨ ودورهما في تصوير حياة وكفاح الانسان العربي الفلسطيني في تلك الفترة.

ومن الجدير ذكره ان هذه المحاضرة هي الاولى في اطار «ندوة الخميس» التي قررت ادارة الكلية الارثوذكسية العربية ولجنة المعلمين فيها عقدها في يوم الخميس الاخير من كل شهر بحضور اعضاء الهيئة التدريسية وزوجاتهم/ وازواجهن. ومن المقرر ان تكون المحاضرة الثانية في يوم الخميس ١٩٩٠/٢/٢٢ حول ما يجري في العالم الاشتراكي ويقترحها الدكتور احمد سعد.

■ تعزية ■

الى الصديق احسان سرحان واخوته واخواته ووالده بوفاة الوالدة

«ام غسان»

لها الرحمة ولكم حسن العزاء.
حسين وخليل وبديع وعلي وايمن

■ تعازينا الحارة ■

الى ابراهيم طه وجميع آل طه في عكا والبلاد بوفاة المأسوف على شبابه «احمد محمد طه» له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عكا

اعلان

يعلن مجلس عيلبون انه تم اغلاق السوق العمومي في عيلبون من تاريخ ٩٠/١/٢٨ وحتى اشعار آخر وذلك لتنفيذ اعمال تطويرية في منطقة السوق.
وعليه يرجى من جميع الباعة العمل بالاعلان.
وشكرا
مجلس عيلبون المحلي

اسرائيل في عالم متغير ومنطقة تتغير (١)

□ رغم متابعة التحولات الحاصلة في عالمنا وآفاقها الانفراجية بعيدة المدى فان الساسة الاسرائيليين يبدون، بصورة استعراضية، مناعة امام استيعابها، واستبطان تأثيراتها على واقعهم بالنسبة لاتجاهات حل المنازعات الاقليمية بالطرق السلمية □

● بقلم: انطوان شلحت ●

● عهد الوفاق والانفراج، الذي يشهده عالمنا المعاصر ويتمثل قبل كل شيء في وضع حد للحرب الباردة بين الدولتين العظميين وفي توقيع اتفاقيات بينهما بشان تخفيف بؤر التوتر في العالم وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية، يشغل الاهتمام به حيزا كبيرا في المناخ الاسرائيلي الرسمي والصحفي والشعبي، لجهة محاولة استكناه ما تضمره تبدلات هذا العهد من تأثيرات بالغة الدلالة وبعيدة المدى على احتمالات تطور خطط العمل الاسرائيلية في المجالين السياسي والعسكري وفي ميدان العلاقات الخارجية.

وفي اطار هذا الحيز الكبير ما انفكت ردود فعل كبار المسؤولين الاسرائيليين تترى وتتسم، في مجملها، بالتباين بين الرفض المطلق بان على اسرائيل ان تكيف نفسها" لهذا العهد عن طريق احداث تبدلات جذرية في خطط عملها على الصعيد السياسي (والعسكري كذلك) وبين القبول، الذي لا يخلو من انتقائية، لهذا الاحتمال.

فقد قفز رئيس الحكومة اسحق شمير، بجرة قلم، عن كل هذه التبدلات الكونية حين رد على سؤال وجهه اليه المعلق الصحفي دان شيلون ومؤداه «هل نضجت الحاجة لتبديل وجهة النظر التي يتمسك بها؟» بقوله: «لست بحاجة لتغيير وجهة نظري ذلك اني مؤيد للسلام ومؤيد للدمقراطية ومؤيد لعلاقات سلمية بين الشعوب والدول!» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٢/٨).

اما القائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، فاعتبر، في حديث صحافي مع المعلق نفسه، بان شمير «لا يرى الواقع في صيرورته، على الاقل لا يرى الواقع الذي اراه» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٢/١٥). واضاف: «اننا نعيش في عالم جديد. ولدينا اناس كثيرون يعيشون في الامس».

بيرس نفسه سبق ان اشار الى هذه الحقيقة في اطار مقال مطول ومتمق تحت العنوان «عالم تغير، منطقة تتغير» نشره في صحيفة «دفار» (١٩٨٩/١٢/٨) قال فيه: «يوجد بيننا اشخاص يزعمون بان العالم من حولنا تغير لكن عالمنا، نحن، بقي على حاله. وليس هناك غباء اكبر من هذا الغباء. فحتى لو وجد بيننا اناس لم يتغيروا فانهم يعيشون، ربما من غير ان يدركوا، في خضم عالم متغير». ولهذا لا يستطيع بيرس ان يسمح لنفسه بالنظر الى هذه التغيرات وبلاده تقف مكتوفة الايدي. لكن السمة الغالبة على نظرته هي التعويل على انه «عاجلا ام اجلا سيحدث في الشرق الاوسط ما حدث في اوروبا. وسترفع الشعوب (العربية ـ أ.ش) عقيرتها بالصراخ ليس ضد جيرانها وانما ضد حكامها». ثم ينتقل الى الاعتراف بان «العالم ذا القطبين، الذي تغذى من التوتر بين الدولتين العظميين، حول ايضا منطقتنا الى منطقة ذات قطبين» ومع تخفيف التوتر بين العملاقين اصبح الشرق الاوسط «منطقة مختلفة تماما. فالسلام في المنطقة الان لم يعد حلما امريكيا فحسب وانما امسى مصلحة سوفييتية. ولا جدوى من التغاضي عن احتمال ان تسفر التغيرات في السياسة الروسية عن تغيرات في السياسة الامريكية. فالولايات المتحدة ستقلل من التفتيش عن «الثروات الاستراتيجية» وستفضل اكثر فأكثر حلفاء دمقراطيين». ويضيف: «انني اومن بان كل ما حدث في اوروبا سيحدث في الشرق الاوسط: عملية انهاء العسكرة في العلاقات الخارجية ودمقرطة العلاقات الداخلية وازالة السدود في العلاقات الاقتصادية». ويتابع: «نحن لا نستطيع، بالطبع، ان نملي على العرب ما الذي يجب عمله. لكن يتوجب على اسرائيل ان تفهم ما الذي يحدث في العالم وما الذي سيحدث في منطقتنا. بمقدور اسرائيل ان تعزل نفسها وان تتحول الى كيان تابع للماضي.. ومع كل اهمية ما يحصل في قطاع غزة فان الحاصل في العالم اهم بكثير. فليست غزة هي التي ستغير العالم بل ان العالم هو الذي سيغير غزة.. علينا ان نقرر اليوم بمنتهى الجدية. المنطقة ستتغير نحو الافضل. ومصلحتنا تتطلب استخلاص النتائج من التغييرات المرتقبة وباسرع ما يمكن. يمكن البدء بمفاوضات مع الفلسطينيين. واذا ما ذهب الفلسطينيون الى الانتخابات فسيكون هذا الامر محاولة جدية للدمقرطة في العلاقات الداخلية والخارجية من جانب جيراننا. ونظام انتخابي سيكون خطوة اولى وحيوية في حلقة طويلة من التغييرات الماثلة امامنا. علينا ان نفتح نافذة وباوبة. التغييرات جاهزة في الخارج وتنتظرنا جميعا» («دفار» ـ ١٩٨٩/١٢/٨).

● شمير ـ هل يسمع ما يدور حوله؟ ●

والحقيقة انه حول الرأي بخصوص انعكاس الانفراج في العلاقات بين الدولتين العظميين على الشرق الاوسط يلتقي غالبية الساسة الاسرائيليين. وفي هذا السياق يرى نائب وزير الخارجية وعضو الكنيست عن «الليكود» بنيامين نتانياهو انه «على مدى السنين تم ربط التاريخ السياسي لدولة اسرائيل بالواقع الخاص بالحرب الباردة. وادى الدعم العسكري والسياسي من جانب السوفييت للعرب وفي اعقابه الوقوف التدريجي للولايات المتحدة من وراء اسرائيل منذ الستينات الى جعل المواجهة المحلية بين اليهود والعرب نزاعا بين الكتلتين له دلالات وانعكاسات عالمية شاملة بعيدة المدى. وكان للتأييد الامريكي تأثير ضخم على المكانة الاقليمية والدولية لاسرائيل. وقد ساعدنا ذلك على الدفاع عن انفسنا والبقاء داخل منطقة معادية وفي ظروف عزلة سياسية. ووجدت الولايات المتحدة في اسرائيل حليفا مخلصا وثابتا ضد التهديد السوفييتي. وعلى هذا الاساس اقامت التعاون الاستراتيجي الذي تشكل مع مرور السنين بينها وبين اسرائيل. لكن يبدو، ظاهريا، ان هذه الصورة للوضع آخذة في التغير. ويحتمل ان تحدث الامور بسرعة اكبر مما يتوقع كثيرون منا. في الولايات المتحدة يتزايد الميل الى الاعتقاد بان الصراع بين الكتلتين يقترب من نهايته. وبسبب ذلك تتطور وجهات نظر جديدة تتعلق بالمواقف السياسية التي ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذها مع فتور هذا الصراع. وكثيرون يسألون انفسهم: اذا كان التهديد السوفييتي اخذا في الضعف، فلماذا ينبغي على الولايات المتحدة ان تشتغل بالتصدي له؟» («هآرتس») ـ ١٩٨٩/١٠/٢٠». غير ان نتانياهو سرعان ما يعود الى طمأنة نفسه وقرائه بالاستناد على وهم ثبات مكانة اسرائيل كحليف استراتيجي مخلص للولايات المتحدة فيقول «من غير المقبول الافتراض بان الولايات المتحدة سوف تنسحب من كل المواقع الاستراتيجية، التي تبدو لها حيوية لامنها وازدهارها. فلا توجد اية دولة تفعل ذلك ولا حتى في عصر السلام والانفراج لانه من غير المعروف على الاطلاق ما الذي سيأتي به الغد (وهذا توجه ينبغي علينا تبنيه لانفسنا ايضا في كل ما يتعلق باتفاقيات محتملة مع الدول العربية). ومن هذه الناحية فان مكانة اسرائيل، كحليف ثابت ومخلص، لا ينبغي بالضرورة ان تتغير. فالولايات المتحدة قد تحد من تدخلها في كل تلك المناطق التي تحظى فيها بتأييد ضعيف او متحفظ مع التركيز، بالذات، على المواقع التي تبدو لها اكثر ثباتا وقوة. واذا حدث ذلك فان تعاوننا الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وبشكل تناقضي قد يتوسع ولا ينكمش على وجه التحديد. وعلى اية حال فان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة في المنطقة وايضا خارج تخوم الصراع بين الكتلتين: مصلحة تأمين مسارات الامداد والمواصلات البحرية والجوية، مصلحة الحيلولة دون اعادة تفشي الارهاب الدولي من الشرق الاوسط، مصلحة ضمان استمرار بقاء انظمة معتدلة وقبل ذلك كله مصلحة منع انظمة مغامرة من استخدام اسلحة فتاكة ومدمرة، مما يعرض السلام العالمي كله للخطر. وهذه المصالح لن تختفي او تتقلص مع اختفاء التنافس بين الكتلتين».

في مقابل استعجال نتنياهو للتأكيد على ثبات مكانة اسرائيل كحليف استراتيجي للولايات المتحدة، رغم التحولات التي تحدث في العالم، يؤكد عضو كنيست آخر من «الليكود» هو زلمان شوفال ان «تخفيف حدة المواجهة بين الكتلتين وتقلص التهديد الايراني على مصادر النفط سيؤديان بالضرورة الى تقليص توجه الولايات المتحدة الى اسرائيل باعتبارها حليفا استراتيجيا. ورغم ان المساعدات الامنية لاسرائيل ليست مشمولة ضمن ميزانية الدفاع الامريكية وانما ضمن بند المساعدات الخارجية فان التقليص الجذري لميزانية الدفاع للولايات المتحدة سيمس بنا، من غير شك، بصورة مباشرة وغير مباشرة (طلبيات امريكية اقل من الصناعات الامنية الاسرائيلية)» («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/١٤).

■■ ترجمة التحولات لصالح اسرائيل

لا تقتصر محاولات قراءة التحولات في العالم، من جانب الساسة الاسرائيليين، على رؤية ما يرشح عنها من تأثيرات على احتمال تطور العلاقة مع الولايات المتحدة فقط بل تتعدى ذلك الى مهمة ترجمة هذه التحولات لصالح اسرائيل ضد العالم العربي في سبيل هدف واحد ووحيد هو النأي عن تبرير مراوحة السياسة الاسرائيلية الرسمية في اطار مناقض لمبادىء الوفاق والانفراج في العلاقات الخارجية. وهذا الموقف في أسوأ احواله هو ركوب لموجة وانتهازية سهلة تقوم على تبني ردود الفعل الحماسية المباركة للتحولات رغم ما يمتد خلفها من خواء سياسي تاريخي هدام.

يقول بنيامين نتنياهو: «والواقع ان الانظمة العربية اكثر مناعة من انظمة اخرى في العالم بالنسبة لاتجاهات اضفاء الطابع الدمقراطي. انها واقعة الان، وبصفة خاصة، تحت التأثيرات المتزايدة للاصوليين المسلمين. كما ان بعض هذه الانظمة يواصل تنمية تطلعاته للسيادة الاقليمية عن طريق الهاب المشاعر المعادية لاسرائيل. ومن ثم فان التركيبة السياسية للدول العربية، شأنها القوى الداخلية العاملة بيم سكانها، لا تستطيع ان تضمن لنا الحفاظ على السلام في منطقتنا».

ويقرر زلمان شوفال ان «روح الغلاسنوست لا تزال بعيدة عن منطقتنا» («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/١٤). ويضيف: «هل ينطبق الوضع الجديد بين الكتلتين على ما هو سائد لدينا؟ كلا بالمرة. مع الاسف الشديد. ان كراهية العالم العربي للصهيونية لم تنجم عن اسباب مماثلة لتلك التي ادت الى الحرب الباردة ولهذا فان الغاء الحرب الباردة يفتقد الى ادنى تأثير مباشر على موقف العرب حيال اسرائيل.. المسألة ليست مسألة مناطق او ايجاد حل لمشكلة العرب الفلسطينيين (المصطنعة كثيرا). فاسرائيل ليست بحاجة الى مناطق من اجل مناطق وهي، بالتأكيد، غير محتاجة لان تكون معنية بالتسلط على شعب آخر. المسألة الحقيقية هي كيف تكون جاهزية اسرائيل من اجل تأمين عدم قيام اي اغراء امام اي عنصر عربي يحفزه على الخروج الى حرب ضدها يكون متأكدا من انه سيخرج منها منتصرا» (المصدر نفسه). ويتابع: «نحن محاطون بشعوب وثقافات سماتها الجوهرية البارزة هي انعدام الدمقراطية والتخلف والاستهانة المطلقة بقدسية الحياة. ايضا فان تحقيق الامل، الذي هو من نصيب الحركة الصهيونية منذ ايام ما قبل قيام الدولة، بان تعزز الدمقراطية في العالم العربي سيؤدي الى الاعتدال حيال اسرائيل غير مؤكد».

وعبر عن الموقف ذاته وزير المواصلات موشيه قصاب (الليكود) حين كتب يقول: «خلافا لما يحدث في اوروبا تتقوى في العالم العربي الاتجاهات الاصولية والقدرية والخمينية سوية مع الاتجاهات القوموية العربية المتطرفة. والاثباتات على ذلك كثيرة: ابادة شعب في الحرب الايرانية ـ العراقية وسفك الدماء المستمر في لبنان وانتصار الاخوان المسلمين في انتخابات الاردن وغيره» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١١/٢٦). ويرى قصاب، من جهة اخرى، ان «اوروبا الجديدة، بعد انتصار الدمقراطية والتوجهات الاقتصادية الحرة، من شأنها ان تكون اوروبا قوموية اكثر مما كانت. ومن شأنها ان تشدد الضغوط على اسرائيل من اجل اقامة دولة فلسطينية وتقديم تنازلات تهدد بالخطر وجودنا وامننا».

اما نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو فيرى ان من شأن توقف «التدخل النشط من جانب الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط كخصم للولايات المتحدة» ان «يسبب ضغوطا متزايدة على الولايات المتحدة للقيام بتقليص تدريجي او سريع للتدخل الامريكي في المنازعات الاقليمية. وبسبب ذلك قد تبقى اسرائيل في عزلة قاتمة في مواجهات ائتلافات عسكرية من دول عربية» ولهذا «يتبقى ميزان القوى، اي قدرتنا على الحفاظ على جهاز عسكري يشكل رادعا لاي ائتلاف من قوى عربية يحتمل ان تقف ضدنا». و«اذا كانت اسرائيل قد استعانت ـ حتى الان ـ بدعم من الولايات اللمتحدة من اجل خلق قدرة رادعة كهذه فانها سوف تواجه مشكلة كيفية الحفاظ على هذه القدرة في عصر الانفراج بين الكتلتين». وهذه المشكلة هي «التحدي الرئيسي الذي تواجهه اسرائيل في هذا العصر» ـ برأي نتنياهو. ومواجهة هذا التحدي يتطلب منها العمل في ثلاثة ميادين: تعزيز التحالف مع الولايات المتحدة وخلق شراكات جديدة (مع دول المجموعة الاوروبية واليابان) واجراء استعداد عسكري جديد يزيد من قدرة الردع الاسرائيلية.

اجمالا يمكن القول ان الساسة الاسرائيليين يتابعون باهتمام وترقب التحولات الحاصلة في عالمنا المتغير وآفاقها الانفراجية لكنهم يبدون بصورة استعراضية مناعة امام استيعابها واستبطان تأثيراتها على واقعهم بالنسبة لاتجاهات حل النازعات الاقليمية بالطرق السلمية. ان وزير «الامن»، اسحق رابين، يعتقد «بان الوضع الجديد في العلاقات بين الشرق والغرب من شانه ان يشجع قوى سياسية مسؤولة في الشرق الاوسط على ان تسعى نحو ايجاد حلول سياسية لنزاعاتها» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٢/١٣ نقلا عن مقابلة معه اجرتها صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية في اليوم نفسه). غير ان رابين يدفع ضريبة كلامية بهذا التصريح اذ لا يتبعه باي «ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عرفها بانها عقبة في طريق السلام» (المصدر نفسه).

الى هذا يرى وزير الاتصال جاد يعقوبي (المعراخ) ان «المستقبل يبدأ الان. وكلما انتظرنا تكون المسيرة اكثر تفاقما والحل اكثر تعقيدا والثمن اكثر فداحة ومهمة الزعامة هي ان تؤمن بان الامور محددة وليس كل شيء متوقعا وان تعمل وفقا لذلك. فليس كافيا ان تقف منتصب القامة وتتحدث بفم فاغر عن علم مرفوع فمن الواجب ان تفعل الامور المطلوبة في الموعد المكن. وهناك جدول اعمال جديد مطلوب لاسرائيل، ايضا، على خلفية التحولات التي تحدث في العالم الذي يتحول من عالم ذي قطبين الى عالم متعدد الاقطاب اصبح اكثر فاكثر متفتحا وقابلا للتعادل» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١١/٨).

وبانتقاله الى ترجمة فحوى جدول الاعمال الجديد المطلوب لاسرائيل، على الصعيد الاقليمي، يقرر يعقوبي: «الان لا يوجد حل سوى التقسيم ليس بسبب متطلبات الفلسطينيين وانما بسببنا. وليس بسبب ضغط امريكي وانما نتيجة لرغبتنا في ان نرسم هنا دولة دمقراطية ذات اغلبية يهودية تحيا في سلام. والعامل الحاسم هنا هو مصيرنا وليس مصير الولايات المتحدة».

(يتبع)

هل الرأسمالية في ازدهار ام في ازمة؟

● بقلم: م. كليمنسكي ●

● مما يدعو للدهشة ان هذين السؤالين المتعارضين تماما يطرحان في الكثير من الاحيان خلال النقاشات التي تدور بين الخبراء الاقتصاديين. وتحظى هذه النقاشات باهتمام كبير في صفوف النقابات لاسباب مفهومة تماما.

■■ اطروحة الازدهار

يزعم انصار الاطروحة القائلة بازدهار الرأسمالية ان الحقائق تؤكد هذا الرأي الى حد بعيد. ويقولون ان المؤشرات الاقتصادية في كل البلدان الرأسمالية الصناعية تقريبا تدل منذ عام ١٩٨٣ على وجود حالة مثلى من النمو الاقتصادي.

فلقد انخفض معدل التضخم ونسبة البطالة في العديد من هذه البلدان فضلا عن ان غالبية العاطلين يحصلون على اعانات تزيد بكثير على دخل العمال الحقيقي في البلدان النامية.

وخلال عقد الثمانينات اقدم الكثير من العمال في البلدان الرأسمالية على شراء اسهم وعقارات وسيارات وبيوت ريفية واجهزة استماع الكترونية متقدمة وفيديوات، الخ.. كما سجلت بعض البلدان النامية الدائرة في فلك الرأسمالية تقدما ملحوظا في عقد الثمانينات.

فالهند، وهي بلد فقير، تطلق اقمارا صناعية، والبرازيل واحدة من البلدان الصناعية العشرة الاولى في العالم رغم ديونها الخارجية الضخمة.

وتبحث البلدان الصناعية عن حلول لمشكلة الديون العويصة. فعلى سبيل المثال قررت الحكومة الفرنسية مؤخرا الغاء ديون البلدان الاقل تطورا. وفي الولايات المتحدة يقضي «مشروع بريدي» باعفاء البلدان الاشد استدانة من ديونها.

واخيرا فان بعض البلدان، مثل كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة، التي كانت تعتبر حتى الامس القريب من البلدان الفقيرة، اصبحت «نمورا» صناعية حقيقية، وشرعت بلدان اخرى مثل ماليزيا او تايلاند في سلوك نفس الطريق.

ويقول انصار اطروحة ازدهار الرأسمالية انه اذا كانت هناك ازمة فهي ازمة النقابات. ففي غضون العقد الماضي فقدت النقابات عددا كبيرا من اعضائها فاخذت مواردها المالية في التناقص ونفوذها السياسي في الانحسار. وكم ربحت من النزاعات الصناعية في الثمانينات؟

بل ويذهب البعض الى حد الحديث عن «تغير في تفكير النقابات» التي راحت تنتقل من روح المجابهة مع ارباب العمل والحكومة الى التعاون معهم لضمان ازدهار المجتمع.

■■ اطروحة الازمة

يرد انصار النظرية القائلة بان الرأسمالية في ازمة قائلين: «هراء!». فلو اقلعتم عن التلاعب بالارقام لرأيتم ان مشكلات الرأسمالية الاساسية في السبعينات ما زالت قائمة بل وازدادت تفاقما، كما يؤكد ذلك انهيار الاسواق المالية في عام ١٩٨٧.

وما زالت البطالة الجماعية سائدة وما يقدم من اعانات في حالة البطالة انما يقتطع من الاموال العامة، اي يدفع من جيوب دافعي الضرائب (او بعبارة اخرى من العمال). وما زال العاطلون محرومين مما يحتاجونه بحق وهو الشعور بانهم افراد نافعون في المجتمع واحترام كرامتهم الانسانية.

الا يكمن ذلك بكل تأكيد وراء ازدياد اعمال العنف وانتشار الجرائم وادمان المخدرات والمشروبات الكحولية، كما هو ملاحظ اليوم؟ الا تعكس بل وتؤكد اصوات قسم من الناخبين في اوروبا الغربية لصالح الفاشيين الجدد انسداد كل الافاق بوجههم مما يخبئه المستقبل؟

ان عقلية المالك الصغير التي يريد البعض غرسها بين العمال في البلدان الرأسمالية لن تكسب الى جانبها ابدا بالكامل من يبيعون قوة عملهم، هذا ما يذهب اليه انصار اطروحة تأزم الرأسمالية.

وعلى نقيض ذلك، يتابع العمال بتوجس شديد الاثار السلبية الناجمة عن سياسة بيع مؤسسات القطاع العام التي اتبعت خلال الثمانينات في غالبية البلدان الرأسمالية وادت الى اشتداد وطأة الاستغلال وتصفية الخدمات العامة والبرامج الاجتماعية.

واخيرا تساور العمال مخاوف حقيقية ازاء الاثار الاجتماعية لاعلان السوق الاوروبية الموحدة في نهاية عام ١٩٩٢.

وفيما يتعلق بالبلدان النامية لم يطرأ تحسن يذكر على الوضع العام في العالم الثالث رغم النجاح الاقتصادي المؤكد الذي حققته بعض هذه البلدان.

ولم تلق الدعوات الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر انصافا اي قدر من الاستجابة. ولم تختف الاشكال المختلفة من الاستغلال الاستعماري الجديد ولم يصبح عبء الديون اقل وطأة. وتهدد هذه الديون مستقبل الاقتصاد الرأسمالي باكمله. وغدا وضع العمال في البلدان النامية لا يطاق بشكل متزايد، بما في ذلك وضعهم في العديد من «البلدان حديثة التصنيع» التي تتباهى بمنجزاتها الاقتصادية.

ولا يمكن للنقابات ان تقبل بضروب حرمان جديدة تفرضها الازمة الرأسمالية على العمال في المرحلة الراهنة من الثورة العلمية والتكنولوجية.

وقد شهد العالم طوال الثمانينات نضالات واسعة النطاق بقيادة النقابات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والعديد من البلدان الاخرى.

وعلى الرغم من ان الاضرابات لم تنجح دائما في تحقيق اهدافها الا انه لا يمكن الزعم بان النقابات اخذت تبدي رغبة في التفاهم مع ارباب العمل اكثر مما كان الحال قبل عشر سنوات.

■■ عالم معقد في تغير مستمر

تستند هاتان الاطروحتان المتناقضتان حول الوضع في المجتمع الرأسمالي الى منطقين مختلفين. فكل نظرة منهما الى تطور العالم والحركة النقابية في السنوات العشر الماضية مشفوعة بحقائق وحجج وملاحظات واستنتاجات.

وقد يتساءل البعض «ما الذي تبغونه؟»، «ما الهدف من كل هذا؟». ان ما نبتغيه، اولا، هو ان نبين ان العالم الراهن معقد ومتنوع ومتغير باستمرار رغم ان التغيرات قد لا تكون احيانا واضحة لمن تستغرقهم هموم الحياة اليومية.

غير ان ذلك لا يحول دون ان يكون لتلك التغيرات تأثير يومي حقيقي على حياة العمال، الامر الذي لا يمكن للنقابات ان تتجاهله اذا كانت تريد ان تحافظ على ثقة اعضائها وان تواكب روح العصر.

ومع بدء التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر ارى من المهم بصفة خاصة ان تتحلى النقابات بنظرة واقعية الى قضايا العمال في العالم اجمع.

ويتعين على الحركة النقابية ان تتخلص من اساليب التفكير البالية والا تقع فريسة التشاؤم في مواجهة المشاكل وان تقيم الظواهر الجديدة تقييما موضوعيا، حتى تكون قادرة، ولا سيما في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر، على التقدم ببديل ذي مصداقية للازمة يستجيب لتوقعات العمال وحاجاتهم.

* «النصر» للسيارات والعقارات *
□ كفرياسيف ـ ت: (٠٤/٩٦٤٤٨٠) □
* بادارة: كسترو وجواد نصر *
معروض هذا الاسبوع

● سوبارو ●
* ٨٣، ١٣٠٠ DL + مكيف هواء.
* ٧٩، ١٦٠٠ ستيشن.

● رينو ●
* ٩، ٨٣، ١٤٠٠ تست لسنة.
* ٩، ٨٣، ١١٠٠ تست لسنة.
* ٩، ٨٢، ١١٠٠.
* ٥، ٨١، ١١٠٠، ٣ ابواب.

● فيات ●
* ١٢٨، ٨٢، ١١٠٠.
* ١٢٧، ٧٨.
* ١٢٤، ٧٧، ١٤٠٠ بسعر مغر.

● فولكسفاجن ●
* ميني بوص، ٧٩ + ركاب.

● اودي ●
* ٨٠، ٨٩، ٥ غيارات ...
* ٨٠، ٨٢، دهان مثالي، وضع ممتاز.

● فورد ●
* سييرا، ٨٣، L١٣٠٠

● اوبل ●
* اسكونا، ٨٣، S١٣٠٠
* اسكونا، ٨٣، S ١٣٠٠ ٥ ابواب.

● اميركاني ●
* شفروليه ... ٧٩، ... دهان الشركة، وضع ممتاز.

● بيجو ●
* ٥٠٤، ٧٨، ١٨٠٠، اوتوماتيكية.

* بيع وشراء وتبديل جميع انواع السيارات *
* هناك عروض اخرى غير المعلن عنها *
المكتب مفتوح يوميا من ٩،٠٠ صباحا ـ ٧،٠٠ مساء (عدا يوم الاحد)

بجروت
فقط بـ ١٣٩ شيكل جديد*
باشراف وزارة المعارف
بروييكت ١٠٠ — بروييكت ١٠٠ — بروييكت ١٠٠
بروييكت ١٠٠
مؤسسة عريقة وموثوقة تشغل طاقما من المعلمين القديرين والضالعين يوفرون علاقة شخصية حميمة وجوا مريحا ومناسبا للدراسة
نجاح الوف من طلابنا هو رأسمالنا ومصدر اعتزازنا!
* باقساط شهرية
الاستعداد للبجروت
* مدرسة ثانوية صباحية للشبيبة، والصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر
* بسيخومتري.. ايضا بالعربية
* بجروت خارجي للكبار كامل او استكمال
פרוייקט 100
دائما يقولون: نجحت مع بروييكت ١٠٠
• مدرسة الكرمل ـ حيفا: جادة هنسيئيم ٧٧ (قرب فندق دان كرمل) ت ٣٨٧٧٥٩، ٣٨١٤٩٠ ـ ٠٤.
• مدرسة الكريوت: (عكا، نهريا، كرمئيل) ـ قريات موتسكين ـ شارع الراب كوك ٢٣، ت ٧٠٢٠٦٧ ـ ٠٤.
• مدرسة حولون: (بات يام، ريشون لتسيون والمركز) حولون شارع مكفية يسرائيل، زاوية شارع كرازة ت ٥٠٣٤٠٥ ـ ٠٣.
• مدرسة الناصرة والمرج: (الناصرة وكل قرى المنطقة) الناصرة ـ العمارة، مقابل جبر ت ٥٥٣٩٩٩ ـ ٠٦.



الشهادة التي تضمن لك العمل

الدورات في المرحلة الاولى ـ ● ادارة حسابات ● مستشارو ضريبة ● حاسبات ● معالجة نصوص ● سكرتيرات طبيات ● فنيو فيديو وتلفزيون ملون بدون سابق معلومات في الالكترونيكا ● لغات: انجليزية وفرنسية وايطالية ـ لجميع المستويات ● تصميم ازياء ● تجميل ● ديكور داخلي للبيوت والمحلات.

الى جميع طلابنا في الوسط العربي ـ حملة منح دراسية وتنزيلات بمناسبة افتتاح فروعنا في الوسط العربي مع امكانية تنظيم السفر للمجموعات

دورة فنيي تلفزيون ملون وفيديو

كما تعرفون هنالك نقص شديد في فنيي صيانة وتصليح التلفزيونات الملونة واجهزة الفيديو في البلاد. فنيون على مقدرة علمية وتقنية ملائمة! يتم اعدادهم عندنا في ساعات المساء! دورة اعداد فنيي خدمة وصيانة فيديو ـ تلفزيون، تمكن الشباب والكبار دون ان يكون لهم سابق علم او خبرة في الالكترونيكا ـ تمكنهم من اكتساب مهنة مطلوبة وتضمن دخلا ممتازا. الدروس تتم مرتين في الاسبوع وتستمر حوالي سنة. في مختبر الطلاب يقومون بالتطبيق العملي على اجهزة تلفزيون وفيديو. الدورة تشمل ايضا تركيب هوائي (انتينات) صحن لالتقاط الاقمار الصناعية وتركيب شبكات للاستعمال في الكوابل(!!!). خريجو الدورة يمكنهم العمل في المصانع ومختبرات شركات الخدمة والصيانة. بالطبع يمكنهم افتتاح مصلحة خاصة مستقلة للتصليح وتركيب الانتينات.

ادارة حسابات لامتحانات وزارة العمل

الحاجة الى مديري الحسابات اخذة في التزايد الامر الذي يجعل المهنة مطلوبة وذات دخل عال. مدة الدورة من شهرين الى خمسة اشهر. مرتين الى ثلاث مرات اسبوعيا، في ساعات الصباح او المساء. بامكان المعنيين التعلم في دورة مكثفة لمدة ٧ ـ ٨ اسابيع. الطلاب يمرون اعدادا خاصا على حاسوب تمارين وعمل فعلي، مما يضمن تقدما مهنيا وامكانية الحصول على وظيفة افضل.

مستشارو ضريبة بمصادقة سلطات ضريبة الدخل

دورات صباحية ومسائية للحصول على شهادة تأهيل من قبل ضريبة الدخل. دورات عادية للمبتدئين ودورات مكثفة لمديري الحسابات للخريجين. امكانية للعمل في مكتب مستقل او كأجيرين او في شركات. تلائم الدورة ايضا الراغبين بمهنة اضافية.
يبدأ الخريجون العمل بمجرد انهاء الدورة كل ذلك بمدة قصيرة.

دورات طباعة على الكومبيوتر وطباعة عادية

انضمي لالاف الطابعات اللواتي انهين دورات هذا الموضوع.. نحن نقوم بالتأهيل لعمل مثير ومربح.. انت ايضا تستطيعين ان تربحي.. بغض النظر عن جيلك او ثقافتك. التعلم على اجهزة كومبيوتر ملائمة (I.B.M).

دورات للتجميل

هذه الدورات باشراف وزارة العمل والرفاه. دورات صباحية ومسائية باللغة العربية لجميع الاجيال. مدة الدورة ١٠ اشهر. تعليم مرتين اسبوعيا. (دورة لغة انجليزية مجانا لكل مشتركة).

صحافة واعلام

صحافة، علاقات عامة، دعاية، تلفزيون بمستوى اكاديمي.

تصميم ازياء

دورة عملية ونظرية تشمل: الخياطة، القص والتفصيل، اعداد مجموعة ازياء، ابداع وتصميم شخصي، مراحل العمل في التصميم (مجالات مختلفة: سيدات، رجال اولاد، فساتين وبدلات سهرة، منسوجات، مايوهات الخ). الجديد في الازياء المحلية والعالمية رسومات ازياء (بناء شكل لرسم الازياء نسب ونظرات، رسم اشكال واقمشة، تكستورة استعمال الالوان الخ). الدورة تشمل ايضا زيارة مكتبات ومصانع ازياء وملبوسات للتعرف على مراحل الانتاج. مدة الدورة حوالي ٨ اشهر.

سكرتيرة طبية وسكرتيرة اكبيرة

مهنتان في دورة واحدة!!

البلاد بحاجة الى سكرتيرات طبيات، هذه المهنة تحتل مكانة مركزية نتيجة تطور الخدمات الطبية في المستشفيات وفروع كوبات حوليم والعيادات الخاصة وغيرها. دورة اعداد سكرتيرة طبية في المعهد الاسرائيلي للادارة (ميل) تمنحك شهادة تخرج معترف بها من قبل المستشفيات وتعدك ايضا للقب «سكرتيرة كبيرة».
الدروس مرتين في الاسبوع وفي وقت فراغك صباحا ام مساء لغتان. الدورات تشمل كافة الموضوعات المتعلقة بسكرتيرة عامة وطبية. الطالبات يقمن بدروس استكمال عملية في المستشفيات، حتى يكتسبن خبرة عملية بمجرد انهاء الدورة ويكون باستطاعتهن الاندماج الفوري في العمل.
ملاحظة: كل من تلتحق بهذه الدورات تحظى بدورة لغة انجليزية مجانا.

لغة انجليزية (حديث) لكل مستوى ولكل هدف

خلال فترة قصيرة جدا يمكنك الكتابة والتحدث باللغة الانجليزية الصحيحة بطريقة تعليم شخصية ملائمة خصيصا لك انت. دروس في الصباح او الظهر او المساء في مجموعات صغيرة وفقا لاختيارك. امتحان ملاءمة مستوى لكل واحد/ة للتمكن من اختيار مسلك التعليم الشخصي في نطاق احد ١٢ مسلكا تعليميا موجودا بمعاهدنا.

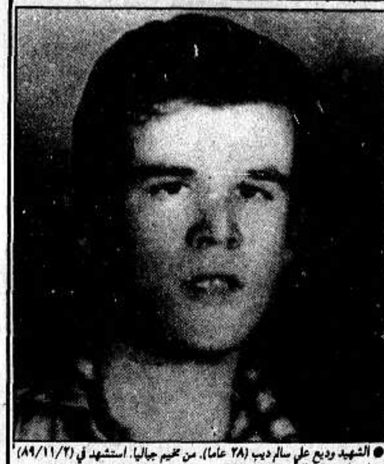
تحضير لامتحانات الدخول للجامعات (البسخومتري)

تلائم هذه الدورة خريجي الثاني عشر وجميع الراغبين في التسجيل للجامعات في البلاد حيث تكسبهم الخبرة والمعرفة من اجل الحصول على علامات عالية وتسهل قبولهم للجامعات.

تحضير لامتحانات البجروت

تحضير لامتحانات البجروت على ايدي معلمين اكفاء وذوي خبرة موضوعية.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد وديع علي سالم ديب (٢٨ عاما). من مخيم جباليا. استشهد في (٨٩/١١/٢) بعيار ناري في الرأس. وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

النجاب يعلن عن:

البرنامج السياسي والتنظيمي الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني

● «حزب كل الفلسطينيين الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والدمقراطي والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية» ● «تنظيم الحزب سيقوم على اساس الدمقراطية في اطار بنية الحزب المركزية» ● تعميق نهج التحالف مع كل القوى الوطنية الفلسطينية وم.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ●

● تونس ـ «وفا»، خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلن سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلال ندوة صحفية عقدها، امس الاول في تونس عن مشروع البرنامج الجديد السياسي والتنظيمي للحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقد شمل البرنامج تغييرات جوهرية في المفاهيم السياسية والتنظيمية للحزب بحيث ان عضوية الحزب لم تعد مقتصرة على العمال والثوريين من الفلاحين والمثقفين لتصبح عضوية مفتوحة لكافة الرجال والنساء الفلسطينيين دون تمييز في العرق او الجنس او الانتماء الاجتماعي او المعتقد الديني، الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والدمقراطي والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية.

وجاء في البرنامج ان تنظيم الحزب «سيقوم على اساس الدمقراطية في اطار بنية الحزب المركزية بما يضمن وحدة الارادة والعمل ويسمح بتطوير اوسع لاشكال الدمقراطية المتناسبة مع ظروف عمل الحزب في كل موقع».

وعلى صعيد التحالفات اكد البرنامج ان الحزب يعمل، بالتحالف مع القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية الاخرى، من اجل انجاز اهداف الشعب الفلسطيني بالتحرر من الاحتلال وتأمين حقوقه الوطنية واقامة دولته الدمقراطية المستقلة، كما يسعى مع هذه القوى للمحافظة على استقلالية الهوية الوطنية الفلسطينية وتوطيد الوحدة الوطنية.



● سليمان النجاب ●

وحول تحديد طبيعة واهداف ومهام مرحلة التحرر الوطني اكد البرنامج تمسك الحزب بالحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد من حيث انها التجسيد السياسي للشخصية الوطنية الفلسطينية والاطار السياسي والتنظيمي لاوسع جبهة وطنية.

وعن التغييرات العالمية رأى برنامج الحزب انها تعبر عن سمة عامة تتمثل في امكانية الانتقال من عصر المجابهة الى عصر التعاون، مشيرا الى ان تجربة البلدان الاشتراكية قد تكشفت عن اخفاقات كبيرة.

وفي ختام الندوة اجاب النجاب على اسئلة الصحفيين التي تركزت في معظمها على هجرة اليهود السوفييت والانتفاضة، واوضح بان القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ابو عمار تعقد اجتماعات لدراسة مجابهة هذا الموضوع الخطير كما ان مبعوثا سوفييتيا وصل الى تونس للقاء عرفات وتدارس اخر المستجدات المتعلقة بهجرة اليهود السوفييت.

تأسيس حزب شيوعي جديد في المانيا الدمقراطية

● برلين الشرقية ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان حزبا شيوعيا المانيا جديدا انشئ، امس الاول الاربعاء في برلين الشرقية.

ووقعت لجنة تضم ثمانية اشخاص الوثيقة التأسيسية لهذا الحزب الذي قالت الوثيقة انه «سينتهج خط الانسانية والسلام والعدالة الاجتماعية».

وتم انتخاب «جمعية اعضاء القيادة المؤقتة» التي ستمارس صلاحياتها حتى العاشر من شباط (فبراير) الجاري.

وزير الدفاع الكاميروني في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق باسم وزارة «الامن»، ان وزير الدفاع الكاميروني، ميشيل مغيبوتو بدأ، امس (الخميس)، زيارة رسمية الى اسرائيل بناء على دعوة من نظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

وسيجري مغيبوتو محادثات مع رابين ومسؤولين عسكريين، وسيزور قواعد اضافة الى مصانع اسلحة.

واضاف الناطق ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية موشيه ارنس سيستقبلان الوزير الكاميروني.

ويذكر ان الكاميرون اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في تموز ١٩٨٦. وفي آب من العام نفسه قام رئيس الوزراء، انذاك شمعون بيرس بزيارة رسمية الى هذا البلد وكانت الاولى منذ عشرين عاما لرئيس حكومة اسرائيلي الى بلد افريقي.

المحكمة العليا تطلب من سلطات الاحتلال ايضاحات حول استخدام الرصاص «البلاستيكي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت المحكمة العليا من قيادة الجيش ووزارة «الامن» ايضاحات حول شروط استخدام رصاص «البلاستيك» من قبل قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وطلبت المحكمة في اعقاب النظر في طلب تقدم به الجندي (في الاحتياط)، يوآف هيس، (وهو استاذ في مدرسة ثانوية في القدس الغربية وعضو في حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال) من المسؤولين ردا واضحا خلال (٦٠) يوما.

وكان هيس طلب من المحكمة اصدار قرار يدعو الى «الحد بنسبة كبيرة جدا» من استخدام هذا الرصاص القاتل. واكد في طلبه، استنادا الى شهادات اربعة اطباء، ان هذه الرصاصات قاتلة عن مسافة قريبة وانها تسببت في مقتل (١١٧) فلسطينيا منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول (١٩٨٧) حتى ايلول (١٩٨٩).

واشار هيس الى ان التعليمات المعمول بها منذ عام تسمح للجندي باطلاق هذا الرصاص بحرية على «المشبوهين الفارين». وطلب من المحكمة اصدار الاوامر بمنع الجنود من اطلاق النار «اذا لم تكن حياتهم مهددة».

في فلسطين المحتلة:

هدم ستة منازل ومزرعتين وتشريد (٣٨) شخصا غالبيتهم من الاطفال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال، ظهر امس بهدم منزلين، في قرية حوسان (بيت لحم) بحجة عدم الترخيص. يعود المنزل الاول الى المواطن خالد ابراهيم محمود شوشة وتبلغ مساحته (١١٠)م² ويتكون من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمام. ويعيش فيه خمسة اشخاص. اما المنزل الثاني فيعود الى المواطن حسن داود رشيد حمادة وتبلغ مساحته (١٠٠)م² ويسكن فيه ستة اشخاص.

وكانت السلطات قد فرضت نظام حظر التجول صباح امس على القرية لتنفيذ الجريمة دون عقبات.

وعلم من سكان محليين ايضا ان المواطن معروف عبد العزيز شوشة قد اجبر على هدم منزله بنفسه، خوف ان تهدمه السلطات وتجبره على دفع تكاليف الهدم، وتبلغ مساحة المنزل حوالي (٨٠)م² وهو يتكون من غرفتين وصالون ومطبخ وحمام يسكنه ثمانية اشخاص. كما قام شقيقه خليل، ايضا، بهدم منزله الذي لم يتم بناؤه بعد وتبلغ مساحته (١٠٠)م².

وخلال صباح امس ايضا هدمت جرافات الاحتلال، بحماية قوة عسكرية كبيرة، منزل المواطن محمد عبد الحافظ محمد الاعرج من سكان قرية الولجة (بيت لحم). وتبلغ مساحة المنزل (١٥٠)م² ويعيش فيه سبعة اشخاص. اما الحجة فهي نفسها ـ عدم الترخيص.

وهدمت السلطات في قرية تقوع شرقي بيت لحم، منزل المواطن حمدان عيسى حمدان احد الكوازبة والذي تبلغ مساحته حوالي (١٥٠)م² يسكن فيه (١٢) شخصا.

وهدمت السلطات في ساعة مبكرة من صباح امس، ايضا، مزرعتين في مخيم الدهيشة، الاولى للابقار والثانية للدجاج البياض وذلك بحجة عدم حصول اصحاب المزرعتين على رخص لذلك، مع العلم بأن رخص البناء المعطاة في مخيمات اللاجئين هي من مسؤولية وكالة غوث اللاجئين وليست من حق السلطات الاسرائيلية.

ويذكر ان المزرعة الاولى اقيمت قبل حوالي عام كمشروع تعاوني لاهالي المخيم، اما المزرعة الثانية فقد اقيمت قبل عامين وهي تعود لمجموعة شركاء من ابناء عائلة شاهين.

اضافة الى ذلك اقدمت السلطات على اقتلاع (٣٩) شجرة زيتون بالقرب من احدى المزرعتين.

وقد ساد القلق بين اهالي المخيم كنتيجة لهذه السابقة الخطيرة سيما وان السلطات كانت قد بعثت لعشرة عائلات من المخيم باشعارات بنية السلطات هدم منازلهم او متاجرهم المحاذية للشارع الرئيسي.

وكانت السلطات قد استدعت اصحاب هذه المباني الى اجتماع خاص في مقر الحكم العسكري في الخامس والعشرين من الشهر الماضي لم تجدد استدعاؤهم الى بيت ايل خلال الشهر الحالي. كل هذا ووكالة الغوث الدولية لم تستلم اي اخطار رسمي من هذا النوع، على حد قول المسؤولين فيها.

مع الاحداث

تصفية «حكومة» عون العسكرية ـ مصلحة وطنية لكل اللبنانيين

□■□ للوهلة الاولى قد يقوم من يعلق على الصدامات العسكرية الدموية بين قوات المنشق ميشيل عون والقوات اللبنانية (الكتائب) بالقول: «بطيخ يكسر بعضه». ولكن هذا ليس صحيحا، اطلاقا لسببين: اولا ان الضحايا الحقيقيين لهذا القتال هم الناس اللبنانيون، ابناء الشعب الذين لم يجدوا سيارة اسعاف تنقل الجرحى الى المستشفيات وثانيا: لأن قوات المتمرد ميشيل عون اذا هزمت قوات الكتائب وسيطرت وصارت تتكلم باسم ما يسمى «المعسكر المسيحي»، فان الوضع اللبناني العام سوف يزداد خطورة وتعقيدا.

● ميشيل عون ●

ان مجرد القتال بين قوات عون وقوات الكتائب ينسف تماما القناع الطائفي الذي اختبأ وراءه الفريقان. هناك مصالح سياسية ـ اقتصادية لمختلف الفئات والاحزاب والميليشيات وهي تحاول اخفاء هذه المصالح وراء قناع طائفي. هذا «حريص» على المسيحيين وذاك حريص على المسلمين وذاك حريص على الشيعة. والحقيقة ان الخلط بين الانتماءات الطائفية وبين المصالح السياسية ـ الاقتصادية قد زاد الحرب اللبنانية مأساوية وتعقيدا.

هناك غضب عام في لبنان من الاستفزازات الجديدة للمتمرد عون ضد الكتائب من ناحية وضد بيروت الغربية من ناحية اخرى، بقطع المياه عن مناطق واسعة منها.

وهذان الاستفزازان من عون هما تذكير للبنانيين وكل العرب بالحاجة الماسة الى تصفية هذا التدرن السياسي الاستفزازي المتمثل في تمرد عون.

ويقينا ان تصفية تمرد عون وبسط الشرعية اللبنانية فوق كل لبنان هي مصلحة وطنية وانسانية لجميع اللبنانيين..

(٢١) اذار المقبل ـ يوم اعلان استقلال ناميبيا

* هذا اليوم يتوافق مع اليوم العالمي ضد الفصل العنصري ومع ذكرى مجزرة شاربيفيل ضد السود *

● ويندهوك ـ «و.ص.ف» ـ حددت الجمعية التأسيسية الناميبية يوم الواحد والعشرين من اذار (مارس) المقبل، موعدا لاستقلال هذه المستعمرة الجنوب افريقية السابقة.

وكانت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تتمتع بالغالبية في هذه الجمعية المؤلفة من (٧٢) عضوا اقترحت هذا الموعد على الجمعية، يوم الاثنين الماضي ووافق التراب بالاجماع على هذا القرار ورحبوا به مصفقين.

ويتوافق يوم اعلان استقلال ناميبيا مع اليوم العالمي ضد الفصل العنصري ومع ذكرى مجزرة شاربيفيل (جنوب افريقيا) وهو غيتو اسود في مقاطعة ترانسفال قتل فيه (٦٩) متظاهرا اسود على يد الشرطة في العام (١٩٦٠).

وابتداء من منتصف الليل في ٢٠ اذار (مارس) ستنزل الاعلام الجنوب افريقية وفي اليوم التالي فجرا ستقلب صفحة (٧٠ عاما) من السيادة الجنوب افريقية على ناميبيا.

من جهة اخرى سجل تقدم، امس الاول الاربعاء، في اتجاه تبني دستور ناميبيا المستقلة. ومن المتوقع ان يكون النقاش حول الدستور قد انتهى امس الخميس، علما بانه كان يعتقد في البداية انه سيدوم اسبوعين. ومن الممكن التصديق على المشروع في بداية الاسبوع المقبل.

وكانت الامور تسارعت، مساء امس الاول، حين وافقت «سوابو» على التخلي [illegible] يوما من دون محاكمة.

واعتبر المراقبون ان النقاط التي ما زالت عالقة من غير اهمية، وهم يترقعون ان تتبنى الاحزاب السبعة الممثلة في البرلمان المشروع في وقت قريب.

يذكر ان «السوابو» فازت في الانتخابات التي نظمت في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، برعاية الامم المتحدة بـ (٥٧) في المئة من الاصوات وحصلت بالتالي على (٤١) مقعدا في الجمعية التأسيسية من اصل (٧٢) لكنهالم تحصل على غالبية الثلثين المطلوبة لتتمكن من اقرار الدستور وحدها.

على ذمة مجلة «الشراع» اللبنانية:

مبارك زار دمشق سرا الشهر الماضي وعقد جلستي عمل مع الأسد

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت مجلة «الشراع» اللبنانية ان الرئيس المصري حسني مبارك زار العاصمة السورية، سرا، خلال شهر كانون الثاني الماضي وعقد جلستي مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقالت المجلة، في عددها الذي يصدر غدا السبت، ان الزيارة تمت في النصف الثاني من الشهر الماضي، مشيرة الى ان الجلسة الاولى ضمتها مع كبار المسؤولين في البلدين فيما جمعتها الثانية منفردين.

اين التناقض؟

● غزة ـ لمراسلنا ـ انتزعت قوات الاحتلال في الساعة العاشرة صباحا من تاريخ ١٩٩٠/١/٢٣ (٢٣) طالبا بشكل عشوائي من داخل الغرف الدراسية بمركز التدريب المهني الصناعي في غزة، وذلك في اعقاب مواجهات جرت بالقرب من المركز في الوقت ذاته. وافرجت السلطات عن (١٣) طالبا منهم وابقت عشرة منهم مثلوا امام محكمة ميدانية سريعة بعد اسبوع من يوم اعتقالهم بينما لم تنجح كل محاولات مدير عام وكالة الغوث للافراج عنهم.

اما التهمة التي وجهت الى الطلاب المذكورين فهي رشق الجنود بالحجارة من داخل معهد الازهر يوم ١٩٩٠/١/٢٦. ويتساءل الاهالي: كيف يمكن ذلك ويوم ١٩٩٠/١/٢١ هو يوم عطلة بالاضافة الى ان اعتقال الطلاب حدث يوم ١٩٩٠/١/٢٣.

ويضاف الى كل هذا ان الطلاب يدرسون في معهد التدريب المهني الصناعي وهناك اعتقلوا وليس في معهد الازهر. فكيف يتدبر الضباط مع هذا التناقض القائم في لائحة الاتهام؟

ويناشد اهالي الطلاب كافة الهيئات الانسانية ونقابة المحامين الاسرائيليين للتدخل السريع لمنع هذه المهزلة من الاستمرار وتحرير الطلاب من الحكم الذي فرض عليهم.

اجبار الشبان على «دق الحجارة» لشطب الشعارات الوطنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد كبير من جنود الاحتلال بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي حي الجديوي في مدينة اريحا واقتحموا العديد من المنازل واقتادوا الشبان منها، وهم في ثياب النوم وبعضهم دون ان يلبس حذاءه او حتى «بابوج» فيما تم اجبارهم على احضار ثلاث ادوات عمل (شاكوش وازميل وسطل فارغ). وبعد جمع الشبان اجبروا على الجري وسلوك طريق بطول نحو (١,٥)كم حتى وصلوا جدار دير اللاتين. وهناك جرى اجبار الشبان على ازالة الشعارات الوطنية من على الجدران الحجرية «بدقها» بالازميل. واستمرت العملية خمس ساعات متواصلة جرى التنكيل خلالها بمعظم الشبان واجبارهم على ازالة مخلفات اعمال «الدق» ونقلها الى مكان بعيد. كما جرى التعرض للعديد من الشبان عرفنا من بينهم الشاب صبري جميل خضر الذي عومل بشكل خاص بعد ان عرف الجنود انه يحمل بطاقة هوية «خضراء» (وتعطى عادة لشبان اعتقلوا سابقا). وتركز الضرب والركل على بطن ومعدة الشاب الذي يعاني بشكل خاص من امراض في معدته.

محاكمة الصحفية ندى خزمو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت، صباح امس الخميس، الجلسة الاولى لمحاكمة الزميلة الصحفية ندى خزمو، المسؤول الثاني في مجلة «البيادر السياسي»، وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة ضدها من قبل الشرطة الاسرائيلية حيث تضمنت لائحة الاتهام محاولة خطف سلاح جندي من افراد «حرس الحدود» وضربه وضرب شرطية والتسبب لها بخدوش في يوم ١٩٨٨/٧/٢١. هذا ونفت الصحفية خزمو الاتهامات الموجهة اليها. وقد تقرر تأجيل القضية ليوم ١٩٩٠/٦/١٢.

ومن الجدير الذكر ان الصحفية خزمو كانت قد تعرضت للضرب من قبل رجال الشرطة و«حرس الحدود» في القدس وقد ادى ذلك الى اجهاضها في حينه.

عملية جراحية معقدة للمعتقل الفلسطيني صالح محمد يوسف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم امس (الخميس) في مستشفى هداسا عملية جراحية معقدة في الكلية والحالب للمعتقل الفلسطيني صالح محمد يوسف العبد (٣٠ عاما) من قرية دير ابو مشعل (رام الله) ويحمل الجنسية الامريكية ويقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن جنيد منذ عام (١٩٨٦). وشاهد مراسلنا الاسير وهو مقيد في رجليه الاثنتين ويقيد اخر في سرير الشفاء رغم وجود حارسين بشكل مستمر عليه ولا يسمح لاهله بزيارته في المستشفى الا كل اسبوعين مرة، وذلك حسب زيارة السجون وبترخيص خاص دون مراعاة لوضعه الصحي المتدهور.

ومن الجدير بالذكر ان السجين يقضي حكمه في زنزانة انفرادية منذ عامين ونصف ولا يسمح له بالاحتكاك بالمعتقلين الاخرين رغم اضرابه عن الطعام عدة اسابيع ورغم احتجاج المعتقلين الاخرين. وافاد السجين المذكور انه يتعرض للموت البطيء والتعذيب النفسي الشديد من خلال وضعه ولعدة شهور في زنزانة قرب موتور الكهرباء الخاص بالسجن والذي يصدر اصواتا صاخبة على مدار ٢٤ ساعة.

وتناشد عائلة المعتقل الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان والصليب الاحمر التدخل من اجل اخراجه من زنزانته الانفرادية ووضعه مع زملائه السجناء.

هل تعود سلطات الاحتلال الى غزو متاجر بيت ساحور؟

● بيت ساحور ـ لمراسل خاص ـ عادت المحلات التجارية وبقية المرافق الحياتية الاخرى في مدينة بيت ساحور، صباح امس، الى العمل تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة، بعد اغلاق متواصل استمر اكثر من ثلاثة اشهر، في اعقاب الحملة الضرائبية واسعة النطاق التي تعرضت لها المدينة وتم خلالها مصادرة ممتلكات مواطنيها والتي قدرت قيمتها من قبل اصحابها، بعشرة ملايين دولار.

وطوال تلك الفترة لم تفتح اي من المحلات التجارية وبقية المرافق الاقتصادية، من مصانع وكراجات وورش اخرى، ابوابها احتجاجا على تلك الحملة التعسفية المعروفة والتي صوحبت بحملات اعتقال واسعة شملت عشرات المواطنين.

ودبت الحياة صباح امس في شوارع المدينة ومتاجرها، في حين انتشرت قوات الجيش ورجال «الامن» في كل مكان، وكانوا يتوقفون امام المحلات التجارية المفتوحة دون ان ينبسوا ببنت شفة. ولوحظت المحلات التجارية خاوية تحتاج الى اعادة بناء ومزيد من الحيوية. وفي حديث مع مراسلنا قال احد التجار تعليقا على هذه الخطوة: «لقد تجاوبنا مع النداء الجديد بسعادة والتزام، ولا يهمنا ان كانت سلطات الاحتلال تنوي اعادة الكرة بفرض الضرائب علينا ام لا. ذلك لاننا لن نخسر اكثر مما خسرنا، واننا على استعداد لخوض معركة جديدة.. لقد صادروا من بقالتي كل شيء تقريبا، الثلاجة وماكنة «الكاش» وميزان حديث وآلة حاسبة كهربائية كبيرة بالاضافة الى كل انواع الكريم والمعجون وتركوا فقط اكياس العدس والترمس والبازيلا والفول والذرة بعد ان خلطوا هذه الحبوب ببعضها في وسط الدكان.

وفي حديث اخر مع ام مجدي ـ صاحبة محل للسيدات والتي بدت منشرحة ومبسوطة وهي تتحدث لمراسلنا قالت: «لم تعد نخاف شيئا، لقد تعودنا. خلال الحملة الضرائبية صادروا العطور والحقائب النسائية والمدرسية ومواد التنظيف والملابس النسائية وكل ما طالت ايديهم». ورغبت ام مجدي في التدقيق وقالت «ان مدة الاغلاق استمر (١٠٠) يوم وليس ثلاثة اشهر» واضافت «اليوم لم نتمكن من بيع اي شيء لان المحل فارغ، لقد قمنا بعملية تجهيز وتنظيف وترتيب من جديد، فقط. وسنعمل في المستقبل على شراء البضائع بكمية قليلة، بالطبع، وفي الغالب مواد اساسية، وهذا ما سيفعله معظم التجار».

طفل في السابعة من عمره دهسته سيارة شرطة!

● تتمة من صفحة ١ ●

مدنية تعود للمواطن محمد ابو لحيزة (٦٥ عاما) من مدينة غزة فاصيب مع زوجته نعمة (٦٠ عاما) وابنته سامية (٢٥ عاما)، وبالمقابل انقلبت السيارة العسكرية واصيبت باضرار بالغة.

● جنين ●

وجرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال اثر انتشار النبأ وتركزت هذه الصدامات في واد عز الدين والحارة الشرقية.

وفي مكان اخر، على الشارع الرئيسي، الموصل بين مدينة جنين والناصرة، اعتدى جنود الاحتلال على المواطن محمد سليم السعدي ولديه شاهر (٣٦ عاما) وماهر (٢٢ عاما) (جنين) وذلك حين رفض المذكورون اعطاء سيارتهم من نوع فولكسفاجن للجنود الذي قصدوا بذلك تنفيذ عملية اقتحام لقرية الجلمة المجاورة. وعلى اثر ذلك افسد الجنود كافة محتويات المحل التجاري من خضار وفواكه بالاضافة الى تحطيم ابواب السيارة.

ومن ناحية اخرى اعلنت القوات الضاربة في جنين اضرابا تجاريا مفتوحا احتجاجا على استمرار قوات الاحتلال في ممارساتها العدوانية ضد التجار وخاصة اصحاب البسطات.

هذا ولا تزال منطقة جبع وعرابة ويعبد تشهد تواجدا عسكريا مكثفا في حين شهدت قرية السيلة وجلقاموس صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال لم تسفر عن اصابات.

● القدس ●

وداهمت قوات الاحتلال حي الثوري بعد منتصف الليلة قبل الماضية واعتقلت مجموعة من الشبان والفتية كان من بينهم عدد من الطلبة عرف منهم ثلجي عزمي الشويكي واحمد عبد الشويكي وظافر فريد الطويل وزكي ربحي الشويكي وسفيان لطفي الشويكي (وتتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٦ عاما) بالاضافة الى حسن قنيبي وخليل النتشة.

● نابلس ●

وانطلقت في حي القصبة صباح امس مسيرة طلابية صاخبة احتجاجا على حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وشملت نحو ثلاثين مواطنا. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ويافطات تندد بالاعتقالات ودعت الى اطلاق سراح المعتقلين.

ومن جهة اخرى طالبت المؤسسات والاطر التعليمية سلطات الاحتلال بالافراج عن المحاضر د. عبد الستار قاسم الذي اعتقل مؤخرا.

وعلى الصعيد الطلابي نفسه، اقتادت قوة عسكرية صباح امس باصا يقل مجموعة من طلاب مخيم بلاطة يدرسون في مدرسة حوارة الثانوية الى مقر الحكم العسكري في نابلس حيث تم الاعتداء بالضرب على الطلاب ومن ثم اطلقوا سراح جميعهم.

ورشق الشبان يوم امس بالحجارة سيارات المستوطنين التي عبرت شارع حيفا وشارع الملك فيصل او مقابل المستشفى الوطني او قرب محكمة الصلح. ويذكر احد شهود العيان ان مستوطنا وجنديا اصيبا بجراح. في اعقاب ذلك اطلق الجنود والمستوطنون النار وقنابل الغاز بأتجاه الشبان مما ادى الى اصابة عدد منهم بالرصاص واعتدت الجنود بالضرب باعقاب البنادق والهراوات على حميد عكوبي (١٧) عاما ومفيد سلهب (١٨) عاما وشقيقه مجدي (١٩) عاما.

هذا وحطم الشبان قبل ظهر امس سيارة ضابط «امن» اسرائيلي بالقرب من المستشفى الوطني، وفي وقت اخر حطموا سيارة احد المستوطنين.

● ضريبة! ●

واحتجزت سلطات الضريبة يوم امس بطاقة رئيس اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في نابلس الطبيب عصام الصروان، وطالبته بدفع مبلغ (٦٠٠٠) دينار كشرط لاعادة البطاقة اليه.

● طفلان الى مستشفى الاتحاد ●

وادخل الى مستشفى الاتحاد في نابلس يوم امس الطفلان طارق وعصام غازي ابو كشك وهما في السادسة والخامسة من عمرهما، للمعالجة بسبب تعرضهما لاختناق بالغاز المسيل للدموع، حين انفجرت اكثر من قنبلة غاز بالقرب من منزلهما على مدخل سوق الخضار في المدينة.

● بيت لحم ●

اضافة لعمليات الهدم التي جرت يوم امس في منطقة بيت لحم فقد نشرت الاعلام الفلسطينية بكثافة منذ ساعات الصباح الباكر في كل انحاء مدينة بيت لحم. كتبت الشعارات التي تندد «بالهجرة اليهودية الى فلسطين».

هذا وقام جنود الاحتلال باقتحام قرية الولجة، واقتحام المدرسة الاعدادية هناك وصادروا رسومات الاطفال المعلقة على جدران الغرف الدراسية بحجة انها تحمل الوان العلم الفلسطيني. واعتدى الجنود بالضرب على الطلبة مما اسفر عن اصابة الطفل غسان عبد الجليل (١٠ سنوات) بجروح وكدمات في انحاء جسمه.

● قطاع غزة ●

تم في الساعة الثامنة من مساء امس القاء عبوة ناسفة على مركز شرطة الشجاعية اسفرت عن اصابة جندي اسرائيلي، ورد الجنود باطلاق النار في اتجاه ملقي العبوة. وفي وقت لاحق من الليلة الماضية وصل الى مستشفى الاهلي بغزة الجريح الشاب من حي الشجاعية الذي اصيب بشظايا قنبلة في الذراع والظهر.

وحال وصول الجريح الى المستشفى وصلت قوات من الجيش واعتقلت الجريح ونقلته الى مستشفى برزلاي في عسقلان وافاد الناطق العسكري بأن اصابة الجندي خفيفة وقد عولج في الموقع.

● اقتحام قسم الولادة في مستشفى ناصر في خانيونس ●

اقتحم جنود الاحتلال، بعد ظهر امس، مستشفى ناصر في خانيونس واعتدوا بالضرب على النساء في قسم الولادة. كما قاموا بمداهمة اقسام المستشفى الاخرى حيث اعتقلوا ستة مواطنين من اهالي المرضى الراقدين في المستشفى وذلك اثر صدامات جرت في الوقت ذاته خارج المستشفى.

● اقتحام مدرسة المنفلوطي ●

واقتحمت قوة عسكرية كبيرة يوم امس مدرسة المنفلوطي الثانوية في دير البلح وقامت باطلاق العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز الى داخل الغرف الدراسية مما ادى الى اصابة طالبين بعيارات معدنية وهما ناصر علي الشافعي (١٧ عاما) ومصطفى عبد السلام النمروطي (١٦ عاما)، بالاضافة الى اصابة ستة طلاب اخرين باختناق بالغاز حيث نقلوا الى عيادة دير البلح للعلاج.

وجرت صدامات عنيفة في مخيم المغازي حيث رشق الشبان السيارات العسكرية بالحجارة، في حين لاحق الجنود الاهالي في شوارع المخيم، واصيب خلال ذلك ثلاثة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٦ ـ ١٨ بعيارات نارية. كما جرت صدامات مشابهة في مخيم البريج اصيب خلالها شاب في الثامنة عشرة من عمره بعيار ناري في الفخذ.

هذا وبلغت مجمل اصابات امس الاول (٤٥) اصابة منها (٧) نارية و(٢) معدنية بالاضافة الى (٣٣) حالة ضرب مبرح و(٣) حالات اختناق بالغاز.

● مناطق اخرى ●

واصيب عصر امس الطفل عدنان فتحي ابو ذياب (١١ عاما) من مدينة قلقيلية جراء الضرب المبرح الذي تعرض اليه على ايدي جنود الاحتلال.

ومن جهة اخرى هاجم الطلاب في منطقة باب الزاوية من مدينة الخليل باصا يتبع لشركة «ايجد» وتحول الهجوم الى صدامات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال.

واصيب الشاب محمد منصور (١٧ عاما) من قرية بني حارث (رام الله) بحروق في وجهه جراء اصابته بقنبلة غاز اطلقها الجنود باتجاهه خلال مواجهات عنيفة جرت خلال الليلة قبل الماضية في القرية. كما اصيب الفتى رشدي ابو رشيد (١٤ عاما) من مخيم الجلزون، بعيار ناري في الرأس خلال مواجهات عنيفة اخرى خلال ليلة امس الاول في المخيم.

اختتام المؤتمر الـ (١٥)

● تتمة من صفحة ١ ●

شاروني. اما تمار غوجانسكي فقد قدمت الاقتراحات لجدول الاعمال منها:

التفاوض مع م.ت.ف والنضال ضد العنصرية وخطر الفاشية، والنضال ضد الاحتلال الامر الذي سيعود بالازدهار الاقتصادي، والعمل على تحقيق التعايش والمحافظة على يوم العمال العالمي الاول من أيار، وتبني ميثاق «من اجل الطفل».

وقد حيت يافة غبيش لوبلسكي على التحول الذي طرأ في قيادة «نعمات» في موضوع السلام كما حيتها شخصيا على اشتراكها في المظاهرة في القدس بالرغم من بعض التحفظات حول النقاط السياسية منها ان قيادة «نعمات» لا تطالب بشكل علني باقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. وقد طالبت عضوات القائمة المشتركة تحقيق المساواة للجماهير العربية نتيجة النقص في مجال التعليم والحضانات وغيرها كما طالبت العضوات بيوم دراسي مطول شرط الا يأتي على حساب قانون التعليم المجاني. كما طالبن المؤتمر بادانة طرد النساء من فلسطين المحتلة.

وقد قوبلت اقتراحات القائمة المشتركة بالامتناع أو بالرفض من قبل بقية الاحزاب وخاصة من قبل كتلة راتس التي انضمت الى الائتلاف مع المعراخ في القيادة اضافة الى مبام. وقد إمتنعت أو رفضت القائمة المشتركة أكثرية إقتراحات القرارات النهائية، موافقة على قرار مكانة المرأة والمرأة العاملة. كما تم في نهاية المؤتمر انتخاب ماشا لوبلسكي مرة اخرى سكرتيرة عامة «لنعمات».

● تأييد الزواج المدني ●

واقر المؤتمر، بمعارضة ممثلات الليكود، اقتراحات تؤيد العمل بمبدأ الزواج المدني الى جانب عقد الزواج الشرعي ـ الديني المعمول به في البلاد، وفصل الدين عن الدولة.

وجاء في الاقتراحات ان تأييد الزواج المدني يأتي بسبب التعامل المجحف للمؤسسة الدينية اليهودية مع المرأة في كل ما يتعلق بالزواج والطلاق، وفي محاولة للحفاظ على الطابع الدمقراطي والانساني والتعددي للدولة.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ اللد
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة مفصلة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز . وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد والمسماة خارطة رقم ل د/٦١٨٦.

المساحات المشمولة داخل الخارطة ومواقعها:
منطقة اللد ـ حوض ٤٠٢٤ قسائم ١٥ ـ ١٠٧ (الديات).

اهم تعليمات الخارطة: أ ـ السماح ببناء اضافي لساحات وحدات سكن للبناية القائمة حتى مساحة ١٢٠م² لوحدة السكن في المساحات المخصصة لبناء اضافي
ب ـ السماح ببناء مخارج لسطوح الشقق في الطابق العلوي حتى اكمال ١٢٠م² لكل وحدة سكن في الطابقين.
جـ ـ تحديد خطوط بناء اضافي لبناية قائمة السكن
د ـ يكون بوكالة اللجنة المحلية السماح بتقليص خطوط البناء حتى خط بناء صفر مع حدود المساحة
هـ ـ البعد الادنى بين غرف السكن في البيوت المشرفة ٨ امتار على الاقل
و ـ البعد بين غرف النوم المشرفة لا يقل عن ٦ امتار.
ز ـ البعد بين حيطان اوتوماتيكية لبيوت متجاورة لا يقل عن ٤ امتار.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء، او بأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا جراء الخارطة، كذلك كل من يحق له ذلك وفقا للمادة (١٠٠) من القانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤ ـ الرملة ٧٢٤٠٦ ـ هاتف: ٠٨/٢٢٥٥٧٧.

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية اللد ـ بلدية اللد ـ هاتف: ٠٨/٢٥٩٩٥٥

لا تقبل ولا تبحث الاعتراضات الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل ومرفقة بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية
ص. ب. ٢٦٢٠٥
تل ابيب ٦١٢٦١

■ نعي ■

آل عابد في الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

«زينة عبدالله عابد»

التي توفيت في الاردن عن عمر يناهز (٦٧ عاما) وذلك يوم امس الخميس ١٩٩٠/٢/١.

انا لله وانا اليه راجعون

■ تقبل التعازي في بيت ابنتها «زوجة ناصر محمد عابد» في الناصرة.

* اجمل باقة ورد *

الى الصديق الشاعر عبد الناصر صالح وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين وعقبال فرحة شعبنا الكبرى.

محمد علي طه

يمكنك ان تربح كثيرا بعد دورة تأهيل قصيرة
لمزيد من التفاصيل الاتصال:
تل: ٦٤٢٩٨٠
ـ ٠٦/٦٤٥٧٧٠

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

لاول مرة في الناصرة

زرع جهاز منظم لضربات القلب في جسم مواطن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة في مدينة الناصرة تمت، يوم امس الخميس، عملية زرع جهاز لتنظيم ضربات القلب في مستشفى العائلة المقدسة «الطلياني» في المدينة.

وقد اجريت العملية لراهب يبلغ من العمر ثمانين عاما. وكان يعاني من نوبات غياب عن الوعي على خلفية عدم الانتظام في ضربات القلب. فأجرى له الطبيب خليل عبود، اخصائي امراض القلب، عملية زرع منظم ضربات القلب.

واعلن مدير المستشفى، الدكتور الياس اسحق، ان العملية تمت بنجاح.

ومن الجدير ذكره ان هذا المستشفى يستعد لفتح قسم متطور لامراض القلب والعلاج المكثف.

ترشيح الكاتب حانوخ برطوف لرئاسة ادارة مهرجان «المسرح الاسرائيلي الاخر»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت ادارة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر اجتماعا لها في تل ابيب، في اواخر الاسبوع الفائت، لبحث الاستعدادات لمهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر الذي يقام سنويا في عكا. وتم الاتفاق في الاجتماع على اقامة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر الحادي عشر، في عكا هذه السنة ايضا، ببرامجه العادية، لكن لمدة ثلاثة ايام ونصف اليوم، خلال عطلة عيد العرش. وذلك جراء عرقلة قيام جمعية خيرية للمهرجان.

واقترح في الاجتماع ان يعين الكاتب والمسرحي حانوخ بارطوف، رئيسا لادارة المسرح الاسرائيلي الاخر، خلفا للدكتور اليعيزر ماركوس، الذي استقال من منصبه لانه عين لمنصب رئيس السكرتارية الثقافية في وزارة المعارف والثقافة.

وستعمل لجنة برئاسة رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وتضم افير شليف، رئيس ادارة التربية والتعليم في وزارة المعارف، وممثلين اخرين، لاقامة ادارة شعبية جديدة لمهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر.

وتم تكليف اللجنة المذكورة برئاسة دي كاسترو، ان تهتم بدفع رواتب للفريق الاداري الذي يواصل العمل، كالمدير العام اِفي يفراح، والمدير الفني عيران بنييل. والدخول في مفاوضات حول الميزانية الجديدة الواقعية للمهرجان، مع الاخذ بعين الاعتبار بالمصروفات المتوقعة وفوارق ارتفاع الاسعار ومصروفات غير متوقعة.

في برقية جوابية الى رئيس مجلس محلي سخنين

لاهط: سماع اصوات من اجل التفاوض سيؤدي الى الحل الذي ينشده طرفا النزاع

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تلقى رئيس مجلس محلي سخنين، السيد مصطفى ابو ريا، يوم الثلاثاء الماضي، برقية من رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا، السيد شلومو لاهط يشكره فيها على لفتته الكريمة.

وكان ابو ريا ارسل الى لاهط برقية يشيد فيها بمواقفه الشجاعة من منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد لاهط في البرقية الجوابية: «انا واثق من ان سماع اصوات من اجل التفاوض (يقصد مع منظمة التحرير الفلسطينية) من شأنه ان يوصل الى الحل الذي ينشده طرفا النزاع».

بدء اعمال الترميم في الشارع الموصل بين دير حنا وعيلبون

● عيلبون ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بعد نضال طويل خاضته المجالس المحلية في قرى البطوف وعلى مدى سنوات من المطالبة ومنها مظاهرة السيارات التي بادرت الى تنظيمها المجالس المحلية في عيلبون والمغار ودير حنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجا، وبعد اتصالات مكثفة مع دائرة الاشغال العامة في القدس، تم اخيرا البدء بتنفيذ تصليحات جذرية في الشارع رقم ٨٠٦، الذي يمر بهذه القرى.

وعلم مجلس محلي عيلبون انه سيعم في المرحلة الاولى توسيع وتعبيد ٨٠٠ متر من «الحمراء» باتجاه عيلبون.

وعليه اجرى رئيس مجلس محلي عيلبون، السيد سليمان زريق، اتصالات مع دائرة الاشغال وعقدت جلسة يوم الثلاثاء ٩٠/١/٣٠ في المجلس المحلي بحضور مهندس دائرة الاشغال العامة السيد رونيت وتم الاتفاق على توسيع وتعبيد الشارع من مفرق عيلبون اي اضافة ٨٠٠ متر اخرى. كما تم الاتفاق على تحضير تخطيط على حساب دائرة الاشغال لانارة مدخل القرية، والمرحلة الثانية من العمل وهي تركيب اعمدة الانارة والاضواء على حساب الطرفين.

مئة طاقم صحفي لتغطية وقائع اجتماع مركز الليكود

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح الناطق بلسان كتلة الليكود في حديث مع مراسل «الاتحاد» يوم أمس أن عدد وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة المحلية والعالمية التي سجلت أنفسها لتغطية وقائع مؤتمر كتلة الليكود يوم الاربعاء القادم وصل الى مئة طاقم أي مئات الصحفيين. كما علم مراسلنا أنه يوما بعد يوم يزداد إهتمام وسائل الاعلام في تغطية المؤتمر الامر الذي سيلزم منظمي المؤتمر بإقامة قاعة خاصة بالصحفيين. مع وسائل الترجمة الفورية لوسائل الاعلام الأجنبية.

اطلاق النار على فتى والتنكيل بآخر من كفرقاسم!

● العيار الناري يخترق ظهر الفتى ويخرج من صدره ● غضب واستنكار شديدان في القرية ● النائب طوبي يبرق الى رابين محتجا ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت وحدة عسكرية تابعة للجيش، بعد ظهر امس (الخميس)، النار على فتى من كفرقاسم يبلغ من العمر ١٣ عاما (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) عندما كان يرعى القطيع التابع لاهله في مدخل القرية الجنوبي الغربي. وباعجوبة فقط لم يؤد ذلك الى مقتله، حيث اصيب بعيار ناري، دخل من ظهره من الجهة اليمنى وخرج من صدره، وسبب في كسر ثلاثة ضلوع.

ولم تكتف الوحدة بذلك وقامت باقتياد فتى اخر لم يتجاوز الثالثة عشرة، الى منطقة «المزلقان» (مدخل القرية الغربي)، حيث اشبعته ضربا مما ادى الى نقله الى المستشفى (الاسم محفوظ في ملف التحرير). وذكر ذوو الفتى الجريح الاول لمراسلنا ان هذه الوحدة ادعت بأنها كانت تطارد سيارة يقودها ملثمون بالقرب من مستوطنة اريئيل حتى وصلت الى كفرقاسم وهناك تركوا السيارة وفروا هاربين، حيث لاحقتهم الوحدة العسكرية حتى مشارف كفرقاسم، وعندما رأى افراد الوحدة الفتيان الرعاة اطلقوا عليهم النار مما ادى الى اصابة الفتى الاول ثم قاموا باختطاف الاخر وفروا هاربين.

وفي ظل هذه الجريمة النكراء عقد مجلس كفرقاسم المحلي جلسة طارئة حضرها قائد المنطقة في الشرطة، فريدمان وقائد محطة شرطة بيتح تكفا، غباي.

واصدر المجلس بيانا استنكر فيه بشدة هذا الحادث وتساءل «كيف تم الحادث؟! ومن المسؤول عنه وفاعله؟!».

وقال عضو المجلس عن الجبهة، حمودة توفيق بدير، لمراسلنا، انه يتهم السلطات العسكرية والجيش بارتكاب هذه الجريمة النكراء التي اعادت الى الاذهان مجزرة كفرقاسم الرهيبة. وباعجوبة لم تكتمل دائرة الخمسين شهيدا في القرية.

اما رئيس الحركة الاسلامية الشيخ عبد الله نمر درويش فقد قال لمراسلنا «انا اتهم عدم الانضباط والعفوية في اطلاق النار بالرغم من ان الاوامر تنص صراحة على عدم اطلاق النار، وكفرقاسم تنتظر الاجابة على ذلك»!

وقال ذوو الفتى ان الحادث يعتبر قتلا متعمدا، وانه اعتداء واضح ووحشي على اهالي كفر قاسم خصوصا وانه جرى في مشارف القرية وبين البيوت.

ويفيد مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، السيد ابراهيم صرصور، وبعض اعضاء المجلس قاموا في ساعة متأخرة بزيارة الفتى في مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا برافقة قائدي الشرطة غباي وفريدمان، اللذين «دهشا» عندما علما بان فتى اخر يتلقى العلاج نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له.

وعلم أن الشرطة العسكرية تجري تحقيقا في الحادث.

هذا وارسل النائب الجبهوي توفيق طوبي، فور علمه بالنبأ، برقية احتجاج واستنكار الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، منددا بالجريمة التي ارتكبتها وحدة الجيش والتي «نقلت بذلك السلوك القمعي والعدواني الذي تمارسه في المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل نفسها». وطالب باقامة لجنة تحقيق للبحث في تصرف وحدة الجيش والمسؤولين عن هذا الاستهتار بارواح المواطنين العرب ومعاقبتهم.

احتجاجا على محاولة بيع المصنع:

عمال مصنع «سيمات» في كريات شمونة يتظاهرون ويحرقون الاطارات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات العاملين في مصنع «سيمات» التابع لمجمع «كوره» الهستدروتي في كريات شمونة، بعد ظهر امس (الخميس)، واحرقوا الاطارات المطاطية وحاصروا اعضاء ادارة المصنع داخل مكاتبهم وذلك احتجاجا على محاولة بيع المصنع لمستثمر بلجيكي.

وكانت جرت، امس، مفاوضات بين ادارة المصنع ومسؤولي «كور» وممثلي لجنة العمال بشأن بيع المصنع لمستثمر اجنبي. وقرر عمال المصنع الـ (٧٠) وجميعهم من كريات شمونة خوض الكفاح لمنع بيع المصنع.

وزارة الزراعة تقرر التوقف، ابتداء من العام القادم، عن زراعة التبغ

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارة الزراعة عدم زرع التبغ في اسرائيل نظرا للفحوصات الاخيرة التي ثبت فيها ان زرع التبغ ليس مربحا لان مصانع السجائر تفضل استيراد التبغ من الخارج نظرا لتفضيله من قبل المدخنين. وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ في العام القادم. ففي العام الماضي وزعت وزارة الزراعة حصصا لزراعة ٦٠٠ طن من التبغ إلا أن مزارعي التبغ استغلوا نصف هذه الكمية فقط. ونتيجة لذلك اعطيت هذه السنة لمزارعين من الجليل حصص لزراعة ٢٠٠ طن فقط. وتجدر الاشارة الى أن ازمة التبغ ليست جديدة، فقبل عشر سنوات زرع في اسرائيل ثلاثة الاف طن من التبغ، وعندها قرر مجلس التبغ ايجاد سوق لتصديره، الا انه إتضح وجود فائض كبير للتبغ في العالم.

خلال ندوة في القدس:

طوليدانو: علينا ان نكون واقعيين في مطالبنا وفي خططنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في قاعة فندق «الاميركان كولوني» في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الاول ندوة باشتراك شموئيل طوليدانو، المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربية وذلك بناء على دعوة من مؤسسة «مد ايست كوميونيكيشن» والتي ترعى الاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وقال طوليدانو: «منذ سبع سنوات وانا ادعو للسلام وكنت قد كتبت قبل (٥) سنوات في جريدة «هآرتس» ان العرب لن يقبلوا بأقل من دولة في الضفة والقطاع. واليهود سيرفضون ذلك».

واضاف: «لقد قدمت المحاضرات في الجانب اليهودي وجادلتهم حول مقولتهم «بانه لا يمكن الثقة بالفلسطينيين»! خلال السنوات الاربع الاخيرة والآن اعرض عليكم واناقش خطتي للسلام وذلك بعد ان تبين ان ٦٠٪ من المشاركين في استطلاع للرأي العام في اسرائيل يؤيدون هذه الخطة، بمن فيهم اشخاص من «الليكود» و«هتحيا» واحزاب اليمين».

وبعد ذلك شرح طوليدانو خطته بالتفصيل (اقرأ خبرا مفصلا عنها في «الاتحاد» ٩٠/١/١٧).

وفي حديث لمراسلنا مع العديد من المشاركين في الندوة من الجانب الفلسطيني ثار انطباع عام بان طوليدانو يحاول اقناع الجانب الفلسطيني بخطته تحت شعار «ضعف الفلسطينيين وقوة اسرائيل»!

قضية قرض بنك «تسفون أمريكا» للوزير أولمرت تثار من جديد!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ عادت قضية القرض الذي حصل عليه الوزير إيهود أولمرت من بنك «تسفون امريكا» لتثار من جديد من خلال أبحاث المحكمة المركزية التي نظرت، أمس، في قضية اختلاس ٢٠ مليون دولار من البنك.

فقد جاء في قرار القاضية أن التسويغات التي قدمها الوزير أولمرت أمام المحكمة بشأن حصوله على قرض بقيمة ٥٠ ألف دولار بدون فائدة من أحد المسؤولين الكبار في البنك، وهو يهوشواع هيلبرين ضعيفة وغير مقبولة عليها! وكان الدفاع ادعى ان القرض أعطي للوزير أولمرت مقابل تجنيده زبائن جدد للبنك.

وقالت القاضية أن المفتش على البنوك لم يكن ليقبل بإعطاء القرض لو عرف بالأمر.

ويشار هنا إلى أن المستشار القضائي للحكومة كان بحث الموضوع قبل سنة ونصف السنة وقرر انه لا داع للتحقيق مع الوزير أولمرت!

وبخصوص قضية الإختلاس أدانت المحكمة المتهمين الرئيسيين، يهوشواع هيلبرين وشموئيل برزيل. ومن المنتظر أن يصدر قرار نهائي في القضية خلال الأيام القليلة القادمة. وقد استمر البحث في القضية ثلاث سنوات مثل أمام المحكمة خلالها مئات الأشخاص للإدلاء بشهاداتهم.

في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية:

«٢٥٪ من المرضى يموتون خلال الانتظار لتلقي العلاج الدائم»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ افادت المعطيات التي اوردتها لجنة العمل والرفاه البرلمانية ان (٢٥٪) من المنتظرين في الدور لتلقي علاج دائم في المستشفيات والذين غالبيتهم من المرضى المسنين والمزمنين يموتون أثناء الانتظار او في الشهر الاول لدخولهم المستشفى.

واكد مدير عام وزارة الصحة، الدكتور موشيه مشيح، «اننا كلنا شركاء في الاحتيال على هؤلاء المؤمنين، اذ انه من غير المعقول ان لا تدخل مجالات الطب النفسي وعلاج المسنين في حدود التأمين الصحي وعليه يجب تغيير القانون واحتواء هذه المجالات ضمن التأمين المرضي والصحي».

اما مدير عام «كوبات حوليم»، عوزي سلنط، فقد اعلن بان مؤسسته لا تنوي تغيير الوضع الراهن اذا لم يتلقى الدعم والميزانيات الحكومية الكافية.

هذا وقررت اللجنة العمل فورا على تغيير قانون التأمين المرضي من اجل احتوائه ايضا في اطار تأمين تلقي العلاج في المستشفيات.



في نابلس

٩٠/١/٣١.

(صورة من «و.ص.ف»)

ردا على شكوى «مركز الشكاوى للدفاع عن الفرد»:

قوات «الأمن» تمحو اكثر من (٢٠٠) اسم من قائمة المطلوبين ـ قائمة «البينجو»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «في حالة إعتقال اي انسان يجب اعلام ذويه عن اعتقاله ومكان وجوده، دون تأخير، الا اذا طلب المعتقل غير ذلك» تعليمات امنية جديدة وتعديل قانوني، بند ٧٨ (أ).

هذا ما قاله المسؤولون في «النيابة العام للدولة» ردا على شكوى خاصة تقدمت بها «جمعية حقوق الانسان في اسرائيل» الى المحكمة العليا في الشهر الاخير. ويذكر ان النيابة العامة للدولة هي التي تمثل «النيابة العامة العسكرية» في المحكمة العليا.

وشكت الجمعية، بناء على قوائم تلقتها من «مركز الشكاوى للدفاع عن الفرد» (مركز شكاوى ضحايا العنف ـ سابقا) في القدس، بأن قوات «الأمن» تنفذ اعتقالات غير قانونية يتم فيها اعتقال المواطن نفسه للمرة الثانية او الثالثة وربما اكثر لمدة قصيرة او طويلة دون التحقيق معه او تقديم اي اتهام ضده. وكل ما هنالك ان اسماءهم مسجلة في قائمة المطلوبين (البينجو). وسلمت الجمعية الى المستشار القضائي، وكذلك الى قائد المنطقة الوسطى في الجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي قائمة باسماء اكثر من (٢٠٠) شخص يشتكون من هذا الوضع في الضفة الغربية المحتلة.

وردا على ذلك قال المستشار القضائي في حديث خاص مع محامي الجمعية، دان سيمون، بأن «قوات الامن عدلت، مع بداية الشهر الحالي ١٩٩٠/١، قائمة المطلوبين (قائمة البينجو) بحيث تم محو الغالبية العظمى من الاسماء الموجودة في القائمة التي قدمت من قبل الجمعية، وبالفعل لم يكن هناك سبب لوجود اسمائهم في القوائم».

ويتوجه «مكتب الشكاوى للدفاع عن الفرد» في القدس الى المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة للاتصال بالمكتب في حالة تعرضهم لاعتقال من النوع المذكور، بهدف المساعدة في محو كافة الاسماء، لغير المطلوبين، من القوائم المعدة لدى قوات «الامن» او للتأكد من وجود اسمائهم في قوائم «البينجو» ام لا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة مصحوبة، احيانا، بعواصف رعدية. ويخشى حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

ويتوقع أن يستمر الجو على هذا الحال غدا السبت وبعد غد الاحد ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٤° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٦° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٣٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٥٨١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٩٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٥٦٣ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٤ ـ ٢،١٥ ش.ج

حظر اتخاذ إجراءات تباطؤية في وزارة الإستيعاب

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ حظرت محكمة العمل القطرية، أمس، على مستخدمي وزارة الإستيعاب إعلان الإضراب أو اتخاذ إجراءات تباطؤية في الأيام العشرة القادمة. وكان المستخدمون شرعوا باتخاذ إجراءات تباطؤية قبل أيام احتجاجا على المس بشروط عملهم ومطالبين بتحسينها.وكانوا توقفوا منذ مطلع الأسبوع عن العمل في الساعة الحادية عشرة من كل يوم.

هذا وكانت صدرت بحقهم أوامر عمل إلزامية لمنعهم من تنفيذ قرار الإضراب الذي كان من المفروض أن يبدأ، أمس، ليستمر ٢٤ ساعة. وقد عطل المستخدمون حتى الآن عملية استيعاب القادمين الجدد الذين ألفوا أنفسهم بدون من يعالج قضاياهم!

مهنة المستقبل

اذا اردت ان توفر ربحا مضمونا ومستقبلا ناجحا، اتصل بنا ونحن عنوانك.

ت ـ ٠٦/٥٧٢٢٥٠

ت ـ ٠٦/٥٦٢٩٦٤

اذا اردت ان تربح ٣٠٠٠ شاقل وما فوق

اتصل بنا ونحن عنوانك

ت: ٥٦٢٩٦٤ ـ ٠٦/٥٧٢٢٥٠

تهانينا الحارة

الى الابن/الاخ الغالي منير ابو نمر بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب بامتياز من جامعة بلوفدوف ـ بلغاريا وعودته الى ارض الوطن.

الوالدة والاخ والاخوات

دير حنا ـ المغار

تنزيلات هائلة

في ملحمة امور ـ كفر ياسيف

● اكغم خروف مجروم ـ ١١ ش.

● اكغم عبور مجروم ـ ١٣ ش.

● اكغم سخل صغير مجروم ـ ١٣ ش.

● اكغم عجل صغير مجروم ـ ١٠ ش.

● اكغم عجل مفروم امام الزبون ـ ٨ ش.

● معلاق عبور كامل ـ ٢٠ ش.

هاتف: ٠٤/٩٦٣٩١٠



بطريركية الروم الاورثوذوكس اورشليم القدس كهنة الطائفة وعموم طائفة الروم الاورثوذوكس ومؤسساتها في كفرياسيف

يتشرفون بدعوة حضرتكم لحضور احتفال وضع حجر الاساس للكنيسة الجديدة للطائفة «كنيسة السيدة العذراء» ولاستقبال غبطة البطريرك كيريوس ذيوذوروس الاول الساعة الثامنة والنصف صباحا في مدخل القرية. ولحضور القداس الاحتفالي في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذوكس في كفرياسيف.

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٢/٣




زيناتي اخوان م.ض

مقاولون لاشغال كهرباء

مطلوب

عمال لاشغال كهرباء ـ بناء مصانع واضاءة شوارع. ذوو خبرة وكفاءة في العمل. العمل في منطقة تل ابيب. للاتصال ت: ٥٣٤٧٦٨ ـ ٠٤/٥٣٧١٢٨

TIME

تايم ـ لأجمل اللحظات

انذار: قررت دائرة الصحة ان التدخين مؤذ للصحة